تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلـــة الطفولـــة

إعداد

زياد خميس رشيد التح

المشرف

الدكتورة رغدة حكمت شريم

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون ثاني ، 2004

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نوقشت هذه الأطروحة (تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسـرية خلال مرحلة الطفولة) وأجيزت بتاريخ 2003/12/18

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــــع
الدكتورة رغدة حكمت شريم ، مشرفا أستاذ مشارك علم نفس النمو	.....
الأستاذ الدكتور محمد عوده الريماوي ، عضوا أستاذ علم النفس الطفولة والمراهقة	.....
الأستاذ الدكتور عبد الله منيزل ، عضوا أستاذ البحث والإحصاء	.....
الأستاذ الدكتور موفق الحمداني ، عضوا أستاذ علم النفس الاجتماعي والطفولة (جامعة عمان العربية)	.....

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى بستان الأمل ... إلى حقل العطاء ...

أبي وأمي

جميع الحقوق محفوظة
مركز الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وإلى شريكة حياتي ...

زوجتي

وإلى من أوحى إلي بفكرة هذا العمل ...

أبنائي ريم وسيف الدين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، وأبدأ بتقديم جزيل شكري وعظيم امتناني إلى ينبوع العطاء الذي لا ينضب إلى أستاذتي ومعلمتي الدكتورة رغدة شريم التي لم يقف في وجهها كثرة مشاغلها من تقديم كل الدعم لي أثناء إعداد هذه الرسالة ، ولم تبخل علي بوقتها وجهدها وعلمها حتى في أوقاتها الخاصة ، مما أثرى هذه الرسالة وأخرجها إلى حيز الوجود بعد أن كانت مجرد فكرة ، وأتوجه بجزيل الشكر والتقدير لكل من الأستاذ الدكتور محمد عودة الريماوي والأستاذ الدكتور عبد الله منيزل والأستاذ الدكتور موفق الحمداني لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وملاحظاتهم التي كان لها عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة ، وأخيرا وليس آخرا أتوجه بالشكر إلى أولئك الجنود المجهولين المرشدين التربويين في المدارس وخصوصا مرشدي مدارس تربية عمان الأولى الذين كانوا نعم العون لي أثناء التطبيق على عينة الدراسة ، وإلى كل من ساهم بتقديم العون في إخراج هذا العمل .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحـــة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ط
الملخص باللغة العربية	ي
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها	1
- المقدمة	2
- مشكلة الدراسة	38
- تعريف المصطلحات	38
- أهمية الدراسة	40
- محددات الدراسة	41
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	42
الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات	66
- مجتمع الدراسة	67
- عينة الدراسة	67
- أدوات الدراسة	69
- إجراءات الدراسة	87
- التصميم والتحليل الإحصائي	92

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الموضـــوع الصفحـــة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع : النتائج 94

الفصل الخامس : مناقشة النتائج 109

- التوصيات 124

المراجع 125

- المراجع باللغة العربية 126

- المراجع باللغة الإنجليزية 126

الملاحق 134

الملخص باللغة الإنجليزية 156

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1.	توزيع أطفال عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمرحلة العمرية والصف .	68
2.	نتائج التباين المفسر الكلي لأبعاد مشاركة الأب في المهام الأسرية .	72
3.	نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين عمر الأطفال وإدراك الأدوار الجندرية لديهم .	97
4.	النسب المئوية للأطفال حسب إدراك الدور الجندري لديهم في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة .	98
5.	نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال .	100
6.	نسب الأطفال حسب إدراك الأدوار الجندرية لديهم في كل مستوى من مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية .	101
7.	نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لديه .	102

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقـم	الجـــــــــدول	الصفحـة
.8	نسب الآباء حسب مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية في كل نوع من أنواع إدراك الدور الجندري لديه .	103
.9	نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم .	105
.10	نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر متغير عمل الأم .	105
.11	نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستوى الأب التعليمي .	106
.12	نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر مستويات تعليم الأب .	107

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
1.	مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية .	135
2.	مقياس الدور الجندري لدى الراشدين .	142
3.	مقياس الدور الجندري لدى الأطفال - صورة الأعمار (9-12) سنة .	147
4.	مقياس الدور الجندري لدى الأطفال - صورة الأعمار (6-9) سنة .	152

جميع الحقوق محفوظة
مركز الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلة الطفولة .

إعداد

زياد خميس رشيد التح

المشرف

الدكتورة رغدة شريم

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ملخـــــــص

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع تطور إدراك الدور الجندري لدى أطفال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، وعلاقته بمشاركة الآباء في المهام الأسرية ، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة عشوائية من أطفال الصفوف الأول الأساسي ــ السادس الأساسي ، في المناطق التابعة لمديرية تربية عمان الأولى ، بطريقة العينة العشوائية الطبقية ، تكونت من (180) طفلا ، تتوزع بالتساوي على هذه الصفوف ؛ أي (30) طفلا من كل صف ، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، وتشكلت هذه العينة من مرحلتين هما : مرحلة الطفولة المتوسطة ، في الصفوف الأول الأساسي ــ الثالث الأساسي . المرحلة الثانية : مرحلة الطفولة المتأخرة ، في الصفوف الرابع الأساسي ــ السادس الأساسي .

ولتصنيف آباء أطفال عينة الدراسة استنادا إلى مستوى مشاركتهم في المهام الأسرية ، طبق مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية والذي طور لهذا الغرض على أمهات هؤلاء الأطفال ؛ لتوقع أن الأمهات أكثر قدرة على تحديد المهام الأسرية من الآباء من جهة وتجنبا لأي رد فعل دفاعي يمكن أن يظهر من قبل الآباء من جهة أخرى . وقد تم تصنيف الآباء إلى : آباء مشاركين بدرجة متدنية في المهام الأسرية ، آباء مشاركين بدرجة متوسطة في المهام الأسرية وآباء مشاركين بدرجة عالية في المهام الأسرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما طبق مقياس بيم (Bem) لإدراك الدور الجندري لدى الراشدين والذي تم تعديلـــه في هذه الدراسة على آباء أطفال عينة الدراسة لتصنيفهم حسب إدراكهم لدورهم الجندري إلى : دور جندري ذكري ، دور جندري أنثوي ، دور جندري أندروجيني ودور جندري غير متمايز.

وكذلك لتصنيف الأطفال وفقا لإدراكهم لدورهم الجندري طبق مقياس ستراير وكورداك (Stericker & Kurdek) لإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، الذي تم تعديله على شكل صورتين لتتلاءم كل صورة مع المرحلة العمرية التي سيطبق عليها (صورة خاصة بمرحلـــة الطفولة المتوسطة ، وصورة خاصة بمرحلة الطفولة المتأخرة) ، من أجل تصـــنيف الأطفـــال حسب إدراكهم لدورهـــم الجندري إلى : دور جندري ذكـــري ، دور جنـــدري أنثـــوي ، دور جندري أندروجيني ودور جندري غير متمايز .

وروعي لدى جمع البيانات عزل الأطفال عن ذويهم بحيث يجري جمع البيانات بشـــكل منفصل ، واستخدم الإحصائي ، (Chi-Square) ؛ لتحليل بيانات الدراسة بما يتلاءم مع نوعية المتغيرات التابعة والمستقلة ؛ لأن مستوى قياس هذه المتغيرات كان اسميا .

بينت النتائج ذات العلاقة بالبعد التطوري وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.000> \alpha$) بين إدراك الدور الجندري لدى الأطفال والمرحلة العمرية ، وقـــد حقـــق إدراك الدور الأندروجيني أعلى النسب 53.3% في مرحلة الطفولة المتأخرة ، كما كانت نســـبة إدراك الدور الأنثوي عالية في مرحلة الطفولة المتوسطة 40%.

كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.004 > \alpha$) بـــين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، وحقـــق إدراك الـــدور الأندروجيني أعلى نسبة 52.7% ، في حالة المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية ، تلتهـــا نسبة إدراك الدور الأندروجيني في المشاركة المتوسطة للأب في المهام الأسرية وبلغت 48.8% .

بينما لم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود علاقـــة ذات دلالـــة إحصائية عند مستـــــوى ($0.05 \geq \alpha$) بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومتغيرات : إدراك الدور الجندري لـــدى الأب ، عمل الأم ومستوى تعليم الأب ؛ إلا أن العلاقة بين مشاركة الأب في المهـــام الأســـرية وإدراك الدور الجندري لدى الأب كانت قريبة من الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.058$) ، وكانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعلى النسب لمشاركة الأب في المهام الأسرية هي نسبة المشاركة العالية في المهام الأسرية ، لدى الآباء الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري وبلغت 46.3% .

بلغت الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ($\alpha = 0.156$) ، وبالرغم أنها ليست دالة إحصائيا إلا أن المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية بلغت أعلى النسب في حالة عمل الأم 76.3% ، وكانت نسبة المشاركة المتدنية للأب في المهام الأسرية في حالة عمل الأم 37.2% وهي نسبة منخفضة نوعا ما .

وبينت النتائج أيضا أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستوى تعليمه ($\alpha = 0.910$) ؛ لكن كانت أعلى النسب لمشاركة الأب في المهام الأسرية عندما كانت مستويات تعليم الآباء ماجستير ودكتوراه ، حيث كانت مشاركتهم عالية في المهام الأسرية وبلغت نسبتهم 57.1% .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

وقد تم تفسير النتائج في ضوء نظرية التطور المعرفية ، نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي وما تم جمعه من أدلة إمبريقية حول الموضوع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة :

ما أن يثبت أن الأم حامل ، حتى يبدأ الوالدان بالتساؤل لمعرفة جنس المولود . وعندما تضع الأم المولود ويطمئن الأهل على صحتها وصحته ، فإن السؤال الأول الذي يطرحه الأهل على الوالدين هو : هل المولود ذكر أم أنثى ؟ ويحمل هذا الطرح في مضمونه وجود صورة منمطة (Stereotype) لمفهوم الذكورة والأنوثة . ومنذ معرفة الحامل لجنس جنينها ــ وهذا الأمر أصبح ممكنا في الوقت الراهن ــ يبدأ الوالدان بالتحضير له ، ويختلف أسلوب التحضير باختلاف جنس الجنين ، فيبدأ الوالدان باختيار الملابس الزرقاء وذات الطابع الجدي للذكر ، والملابس الزهرية والمزركشة إذا كان الجنين أنثى . وكذلك الأمر فيما تبقى من أمور أخرى مثل : اختيار الاسم وتحضير غرفة الطفل وسريره وألعابه ، فلكل ما يميزه بهذا الشان . هذا التصور الذي يمكن رؤيته والشعور به وملاحظته في المجتمع يوميا ، يطرح أهمية دور التنشئة الاجتماعية في تطوير ما يسمى بأدوار النوع الاجتماعي (الجندري) للطفل أو الطفلة ، فمنذ أن تحمل الأم طفلها على يديها بعد عملية الوضع وخلال مراحل النمو ، تحرص على معاملته بأسلوب يتسق مع مفهومها عن أسلوب أو طريقة تربية (تنشئة) كل من الإناث أو الذكور ، على نحو يتضمن معه إكسابه بعض الاتجاهات والمهارات والخصائص التي يعتبرها الراشدون في مجتمع الطفل ملائمة لجنسه ، وهذا ما يسمى بالأدوار الجنسية أو أدوار النوع الاجتماعي (الجندري) . وأدوار النوع الاجتماعي هي : " تلك التي يحددها المجتمع والثقافة لكل من النساء والرجال على أساس قيم وضوابط وتصورات المجتمع لطبيعة كل من الرجل والمرأة (الذكر والأنثى) وقدراتهما واستعدادهما للقيام بما يليق بكل واحد منهما حسب توقعات المجتمع " ، وبما يتلاءم مع الاتجاهات والمهارات والخصائص التي يعتبرها المجتمع الذي يعيش به الطفل ملائمة لجنسه (يونيفم ، 2001) ؛ (Golombok & Fivush, 1995) .

واختلف علماء النفس في التسمية التي تطلق على هذا الدور ، فبعضهم يدعوه بالدور الجنسي (Sex – Role) ، استنادا إلى الحالة البيولوجية التي يكون عليها الفرد كونه ذكرا أو أنثى ، أما البعض الآخر فيفضل استخدام مصطلح الدور الجندري ، أو أدوار النوع الاجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Gender – Role) ، وذلك انطلاقا من المعاني الإجتماعية والفردية المتعلقة بكون الفرد ذكرا أو أنثى ، وأهمية الدور الذي تلعبه الثقافة (المجتمع) في تطوير بعض السمات والخصائص الإجتماعية التي ترتبط بجنس دون آخر ، كما أن مصطلح الدور الجندري يشير إلى مجموعة من التوقعات المرتبطة بكل من الجنسين (الذكر والأنثى) ، مما يؤدي إلى تمايز هذين الجنسين في السلوك ، أما الفريق الثالث فيستخدم المصطلحين كمترادفين (Huffman, et al., 1997).

وعلى الرغم من أن هذا الدور يرتبط إلى حد كبير بجنس الفرد ، إلا أن الباحث في الدراسة الحالية يفضل استخدام مصطلح الدور الجندري ، ذلك أنه يخدم أغراض دراسته على نحو أكبر فالدراسة الحالية تركز على مدى تداخل أو تمايز الأدوار الاجتماعية في الثقافة ، ولما كانت السمات والخصائص التي تميز هذه الأدوار متصلة اتصالا وثيقا بمفاهيم الثقافة السائدة في المجتمع ، فإنها متغيرة ومتبدلة بحكم تغير وتبدل المفاهيم والاتجاهات المتعلقة بهذه الأدوار ، بينما يبقى الجنس ثابتا لا يتغير ، أيا كان هذا المجتمع ، بحكم صلته بالحالة البيولوجية للفرد (ذكرا أو أنثى) .

مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

هذا الدور الجندري يؤثر على حياة الأفراد حتى قبل ميلادهم ، من خلال التأثير على اتجاهات الوالدين نحو جنس الجنين ، الذي يحدد في كثير من الأحيان فيما إذا كان الحمل مرغوبا به أم لا ، وقد وجد الباحثون أن احتمالية الحصول على طفل ثالث قد تكون أكبر في العائلات التي يكون فيها الطفلان الأول والثاني إناث من العائلات التي يكون فيها الطفلان الأول والثاني ذكورا ، كما أن فترة الحمل بين الطفل الأول والثاني تكون أطول في حالة كون الطفل الأول ذكرا (Schaffer, 1980) .

وكما يبدو من الطرح السابق أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العامل الرئيس في تطوير ما اصطلح على تسميته بالدور الجندري . فقد بينت الدراسات التي أجريت في مرحلة الرضاعة أنه لا يمكن وصف الفروق في السلوك الجندري قبل بلوغ الطفل السنتين من العمر ، وإنما الوالدان هما اللذان يتعاملان مع الرضيع بأسلوب يتسق وجنسه في هذه المرحلة ، وذلك من حيث اختيار الملابس ، الألعاب ، الأنشطة وأسلوب التفاعل وتخصيص اللون الزهري للإناث والأزرق للذكور . وفي هذا إشارة واضحة إلى أهمية المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر في تبني الطفل لتصور معين لدوره الجندري من خلال عملية التنميط الجندري (Stereotyping) ، والتي هي عبارة عن مجموعة السلوك والاتجاهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمهارات التي تعتبرها الثقافة ملائمة للذكور أو الإناث ويتوقع منهم ممارستها .(Huffman, et al.,1997) ،(Golombok & Fivush, 1995).

وعندما يبدأ الطفل بإدراك هويته الجندرية بعد تجاوزه السنتين من العمر ، فإن الاختلافات بين الجنسين في الأدوار الاجتماعية تبدأ بالظهور ، وقبل تطوير جماعة الرفاق وخروج الطفل من نطاق الأسرة يختار الذكر في مجال اللعب : السيارات ، الناقلات والمسدسات ، بينما تختار الأنثى الدمى والألعاب الناعمة . أما عندما يصل الطفل مرحلة اختيار الرفاق فإن الإناث يفضلن اللعب مع نفس الجنس وهذا يحدث في عمر ثلاث سنوات ، أما الذكور فلا يظهرون مثل هذه التفضيلات ، ويمكن تفسير تجنب الإناث للذكور لأن الذكور أكثر نشاطا وحبا للمجازفة وأكثر خشونة في اللعب ويفضلون اللعب في مساحات واسعة ويظهرون غضبا وعدوانية (Lafreniere, 2000) .

وتعزى هذه الفروق بين الجنسين من حيث نوعية اللعب والعلاقات الاجتماعية والانفعالات ، إلى الاختلاف في مسار النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الجنسين . ويعتقد معظم علماء النفس أن مصادر هذه الاختلافات في مسار النمو الاجتماعي ترتبط بالعامل البيولوجي ، بالإضافة إلى عملية التنشئة الاجتماعية ؛ لكن التعبيرات الانفعالية تعتبر متعلمة ، ويتم تشكيلها والتعود عليها من خلال الأفراد المحيطين بالطفل ، وبشكل أكثر تحديدا من خلال التفاعل مع الآباء والأقارب والرفاق ، وإذا ما كان هناك نقص في التفاعل بين هؤلاء الأفراد والطفل ، فإن ذلك يؤثر سلبا على التطور الانفعالي لدى الرضع والأطفال الصغار ، ويتفاعل الراشدون مع الطفل انفعاليا بشكل يتسق مع جنسه (Yarrow, 1979).

ونتيجة لهذا التفاعل المختلف بين الراشدين والطفل وعملية التنميط الجندري المختلفة لكل من الذكور والإناث ، تكون الإناث أكثر تعبيرا عن انفعالات السعادة والحزن والخوف مقارنة بالذكور ، أما الذكور فيعبرون عن انفعال الغضب أكثر من الإناث ، والأطفال الصغار يظهرون أيضا مثل هذه الاختلافات في التعبير عن انفعالاتهم ، ويتفق أغلب الباحثين على أن الأطفال يتعلمون فهم الانفعالات وتفسيرها من خلال التنشئة الاجتماعية ، فالرضيع يولد ولديه القدرة على إظهار التعبيرات حسب الموقف الملائم ، فيحزن عند غياب الحاضن ويفرح لوجوده ، لكن في الأشهر الأولى من حياة الرضيع لا تظهر اختلافات جندرية في التعبيرات الإنفعالية (Golombok & Fivush, 1995) .

أما الاختلافات اللاحقة التي تظهر بين الجنسين هي نتيجة المعتقدات النمطية للانفعالات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يجب أن يظهرها كل من الذكر والأنثى ، ففي الغالب هناك اعتقاد سائد أن الأنثى تظهر انفعالات مثل : الحزن ، الخوف ، والتعاطف أكثر من الذكور ، وعادة يتم تصنيف الإناث بأنهن أكثر حزنا وأقل غضبا من الذكور ، كما أظهرت الأبحاث أن الوالدين والراشدين ذوي النمطية الجندرية العالية يفسرون التعبيرات الانفعالية بطريقة نمطية ، فالراشدون هم من يعتقدون أن هناك فروقا جندرية في التعبيرات الانفعالية ، والأدلة تشير إلى أن الأمهات ينظرن إلى أبنائهن الذكور بأنهم سعداء وأكثر حركة ، بينما ينظرن إلى الإناث بأنهن هادئات وساكنات ، وهذه الاعتقادات تؤثر على الطريقة التي يتفاعل فيها الراشدون انفعاليا مع الرضيع (Papilla & Olds, 1992); (Plant et al., 2000) .

وتشير الأدلة أيضا أن الأمهات يظهرن التعبيرات الانفعالية للإناث أكثر من الذكور ، فالأمهات يظهرن الفرح أو الحزن أو الغضب لأطفالهن الإناث أكثر من أطفالهن الذكور ، ويقلدن التعبيرات الانفعالية للذكر ؛ أي يظهرن تعبير الفرح عندما يضحك ويظهرن تعبير الحزن عندما يحزن ويظهرن تعبير الغضب عندما يغضب ، بينما مع الأنثى تظهر الأمهات التعبير النقيض ؛ أي يظهرن تعبير الفرح عندما تحزن ويظهرن تعبير الحزن عندما تفرح ويظهرن تعبير الارتياح عندما تغضب ، وعندما يبدأ الطفل بالحديث ، فإن الراشدين يتحدثون عن الانفعالات مع الذكر بطريقة تختلف عن الأنثى ، فهم يتحدثون مع الذكر عن الغضب بينما يتحدثون مع الأنثى عن الحزن ، وعندما يتحدثون مع الأنثى عن الغضب ؛ فإنهم عادة ينهون المحادثة بسرعة ويحاولون إصلاح العلاقة مع الشخص الذي سبب الغضب لها ، أما الذكور فيتم تشجيعهم على الانتقام من ذلك الشخص (Golombok & Fivush, 1995).

ومن الانفعالات التي يختلف الذكور والإناث في التعبير عنها ، انفعال التعاطف فقد وجد الباحثون أن كلا من الذكور والإناث لديهم القدرة على إظهار سلوك التعاطف مثل الإناث ، لكن الذكور يميلون إلى إخفاء عواطفهم عن الآخرين ، ويمكن تفسير هذا الميل لإخفاء انفعال التعاطف أن الذكور تتم تنشئتهم على القسوة ، كذلك الأمر الذكور يخافون من النتائج المترتبة عن فقدان السيطرة على انفعالاتهم وإظهارها أمام الآخرين مما يظهرهم بموقف الضعف . والبعض من الذكور يبتعدون كليا عن إظهار أي من الخبرات الانفعالية ، ويدافعون عن أنفسهم بدفاعات ذكرية ؛ كأن يقولوا : إن مثل هذه الانفعالات لا تلائم الذكور (Gottman , 1997).

ومن الاختلافات الأخرى في تطور الطفل والتي تتأثر بممارسات التنشئة الاجتماعية المختلفة على الجنسين : (النمو الأخلاقي) ، والذي يسير حسب ما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشار إليه كولبرج (Kohlberg (1984 عبر ثلاث مستويات وست مراحل هي : **المستوى الأول :** المستوى ما قبل الأخلاقي وفيه لا يفهم الطفل القوانين التي تم وضعها من قبل الآخرين ، ويحتوي على مرحلتين : **المرحلة الأولى :** العقاب مقابل الطاعة ، فالفعل يكون سلبيا أو إيجابيا حسب نتائجه المادية . **المرحلة الثانية :** تبادل المنفعة ، ويقوم الطفل بالأفعال الجيدة للحصول على مكتسبات ؛ أي أن الفعل الصحيح هو الفعل الذي يشبع حاجة الطفل . أما **المستوى الثاني :** الأخلاق التقليدية : ويركز فيها الأفراد على القواعد التقليدية وقوانين المجتمع ، ويشتمل على مرحلتين : **المرحلة الثالثة :** مرحلة الاتزان الداخلي ؛ أي أن يكون الفرد جيدا نحو الآخرين ، فالفعل الجيد هو الفعل الذي ينال قبول واستحسان الآخرين ويوافق معايير الجماعة . **المرحلة الرابعة :** مرحلة الحفاظ على القوانين والنظام ؛ أي عدم ارتكاب الأخطاء ويفهم الفرد في هذه المرحلة أن السلطة لا تتركز في أيدي أشخاص معينين وإنما بناء على قوانين اجتماعية تتصل بالطاعة والاستقلالية . أما **المستوى الثالث :** ما بعد التقليدية : يركز فيه الأفراد على الأحكام الأخلاقية بناء على حقوق الأفراد ، ويحتوي على مرحلتين فرعيتين ، **المرحلة الخامسة :** مرحلة العقد الاجتماعي ؛ فالقوانين والأنظمة تشير إلى اتفاق الأفراد حول السلوك الذي يفيد المجتمع ، وفي حالة عدم استفادة المجتمع من هذه القوانين فإنه يمكن تغيرها . أما **المرحلة السادسة :** المبادئ العالمية يرجع فيها الفرد أحكامه الأخلاقية إلى اعتبارات عامة وشاملة لحقوق الأفراد ومبادئ العدالة والمساواة (Damon, 1990);(Eggen &Kauckak, 1997); (Kohlberg , 1984) .

وقد تم توجيه عددا من الانتقادات لنموذج كولبرج في النمو الأخلاقي ، من هذه الانتقادات : أنه عند تطبيق هذا النموذج على الإناث كانت علاماتهن أدنى من الذكور ، وكان مستوى الاهتمام لدى الإناث يركز على التوقعات الشخصية والعلاقات مع الآخرين وهي المرحلة الفرعية الأولى من المستوى الثاني (التقليدية) ، بينما ركز الذكور على الحفاظ على القانون والنظام ، وهي مرحلة أعلى بقليل من الإناث . ووصل الذكور إلى المستوى الثالث ، الذي يستند إلى الحكم بوساطة العدالة وهو المستوى الذي لم تصل إليه الإناث ؛ لذا فقد وجهت جليجان نقدا إلى نظرية كولبرج وهو أن المراحل التي تم وضعها اشتقت من عينات من الذكور فقط ، فقد تكونت عينة دراسة كولبرج الطولية من الذكور فقط ، مما أدى إلى تحيز استنتاجات الدراسة (Kohlberg, 1984); (Brabeck, 1992) .

لهذا قامت جليجان بدراسة النمو الأخلاقي باتباع نفس منهجية البحث التي اتبعها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كولبرج ، لكنها ركزت على المشاعر والاهتمام في اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الإناث . وتوصلت ــ حسب رأيها ــ إلى أن النمو الأخلاقي لدى الإناث يمر عبر ثلاث مراحل : **المرحلة الأولى :** العناية بالذات ؛ وتشبه المرحلة التقليدية لدى كولبرج ، ويبرز فيها الاهتمام بالذات والتوجه نحو البقاء ، وتظهر الصراعات الأخلاقية عندما تكون حاجات الفرد في صراع ، وتتضمن هذه **المرحلة مرحلة الانتقال الأولى** وهي : من الأنانية إلى المسؤولية ؛ حيث تبدأ الأنثى بتعريف ذاتها ضمن إطار التعلق والارتباط بالآخرين ، كما تظهر الاعتبارات الأخلاقية في تمنيات الأنثى الخاصة ومسؤولياتها نحو الآخرين . **أما المرحلة الثانية** وهي : مرحلة العناية بالآخرين ، وتبدأ الأنثى في هذه المرحلة بالتضحية بحاجاتها الخاصة من أجل مساعدة الأفراد الآخرين ، وتشتق أحكامها من الاهتمام بالآخرين من خلال المعايير الاجتماعية وما هو متفق عليه بين أعضاء الجماعة ، وتتضمن هذه المرحلة **مرحلة الانتقال الثانية** وهي : من الجودة إلى الحقيقة ؛ فتبدأ الأنثى بإدراك أن أخلاقيات الرعاية يجب أن تتضمن العناية بالذات بالإضافة إلى العناية بالآخرين . **أما المرحلة الثالثة** وهي : مرحلة التكامل بين الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين ، فتظهر لدى الإناث مستويات من القدرة على التوازن بين الحاجات الفردية وحاجات الآخرين . وهذا يختلف عن أخلاقيات العدالة لدى كولبرج ؛ التي تستند على مفهوم الاعتراف بأن على الفرد احترام حقوق الآخرين (Brabeck & George, 1992) ; (Percy , 1998).

وتفسر جليجان هذه النتيجة بأنه بالإضافة إلى التوجه نحو العدالة في الاستنتاج الأخلاقي لدى الأفراد في تفسير وإدراك المواقف الأخلاقية أن هناك طرقا أخرى لعملية التفسير والاستنتاج ، هذه الطرق موجودة في الأبحاث التي اهتمت بالاختلافات الجندرية بين الجنسين ، التي تشير إلى أن الأمور الأخلاقية المهمة الموجودة في ذهن الأنثى تختلف عما هو موجود في ذهن الذكر . فالأنثى تظهر لديها المشكلات الأخلاقية نتيجة الصراع بين المسؤوليات أكثر من الصراع في الوصول إلى الحقوق ، وحل هذه المشكلات يكون من خلال المحتوى والتفكير الاستقرائي أكثر من التفكير الاستنتاجي المجرد والرسمي (Brabeck & George,1992) .

فالاتجاه الحديث يوضح أن التوجه الأخلاقي لدى الإناث يكون نحو العناية ، بينما يكون التوجه الأخلاقي لدى الذكور نحو العدالة ، ويعزى سبب هذا الاختلاف انطلاقا من هذا الاتجاه إلى الاختلاف في الخبرات الاجتماعية الأولية مع الحاضن ، فالأنثى تكون علاقتها الأولية مع أمها ، والتي هي من نفس جنسها فتتقمص دور العناية ، أما الذكر فتكون علاقته الأولية مع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمه التي تختلف عن جنسه ، لهذا فإن التوجه الأخلاقي يختلف عنها ويتم توجيهه نحو أخلاقية السلطة (Damon , 1990).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن كلا من الذكور والإناث يمكن أن يتوجهوا نحو العدالة والعناية ؛ لكن وبشكل عام يميل الأفراد إلى التركيز على جانب واحد يعتبر مهما بالنسبة لهم ، وقد وجد أن الإناث يركزن وبشكل عام على العناية ، بينما يركز الذكور على العدالة ، ومن المفيد هنا النظر إلى هذه الاختلافات في النمو الأخلاقي أنها مجرد اختلافات في التوجه أكثر من كونها اختلافات هرمية في النمو الأخلاقي ؛ أي أن الإناث ليست أقل نموا أخلاقيا من الذكور وإنما يكون توجههن مختلفا عن الذكور ، ويتم فهم هذا التوجه المختلف من خلال التركيز على المسؤوليات الاجتماعية الموكلة لكلا الجنسين ، لأنه من خلال التنشئة الإجتماعية يتم توجيه مسؤوليات العناية للإناث ومسؤوليات السلطة والعدالة للذكور ؛ أي أن هناك اختلافا في تفسير المسؤوليات الاجتماعية لكل من الذكر والأنثى (Gilligan & Attanucci , 1988) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

وكما يقوم الوالدان بتوجيه الإناث نحو العناية ، والذكور نحو العدالة خلال مراحل الطفولة ، فإنهما يقومان بتوجيه الذكر نحو الثقة بالذات ، تحمل المسؤولية ، النضج ، الاستقلالية ، القوة ، القيادة ، العدوانية وحماية الأطفال والنساء ، أما الإناث فيتم توجيههن نحو الحنان ، العاطفة ، الاعتماد على الآخرين وحب الأطفال ، ومثل هذه الصفات والخصائص ترتبط بمعتقدات نمطية (Stereotypes) في كثير من المجتمعات حول الصفات التي تعتبر ملائمة لكل من الذكر والأنثى ، ونتيجة لهذه المعتقدات النمطية التي ترتبط بالدور الجندري يتأثر مفهوم الذات لدى الطفل ، وبهذا يكون تقدير الذات لدى الذكر من خلال الشعور بالاستقلالية والتأكيد على المنافسة والوصول إلى قيادة المجموعة ، بينما يكون تقدير الأنثى لذاتها من خلال قدرتها على رسم علاقاتها الاجتماعية والعناية بالآخرين (Burns , 1982) .

فالجندر (النوع الاجتماعي أو الجنس) يعتبر أحد الأمور المهمة التي يمكن الاعتماد عليها للتنبؤ بمسيرة حياة الفرد ، فبعد تسعة أشهر من الحمل ، الجندر أو جنس المولود هو أول معلومة يتم إخبار الوالدين بها ؛ أي إذا كان المولود ولدا أو بنتا ، ومن خلال معاني هذه الكلمات (البنت والولد) يمكن التنبؤ بمسيرة حياة هذا الطفل ، لأن الجندر يعتبر مفتاح تعريف الذات ، وكذلك ردود فعل المجتمع نحو هذا الطفل ، ومفهوم الجندر يبدأ مبكرا بالتأثير على حياة الطفل . وتعتبر فترة عدم الوعي بالهوية الجندرية في حياة الطفل قليلة جدا ، وعندما يتم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشكيلها ويكتسب الطفل دوره الجندري من خلالها ، فإنه يكون من الصعب تغيرها حتى ولو حدث خطأ عضوي في عملية التعريف عند الولادة نتيجة حدوث بعض التشوهات الخلقية ، الناتجة عن اختلال في الهرمونات الذكرية أو الأنثوية أثناء فترة الحمل ، مما يؤدي إلى ولادة أنثى بشكل وأعضاء تناسلية ذكرية أو ولادة ذكر بشكل وأعضاء تناسلية أنثوية ، الأمر الذي ينتج عنه خطأ في تعريف الهوية الجندرية ، التي يكون من الصعب تغييرها لاحقا حتى ولو تم تصحيح هذه التشوهات الخلقية عن طريق العمليات الجراحية (Katz, 1986).

ويشير بلوك (Block (1983 ، إلى أن الاختلاف في التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين ، والتي يتم التركيز عليها من قبل الوالدين والمؤسسات الاجتماعية ، لها أهميتها في التأثير على تطور الشخصية وتوجيه السلوك للذكور والإناث ، لأن طبيعة الرسائل المتعلقة بتوجيه السلوك ، والتي يتم إرسالها خلال عملية التنشئة الاجتماعية إلى الذكور والإناث تكون مختلفة وبالتالي يختلف تأثيرها على مفهوم الذات لديهم ، وكذلك تركيب الأنا (ego) والأهداف الشخصية والاستكشاف والتكيف المعرفي . كما توضح كارلي (1999) Carli ، أن الدور الجندري يؤثر على النواحي الاجتماعية لكل من الرجال والنساء ؛ فقد وجد أن الرجال وبشكل عام يظهرون مستويات عالية من الخبرة والقوة المنطقية أكثر من النساء ، أما النساء فيظهرن مستويات أعلى في المرجعية في اتخاذ القرارات من الرجال ، ويفضلن عدم اتخاذ القرارات أو الرجوع إلى الرجال لاتخاذ مثل هذه القرارات . كما يختلفون في استراتيجيات التأثير خاصة عند استخدام التأثير من خلال نقل الكفاءة والسلطة ؛ أي أن الفروق الجندرية في التأثير يتوسطها الفروق الجندرية في القوة .

وكما يؤثر الجندر على اكتساب التعبيرات الانفعالية وعلى التطور الأخلاقي ومفهوم الذات لدى الذكور والإناث نتيجة الاختلافات في التنشئة الاجتماعية لكل منهما ، فإن هذا الدور يؤثر أيضا على التحصيل الأكاديمي ، فقد وجدت الأبحاث أن الإناث أقل قدرة في مادة الرياضيات ، لكنهن أفضل من الذكور في القدرات اللغوية ، كما وجد أن الإناث أقل قدرة في المهمات المكانية ، وأقل تحصيلا في مجال الكمبيوتر ، ويقتصر استخدامهن له لأغراض الكتابة ، أما الذكور فيستخدمونه من أجل البرمجة والألعاب المكانية ، وقد تم تفسير هذه الاختلافات في القدرات التحصيلية من قبل الباحثين بأنها ناتجة عن التفاعل المختلف من قبل الوالدين بين الجنسين في المراحل العمرية المبكرة ، لأن الوالدين يختاران الألعاب التي تشجع الأعمال الأدائية للذكور وتطور قدراتهم المكانية ؛ أما الإناث فيشجعن على زيادة القدرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللفظية . كما يتم تشجيع الذكور على الخروج من المنزل واللعب في مساحات واسعة مما يزيد من قدراتهم المكانية ، ويتعامل الوالدان مع الإناث بطريقة تجعلهن يعتقدن أن الذكاء شيء مادي إما أن يحصل عليه الفرد أو لا يحصل عليه ، أما الذكور فإن الوالدين يجعلانهم يعتقدون أن الذكاء يمكن أن ينمى إذا بذل الفرد جهدا للحصول عليه . وتتدخل المدرسة والمعلمون في زيادة الاختلافات بين الذكور والإناث في القدرات الأكاديمية ، وبالإضافة إلى هذه التفسيرات هناك تفسيرات بيولوجية لهذه الاختلافات تعتمد على مستويات هرمون التستوستيرون في الجسم لدى كل من الذكور والإناث (Eggen & Kauchak, 1997); (Golomok & Fivush, 1995).

هذه الاختلافات السابقة الذكر لا تأتى فجأة ، وإنما تتأثر بالمرحلة العمرية التي وصل إليها الطفل ، وذلك بسبب الفروق في مستوى القدرات المعرفية في كل مرحلة من مراحل تطور الطفل ، وقد وجد أن محتوى ونوعية ظهور الهوية الجندرية والدور الجندري لدى الفرد يتطور ويتغير بطرق ذات معنى خلال حياة الفرد . ولا يولد الطفل ولديه هوية جندرية أو دور جندري في بدايات حياته ، وكما تمت الإشارة سابقا فإن الأبحاث لم تجد فروقا جندرية عند الرضع ، لكن الراشدين هم من يعامل الأطفال الذكور بشكل مختلف عن معاملتهم للأطفال الإناث ، فأطفال مرحلة الرضاعة لا يستخدمون الجندرية في تصنيف أنفسهم ، ولا توجد فروق جوهرية في أنماط اللعب أو تفضيل اللعب مع أطفال مشابهين لجنسهم أو مختلفين عنهم في هذه المرحلة ، لكن يبدأ الأطفال باستخدام الجندرية في تصنيف أنفسهم ما بين السنة الثانية والثالثة تقريبا (Schiamberg, 1988); (Katz, 1986); (Golombok & Fivush, 1995).

ويعتمد إحساس الطفل الأولي بالهوية الجندرية على تسمية بسيطة هي : (ولد / بنت) ، وكما هو ملاحظ فإن هذه التسمية لا تحدث من فراغ ، وإنما تكتسب معانيها بعدة طرق ، تتضمن حقيقة أن البيئة الاجتماعية تصنع اختلافات كبيرة بين الذكور والإناث في المواضيع والأنشطة والبرامج التلفازية والكتب والاتجاهات الشخصية لتكون ملائمة لجندرية الطفل ، وتطور هذه الاختلافات يتزامن ويحدث بالتوافق مع تطور العمليات المعرفية التي تمنح الطفل القدرة على التمييز بين الجنسيين والوصول لتسمية الجندر (ولد / بنت) ، وتطور هذه الاختلافات يستمر طويلا بعد عملية التسمية ، لأن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تطور مظاهر الدور الجندري والهوية الجندرية ، على سبيل المثال : على المستوى الاجتماعي ؛ التوقعات بالنسبة للجندر تختلف حسب المرحلة العمرية ، فما هو متوقع من امرأة بالغة يختلف عما هو متوقع من فتاة في مرحلة الطفولة المتوسطة . أما على المستوى النفسي ؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن التغيرات البيولوجية والاجتماعية التي تحدث في المراحل العمرية لها تأثيرها على الدور الجندري . وبالرغم من كل التغيرات التي تحدث في الدور الجندري إلا أن تصنيف الجندر لا يتغير إلا في حالة التغير الجراحي ؛ لكن الذي يتغير خلال مراحل التطور هو بنية الدور الجندري ، فإن محكات الذكورة والأنوثة تختلف عبر المراحل العمرية المختلفة (Katz, 1986) .

ويبدأ وعي الطفل بهويته الجندرية ، عندما يبدأ بإدراك الآخرين من حوله ، ويطور وعيا بالذات وينتهي من مرحلة التمركز نحو الذات ؛ أي أنه منفصل عن الأشياء والأشخاص في العالم الخارجي ، الأمر الذي يمكنه من تصنيف نفسه تحت جندر معين ، وبالتالي تقليد الأفراد الذين يقعون تحت هذا التصنيف (Papillia & Olds , 1992) .

ويشير بياجيه وهو أول من تحدث عن تطور الهوية الجندرية إلى أنها وعي الفرد بكونه ذكرا أو أنثى ، إلى أن الطفل يمر عبر مرحلتين في إدراك الهوية هما : **المرحلة الأولى :** عدم إدراك الهوية الجندرية الأساسية لدى الأطفال الذين تقع أعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات ، والذين يميلون إلى التركيز على المظاهر الخارجية أكثر من المظاهر الداخلية للهوية الجندرية ، على سبيل المثال : عندما يشاهد الطفل (بنتا) فإنه يطلق عليها اسم بنت ، لكن عندما يتم تغيير المظهر الخارجي لها لتبدو (ولدا) فإن الطفل سيطلق عليها اسم ولد ، ذلك لأنها أصبحت تشبه الولد ، ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يعتمد كثيرا على المعلومات المدركة والمتوفرة لديه حول المظهر الخارجي لتحديد الهوية الجندرية . أما **المرحلة الثانية :** فهي إدراك الهوية الجندرية الأساسية في عمر ما بعد الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل ، حيث يستطيع الطفل إدراك أن البنت لا زالت بنتا بالرغم من تغيير المظهر الخارجي ، وهذا يرتبط بإدراك الطفل أن التغيير في بعض الخصائص الخارجية قد لا يكون مرتبطا بتغير الهوية الجندرية الأساسية (Golombok & Fivush , 1995) .

أما كولبرج فقد وسع افتراضات بياجيه وأشار إلى أن الأطفال يتطورون من حيث الهوية الجندرية عبر ثلاث مراحل ، يصلون من خلالها إلى إدراك الدور الجندري وهي :

1. **الهوية الجندرية الأساسية (Gender Identity) :** وتبدأ في عمر الثلاث سنوات ، فالأطفال في هذا العمر يكونون في مرحلة الهوية الجندرية الأساسية ويصبحون قادرين على تسمية جنسهم بشكل مناسب ، لكن هذه التسمية لا تعني أن الأطفال يفهمون الدور الجندري بشكل كامل ، كما أنهم لا يفهموا أن الفروق الجندرية مستمرة عبر المواقف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة ، ويقوموا بتصنيف الأفراد حسب الخصائص الشخصية الخارجية ، وبالتالي فإن التغير في هذه الخصائص يعني بالنسبة لهم تغيرا في الهوية الجندرية .

2. **استقرار الهوية الجندرية (gender Stability)** : في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بتطوير الثبات في الهوية الجندرية ، والتي ترتبط بمعرفة الأطفال للأساس البيولوجي ؛ أي أن المظاهر الخارجية قد لا تشير إلى الهوية الجندرية الأساسية للفرد وهذا يحدث تقريبا في عمر الخمس سنوات ، فيبدأ الأطفال في هذه المرحلة بتطوير اتجاهاتهم نحو الاختلافات الجندرية ، ويظهر هذا في الأدوار الجندرية التي يؤديها الأطفال فيدركون في هذه المرحلة الأدوار الملائمة لأدوارهم الجندرية ، ويحاولون القيام بها بثبات ، لكن هذا الثبات يكون نسبيا ولا يعني اتساقا كاملا ، لأن الأطفال يتعرفون على جنس الشخص بناء على الخصائص المادية والجسدية .

3. **ثبات الهوية الجندرية (Gender Constant)** : أما مرحلة الاتساق الكامل والتي يصل إليها الطفل بعد عمر خمس سنوات تقريبا يستطيع الطفل فيها وصف نفسه من خلال الصفات المجردة وليس فقط الصفات المادية ، وهذا يزيد من انتمائه لجنس معين ، ويزيد من التزامه بالدور الجندري الذي تم تحديده من قبل الآخرين خاصة العائلة ومجموعة الرفاق . لكن ذلك لا يعني أن الأطفال يمرون عبر المراحل السابقة الذكر بنفس الترتيب ، لأن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا في إيجاد هذه الاختلافات في الأدوار الاجتماعية بين الذكور والإناث ، وذلك حسب المعتقدات النمطية الموجودة في المجتمع والمرتبطة بكل جنس ، والتي تكسب الأطفال أدوارهم الجندرية من خلال تطوير الهوية الجندرية المناسبة (Schiamberg , 1988) .

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في تزويد الأطفال بالمعلومات الضرورية حول الأدوار الجندرية المتوقع منهم أن يظهروها ، وذلك حسب المعتقدات النمطية المرتبطة بكلا الجنسين ، فتشير الأبحاث التي تناولت تطور إدراك الدور الجندري من ناحية معرفية أن الأطفال في بدايات الطفولة تكون المعرفة لديهم محدودة ، لهذا تكون المفاهيم الجندرية لديهم جامدة نوعا ما ، ويستخدمون هذه المعلومات القليلة الموجودة لديهم بطريقة (إما ، أو) . فالإناث إما منفعلات أو لا ، والذكور إما عدوانيين أو لا ؛ استنادا إلى أن المخططات المعرفية المتعلقة بإدراك الأدوار الجندرية لديهم تكون غير مرنة ؛ لكن بزيادة المعلومات المكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية حول الأدوار الجندرية تزداد هذه المرونة المعرفية ، ويمكن القول أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة يكتسبون الكثير من المعلومات حول الأدوار الجندرية ، لكنهم يتعاملون معها بشكل غير مرن ، ويعتقدون أن العالم يجب أن يكون على هذا النحو . ومع دخول الأطفال مرحلة المدرسة واستمرار اكتسابهم المعلومات حول الأدوار الجندرية تزداد المرونة المتعلقة بإدراك الأدوار الجندرية ، فالأقران الذين يتعامل معهم الطفل عند دخوله المدرسة يلعبون دورا هاما في زيادة أو تقليل السلوك المرتبط بالدور الجندري (Golombok & Fivush , 1995) .

كما وجد أن هذا التشدد في الأدوار الجندرية لدى الأطفال في المراحل المبكرة يظهر في تحيز ذاكرتهم ، لأن الأطفال يقومون بتشويه المعلومات المتعلقة بالأدوار الجندرية المخالفة لمعتقداتهم بحيث تصبح متطابقة مع معلوماتهم ، أو يجدون صعوبة في فهم واستدعاء المعلومات التي لا تتطابق ومعلوماتهم . وقد وجد كل من كوبلنسكي وكروز وسوجوارا (Koblinsky ; et al. , 1978) ، أن كلا من الذكور والإناث يتذكرون الخصائص النمطية الواضحة ، سواء كانت ذكرية أو أنثوية ، ولا يتذكرون الخصائص الأنثوية التي تتصف بها الشخصية الذكرية أو العكس ؛ أي أن الأطفال في المراحل الأولى من تطور الدور الجندري (نهايات مرحلة الطفولة المبكرة وبدايات الطفولة المتوسطة) يستخدمون نمطية الدور الجندري لتذكر خصائص الفرد ؛ لكن لاحقا ومع تطور الأطفال واكتسابهم المعلومات ووصولهم إلى مراحل ومستويات عليا من التفكير والمستويات المعرفية ؛ أي وصولهم إلى مرحلة الطفولة المتأخرة ، تزداد مرونة المخططات المعرفية المتعلقة بالدور الجندري . وقد لوحظ أن الإناث لديهن معلومات أكثر عن الأدوار الجندرية لكلا الجنسين ، لكن الذكور والإناث لديهم معلومات أكثر عن الأدوار الجندرية الخاصة بهم . ويمكن تفسير هذا أن الإناث يعرفن عن الأدوار الجندرية الذكرية أكثر مما يعرفه الذكور عن الأدوار الجندرية الأنثوية ، لأن الإناث ينظرن إلى الأدوار الجندرية الذكرية على أنها ذات قيمة في المجتمع ، بينما الأدوار الجندرية الأنثوية لا تعتبر كذلك بالنسبة للذكور .

ويشير ، كاتز (Katz (1986 ، إلى أن المحتوى الاجتماعي الذي يولد به الطفل يحتوي على مسارين موجودين أصلا لتطور الهوية الجندرية هما المسار الذكري والمسار الأنثوي ، لهذا فإنه يمكن القول أن تطور الهوية الجندرية التي من خلالها يتم تطور الأدوار الجندرية تبدأ قبل الميلاد بقليل ، لكن بعد الميلاد بفترة بسيطة يبدأ الطفل بعملية تطوير الدور الجندري الحقيقية والتي تمر بأربع خطوات أساسية هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. تسمية الذات الأساسية حسب الجندر الخاص .
2. تميز وإدراك أن الجندر هو تصنيف غير قابل للتغير .
3. إضافة المظاهر الجنسية للجندر .
4. التصرف حسب الأدوار الجندرية التي تطورت لدى الطفل .

والعلاقات بين مراحل التطور وخلال هذه التطورات في الهوية الجندرية والدور الجندري معقدة ومتداخلة ، لكن السؤال الذي يمكن طرحه على النظريات التي قسمت التطور في الهوية الجندرية والدور الجندري إلى مراحل هي : ما الذي يحدث للمراحل الأدنى عند الوصول إلى المراحل الأعلى في تطور الهوية الجندرية والدور الجندري ؟ إحدى الإجابات الممكنة هو أن المراحل الأعلى في تطور الدور الجندري يعتبر عملية إضافة للمراحل الأدنى لذلك التطور ، فالأفراد الأكبر عمرا يدركون المفاهيم التي اكتسبوها في المراحل الدنيا من تطورهم كما هي ، لكنهم يستطيعون التعامل معها حسب المواقف الاجتماعية الملائمة لعمرهم من خلال خبرتهم وتطورهم المعرفي ، وإحدى الإجابات الأخرى المحتملة هو النموذج التحويلي ؛ أي أن كل إضافة نوعية للمفهوم تغير المفهوم ، وتكون الخبرات السابقة غير مدركة لدى الأفراد وتحل محلها الخبرات الجديدة التي اكتسبها هؤلاء الأفراد عبر مراحل تطورهم ، ومن الأفضل أخذ كلا التفسيرين لتطور الهوية الجندرية والدور الجندري حسب نظرية المرحلة .

وتشير الأبحاث أن الذكور والإناث يتشابهون أكثر من كونهم يختلفون خلال مراحل الطفولة ، بالرغم من إصرار الوالدين على وجود هذه الاختلافات ، وبالرغم من الفرضيات التي كانت مقبولة لفترة طويلة ، والتي تشير إلى أن الذكور يتم عقابهم أكثر من الإناث عندما يعتمدون على الراشدين ، كما يتم عقاب الإناث أكثر من الذكور عندما يكن عدوانيات ، إلا أن هذه الفرضيات لم يتم دعمها عند استعراض الأدب ، لكن الذي يحدث في الحقيقة هو أن الذكور والإناث يعاقبون على السلوك العدواني ، إلا أن الذكور يعاقبون بشكل أكثر قسوة ، وأن الضغط الاجتماعي الذي يمارسه الآخرون في المجتمع يكون مكثفا على الذكور أكثر من الإناث ، وأن الذكور يتلقون عقابا جسديا أكثر من الإناث كما يتلقون مكافآت أكثر من الإناث عندما يمارسون سلوكا جندريا منمطا (Schaffer , 1980) .

هذه الاختلافات في تعامل الراشدين مع الأطفال الذكور والإناث تبدأ داخل الأسرة ، مما يكسب الأطفال الهوية الجندرية الأساسية ، ويصبحون قادرين على تصنيف أنفسهم بناء على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخصائص المادية والجسدية وتطوير اتجاهات نحو الاختلافات الجندرية ، ويظهر ذلك في الأدوار الجندرية التي يلعبونها ، فالأسرة تلعب دورا مركزيا في تنشئة الطفل فهي تحتل المرتبة الأولى في تنشئة الطفل خاصة في مرحلة الرضاعة ، ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل ضعيفا لا يقوى على إشباع حاجاته ، فتقوم بإشباع هذه الحاجات البيولوجية ، كما تقوم على حمايته من الحوادث والأمراض ، ومما لا شك فيه أن نمط الاستراتيجية المستخدمة في تنشئة الطفل تعتبر من العوامل المؤثرة في نمو شخصيته ، فالأسرة تقدم التعزيز والعقاب والنماذج للدور الجندري الملائم للطفل ، وعند انتقال الطفل خارج الأسرة وتكوين مجموعة الرفاق ، يقوم الطفل باختيار الأصدقاء من نفس الجندر ، ويلعبون في مجموعات تضم نفس الجندر ، مما يؤدي إلى انتقال الطفل إلى مرحلة الإتساق في تطور الهوية الجندرية والدور الجندري (الريماوي ، 1993) ؛ (Papillia & Olds , 1992) .

وكما يساهم المحيطون بالطفل في تطور الدور الجندري فإنهم يلعبون دورا بارزا في إيجاد الاختلافات بين الذكور والإناث ، وذلك حسب المعتقدات النمطية الموجودة في المجتمع والمرتبطة بكل جنس ، والتي تكسب الطفل دورا جندريا نمطيا ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يمارس المحيطون بالطفل سواء الوالدين أو الإخوة أو الأقارب أو الأقران ضغطا اجتماعيا على الطفل لإيصال أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم المرتبطة بما هو ملائم لجنس الطفل وجعله يقوم بتطبيقها ، لهذا تبرز أهمية المحيطين بالطفل في تطور الدور الجندري لديه ، لكن بولبي أكد على أهمية الرابطة بين الأم والطفل في تطور الانفعالات والتعبير عنها لكلا الجنسين واعتبرها وحدها المسؤولة عن ذلك (Huffman; et al., 1997) .

ونتيجة للاعتقاد الذي ساد لفترة طويلة بأهمية دور الأم ، ركزت الأبحاث على دور الأم في رعاية الأبناء ، وكان الاعتقاد أن الأمومة هي وحدها فقط المهمة في مرحلة الطفولة ، والتي تؤدي إلى تكيف الطفل في الرشد ، هذا الاعتقاد أوجد نموذجا تطوريا نفسيا يؤكد على أثر الأحداث التي تمر في مرحلة الطفولة على المخرجات اللاحقة . وقد أكد بولبي أن الرابطة بين الأم والطفل ليست فقط مميزة ، وإنما أيضا مهمة لتكيف وتطور الطفل لاحقا ، وقد تم تقديم العديد من الأدلة على أهمية الرابطة بين الأم والطفل من خلال أبحاث أجريت على الحيوانات ، كما تم الحصول على أدلة أخرى من خلال الأبحاث التي أجريت على أطفال انفصلوا نهائيا عن والديهم ، الأمر الذي أدى إلى مشكلات في حياتهم الانفعالية والاجتماعية (Quiery, 1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وخلال العشرين سنة السابقة بقي الأب في الظل خلف الأم ، ولم يكن هناك أي اهتمام في البحث حول دور الأب ، لأن الاعتقاد السائد آنذاك أن علاقة الأم بالطفل هي الأهم في حياة الطفل ، وأن الأم هي الأفضل في رعاية الأبناء ، ذلك أنها معدة بيولوجيا لتقوم بهذا الدور ، وأن الآباء لا يستطيعون القيام بذلك ، وفي حال قيامهم بمثل هذا الدور فإن النتائج ستكون سلبية ، أما في الآونة الأخيرة فقد أصبح هناك تزايدا ملحوظا في الاهتمام بدور الأب في العناية بالأطفال ؛ لأن هناك الكثير من الآباء الذين يساهمون في الأعمال المنزلية والعناية بالأطفال ، ويرجع السبب في ذلك إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في حياة الأسرة (Schaffer , 1998) ; (Feldman , 1996) .

ومن أهم التغيرات التي حدثت : خروج المرأة للعمل ، وبالإضافة إلى ممارسات التنشئة الاجتماعية التي تحدث في الظروف الطبيعية لدى الأمهات اللواتي يكرسن وقتهن وجهدهن لرعاية الأطفال فقط ، توجد فئة من الأمهات لأطفال في مرحلة الرضاعة وما قبل المدرسة يزاولن أعمالا خارج المنزل ، ويشير هوفمان (Hoffman (1979 ، إلى أن نمط الأم العاملة قد أصبح الآن هو النمط النموذج في المجتمع الغربي ، ويرى هوفمان في مزاولة الأم لهذا الدور تغيرا اجتماعيا هاما لما له من تأثير في حياة الأسرة من حيث : اهتمام الأم بأطفالها ، ذلك لأن عمل البيت أصبح ينجز بشكل أسرع من ذي قبل ، وتقليل حجم الأسرة ، وهو الأمر الذي استفاد منه الطفل ، وتأثير عمل الأم على النواحي النفسية لديها لأنها أصبحت أكثر وعيا بالأهمية الاقتصادية لها في الأسرة ، مما يزيد من استقلاليتها وقدرتها على اتخاذ القرار .

كما يبين هوفمان (1989) Hoffman ، في موقع آخر ، أن عمل الأم وخاصة عندما يكون قائما على تفاهم الزوجين لتنظيم حياتهما الزوجية ، وإعطاء الزوجة دورا أكبر في الأسرة ، يكون له فوائد إيجابية على حياة الأسرة ، فالأم العاملة أكثر رضا عن حياتها من الأم غير العاملة ، الأمر الذي له أثر إيجابي على علاقاتها بأطفالها ، وقدراتهم التكيفية ، ومن الأمور التي تتأثر وبشكل واضح بعمل الأم نمطية إدراك الدور الجندري ، حيث لوحظ أن أطفال عمر المدرسة لأمهات عاملات ، لديهم إدراك أقل تقليدية لدورهم الجندري من الأطفال لأمهات لا يعملن .

وقد أشارت دراسة ماكنون وآخرون ، (Mackinnon et al., (1982 ، إلى أن درجة التنميط الجندري في أثاث غرف وألعاب الأطفال لأمهات عاملات سواء كن متزوجات أو مطلقات أقل من درجة التنميط الجندري في أثاث غرف وألعاب الأطفال لأمهات لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعملن .

ويؤكد كل من جولد واندرس (Gold &Andres (1978 تأثير عمل الأم على إدراك الأطفال لأدوارهم الجندرية وسلوك الزوج مع أطفاله داخل البيت ، فقد أظهرت نتائج دراستهما أن الأطفال لأمهات عاملات لديهم مفاهيم جندرية نحو المساواة ، وهذا يرتبط بشكل أولي برضى الأمهات عن أدوارهن ، والأم العاملة وزوجها يتشابه سلوكهم مع الأطفال خلال وجودهم في البيت .

وأحد الفوائد المهمة لعمل الأم هو شعورها بالسيطرة والإتقان والفخر والكفاءة ، وهذا أبعد وأكثر أهمية من الحصول على الراتب ، ومن الواضح أن النجاح في العمل له نتائج إيجابية نفسية لكل من الأم والأب ، لأنهما يشعران بمشاعر السعادة والسيطرة على حياتهما ، ويكون تقديرهما لذاتهما عال ، ويشعران بأنهما ناجحان في زواجهما ، وعندها يكونان ناجحين في أعمالهما (Feldman, 1996) .

جميع الحقوق محفوظة

ونتيجة لهذه الفوائد والإيجابيات لعمل الأم أصبح هناك تغير في الاتجاهات نحو عملها ، وبالتالي ازدادت مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وذلك عندما يصبح الأب واعيا لمعاني الدور الجندري فإنه يهتم بأثر هذا الدور على السلوك ، ويزداد رضاه عن التغير الذي يمكن أن يحدث لدور الرجل والمرأة ، لكن على أي حال تبقى نمطية الدور الجندري منتشرة في المجتمع ، ويوجد دليل بسيط يشير إلى أن التغير في السلوك يرافقه تغير في الاتجاهات نحو الدور الجندري ، وتشير الأبحاث إلى أن الأم لا يزال من مسؤولياتها الأساسية عمل البيت ورعاية الأطفال ، وأن أغلب الرجال والنساء لا يتفقون على التغيرات في الدور الجندري ، والتي من خلالها تدخل المرأة إلى عمليات إتخاذ القرار والقيادة والإشراف خارج العائلة . فقد رفض الرجال قبول المرأة في هذه الأدوار ، أما النساء فقد أشرن إلى أن المرأة يجب أن تكون قادرة على الدخول إلى مثل هذه المواقع ، كما رفض الرجال حصول المرأة على عمل أفضل وراتب جيد ، وهذا يشير إلى أن هناك تغيرات طفيفة في الاتجاهات نحو الدور الجندري وهي غير ظاهرة سلوكيا ، وعلى ما يبدو أن المرأة تتأثر كثيرا باتجاهات الرجال نحو الدور الجندري لديها ، فهي تتأثر باتجاهات والدها وأخيها وزوجها ، وبما أن هذا الرجل مهم في حياتها ويتوقع منها أن تكون ربة بيت جيدة وأما ؛ فسيتم تشجيعها على أن تطور هويتها ودورها الجندري بهذا الاتجاه ، وعندما يتوقع منها هذا الرجل أن تكون ذات ذكاء وتحصيل عال فإنه يتم تشجيعها على متابعة دراستها والعمل خارج المنزل ، وتحت هذه الظروف قد يحدث تغير في الاتجاهات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحو الدور الجندري ، لكن نظام الدور الجندري سيبقى نفسه والمساواة في العلاقات بين الجنسين لن تكون موجودة ، ويجب ملاحظة أن الاتجاهات الأقل تقليدية نحو الدور الجندري ارتبطت بالأفراد الوحيدين والمطلقين من الجنسين . كما ارتبط عمل الأم بمرونة في الاتجاهات نحو الدور الجندري (Schaffer, 1980) .

وبالرغم من الادعاءات حول زيادة مشاركة الأب في المهام الأسرية ، إلا أن الأم لا زال لها الدور الأكبر في المهام الأسرية بالرغم من خروجها للعمل ، فالأم العاملة تقوم بضعف المهام الأسرية التي يقوم بها الأب ، لكن هناك دلائل تشير إلى أنه خلال العقدين السابقين قامت الأم بتقليل كمية المهام الأسرية التي تقوم بها ، بينما قام الأب بزيادة المهام الأسرية التي يقوم بها في المجتمع الغربي ، خاصة عندما تقوم الأم بالخروج للعمل ، كما أن هذه المشاركة تتأثر أيضا بإدراك الأب لدوره الجندري ، فالأب الذي لديه إدراك تقليدي لدوره الجندري يكون متحيزا ضد المرأة وتقل مشاركته بالمهام الأسرية ، أما الأب الذي لديه إدراكا أنثويا أو أندروجينيا (وسطي بين حدي الذكورة والأنوثة) لدوره الجندري ، فإن تحيزه ضد المرأة يكون أقل وتزداد مشاركته في المهام الأسرية (Kail, 1996) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ويوضح بلك (Pleck (1997 ، أن العديد من الدراسات التي اهتمت بخصائص الأب الذي يقوم بالمشاركة في المهام الأسرية والعناية بالأطفال من حيث الأدوار الجندرية لديهم ، والتي تم قياسها بواسطة التقارير الذاتية لهؤلاء الأفراد ، وقد كانت هذه التقارير تتكون من مجموعة من الفقرات التي توضح خصائص ذكرية وأخرى أنثوية يمكن أن يتصف بها الأفراد ، ومن هذه التقارير قائمة بيم للدور الجنسي (Bem Sex Role Inventory (BSRI أو مقياس الخصائص الشخصية (Personal Attributes Questionnaire (PAQ ، هذه الدراسات التي قامت بتحديد الدور الجندري في إطار مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وجدت أن الأب المشارك غالبا ما يكون الدور الجندري لديه أندروجين ؛ أي يحمل الخصائص الذكرية والأنثوية بشكل عال ، أو تكون لديه الخصائص الأنثوية عالية ؛ أي يكون الدور الجندري لديه أنثويا .

كما وجد أن الآباء الذين لديهم اتجاهات غير تقليدية أو اتجاهات نحو المساواة مع المرأة يزيدون معرفة الأطفال حول الأدوار الجندرية خلال السنوات الأربع الأولى من حياة الأطفال ، لأن هؤلاء الآباء يقضون وقتا في التفاعل مع أطفالهم يعادل الوقت الذي تقضيه الأم ، كما يدعمون الأم في النشاطات العائلية ، ويتضمن ذلك المهام الأسرية (عمل البيت ورعاية الآباء) . ويكون الأطفال في هذه العائلات أقل جمودا في معرفة وإدراك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدور الجندري ، ويمكن تفسير ذلك عن طريق الاختلاف في السلوك بين الآباء التقليديين والآباء غير التقليديين ؛ أي مشاركة الآباء في المهام الأسرية واتخاذهم كنماذج من قبل أطفالهم ، لكن وبالرغم من هذه التغيرات التي بدأت تأخذ مكانها في العائلات إلا أن هناك بعض الرجال الذين يجدون صعوبة في قبول هذه التغيرات (Quiery , 1998) .

وبالإضافة إلى إدراك الدور الجندري لدى الآباء وتأثيره على مشاركتهم في المهام الأسرية يشير كايل (Kail 1996) ، إلى أن مشاركة الآباء في المهام الأسرية يتأثر بعمر الأب ، فالآباء الذين تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاما يكونون أكثر اهتماما بدورهم الأبوي ، ويقضون ثلاثة أضعاف ما يقضيه الأب الأصغر عمرا في اللعب مع أطفالهم تقريبا ، كما ويستخدمون المكافآت بشكل أكبر ، ويشيرون إلى أنهم يحبون العناية بأطفالهم .

من خلال ما سبق يبدو أن هناك تساؤلا حول الأدوار الجندرية لكل من النساء والرجال ، وهل النساء أفضل من الرجال في العناية بالأطفال ؟ وهل هناك اختلافات جندرية في الاستجابة للأطفال بين الرجال والنساء ؟ الأبحاث تشير إلى أن هناك توجها أوليا عند كل من النساء والرجال للعناية بالأطفال ، وهناك دليل واضح على أن النساء يظهرن اهتماما واضحا لا يمكن تجاهله بالأطفال ، لكن يمكن للرجال أن يظهروا مثل هذه الاهتمامات ، وأن أي اختلافات قد تظهر بين النساء والرجال في الاستجابة للأطفال تكون نتيجة قناعات إجتماعية أكثر من كونها موجودة وراثيا ، فالرجال يمكن أن يستجيبوا نفسيا للضغوط التي يتعرض لها الرضيع بطريقة مشابهة لاستجابة النساء ، فقد أشارت بعض الأبحاث إلى أنه لا توجد فروق بين الأمهات والآباء في التعامل مع الرضع حتى عمر الخمس سنوات ، أما في مرحلة المراهقة فتظهر هذه الاختلافات ، مما يشير إلى الضغوط الإجتماعية (Schaffer , 1998) .

فيما مضى كان دور الأم العناية والاهتمام بالأطفال ، بينما كان دور الأب تطوير الاختلافات الجندرية بين الذكور والإناث ، لأن الأب يتعامل مع الأطفال بطريقة جندرية واضحة أكثر من الأم ، والأب يتعامل مع الأبناء الذكور بطرق تركز على الأداء ويوجهونهم نحو التحصيل ، كما يظهر الأب اهتماما بالذكور أكثر من الإناث ، بينما الأم تتعامل مع الأبناء الذكور والإناث بشكل متساو ، كما أن الآباء يكافئون سلوك التذمر لدى الإناث وسلوك تأكيد الذات لدى الذكور ، أما في الآونة الأخيرة وخلال السنوات العشرين الأخيرة أصبح هناك تغير في سلوك الآباء ، فقد أصبحوا أقل تقليدية ، لكن رعاية الأبناء وعمل البيت لا زالا يقعان على كاهل الأمهات ، ومن الملاحظ عدم المساواة في توزيع المهام الأسرية بين الأب والأم ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأدلة تشير إلى أن الآباء ينخرطون في نشاطات جندرية منذ ولادة الطفل في المجتمعات الغربية (Quiery , 1998) .

ويوضح شافر (Schaffer (1998 ، أنه بالرغم من اختلاف الباحثين في مقدار التغير الذي حدث في الدور الجندري لكل من الأم والأب ، إلا أنهم يتفقون على أنه في حالة اتفاق الزوجين على عمل الزوجة وتنظيم الأسرة فإن مشاركة الأب في المهام الأسرية تزداد ، ويضيف شافر أن قيام الأب بالمشاركة في المهام الأسرية وخصوصا رعاية الأبناء لا تنجم عنه أي آثار سلبية ، مشيرا في هذا المجال إلى عدم توفر الأدلة التي تؤكد أن الآباء أقل كفاءة من الأمهات في مجال العناية بالأبناء ، فالاختلافات في النمو الانفعالي والاجتماعي والتكيف وتقدير الذات التي ظهرت لدى الأطفال في حالة رعاية الأب كانت قليلة ، مما يبين أن الآباء بإمكانهم إظهار كفاءة في دورهم الأبوي تماما كما هو متوقع من الأم .

هذا الدور الأبوي في تنشئة الأبناء والمشاركة في المهام الأسرية يختلف باختلافات المجتمعات ، ففي بعض المجتمعات يشارك الآباء الأمهات ويأخذون دورا مساويا لدور الأمهات أكثر من مجتمعات أخرى ، لكن وبشكل عام ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية زاد احتمال التغير في أدوار الذكور والإناث ، وزاد احتمال قيام الأب بدور رعاية الأبناء والمشاركة في المهام الأسرية ، ليس فقط نتيجة دخول المرأة سوق العمل ، وإنما أيضا بسبب التغير في إدراك الآباء لدورهم الجندري ونتيجة للتفاهم بين الزوجين على تنظيم الحياة الأسرية (Draper, 1990) .

لكن وبالرغم من ازدياد عدد الآباء الذين يقومون برعاية الأبناء والمشاركة في المهام الأسرية ، إلا أنهم لا زالوا يقضون وقتا أقل مع أبنائهم من الأمهات ، فالأم تقضي وقتا أكبر في عملية التغذية والعناية المباشرة بالأطفال ، أما الآباء فيقضون وقتا أكبر في اللعب مع الأبناء ، كما تختلف طبيعة اللعب لكل من الآباء والأمهات ، فالأب يفضل اللعب الجسدي الخشن ، بينما تفضل الأم اللعب عن طريق الأحاديث ، وهذه الاختلافات في طريقة التعامل مع الأبناء تؤدي إلى اختلافات في التعلق بين الأب والطفل والأم والطفل . وينعكس هذا على النمو الاجتماعي والانفعالي ، وبالرغم من هذه الاختلافات في التعلق ، إلا أن كلا من التعلق مع الأب والتعلق مع الأم مهمان للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال (Feldman , 1996) .

وقد مضى عقدان من الزمان قبل أن يصبح هناك شكوك حول نظرية بولبي ، والتي تؤكد على أهمية العلاقة الأولى بين الطفل وأمه في تشكيل علاقة التعلق وأهمية هذه العلاقة ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالأبحاث الحالية أكدت على أهمية عمل الأم وأثره في زيادة الصحة النفسية لديها ولدى أطفالها ، وركزت على إمكانية إنشاء علاقة تعلق مع الأب ، وأشارت هذه الأبحاث إلى طبيعة هذه العلاقة وأثرها على تطور الطفل (Quiery,1998) .

هذه الأبحاث التي بحثت علاقة التعلق بين الأب والطفل استخدمت الموقف الغريب ، الذي استخدمته اينزورث Ainsworth في تجاربها لتصنيف الأطفال من حيث التعلق بأمهاتهم إلى تعلق آمن وتعلق غير آمن ، هذا الموقف استخدم لتحديد نوعية التعلق مع الأب ، وقد تكون الموقف الغريب من عدة مراحل : **المرحلة الأولى** : يكون الأب أو الأم موجودا مع الطفل في غرفة غير مألوفة يوجد بها ألعاب ، **المرحلة الثانية** : يجلس الأب أو الأم ويترك الطفل يلعب ، **المرحلة الثالثة** : يدخل الغرفة شخص غريب ويجلس ويبدأ بالتحدث مع الأب أو الأم ، **المرحلة الرابعة** : تغادر الأم أو الأب الغرفة ويقوم الشخص الغريب بتهدئة الطفل إذا انزعج . **المرحلة الخامسة** : يعود الأب أو الأم إلى الغرفة ويوفر الراحة والطمأنينة للطفل إذا كان ذلك ضروريا ، **المرحلة السادسة** : يغادر الأب أو الأم الغرفة ، **المرحلة السابعة** : يدخل الشخص الغريب ويحاول توفير الراحة والطمأنينة للطفل وأما **المرحلة الأخيرة (الثامنة)** : يعود الأب أو الأم ويوفر الراحة ويحاول إعادة اهتمام الطفل بالألعاب . وقد وجد أن نفس احتمالات التعلق التي يمكن أن تحدث مع الأم يمكن أن تحدث مع الأب ، واعتمد التعلق الآمن مع الأب على نوعية التفاعل بين الأب والطفل ، فالأب الذي يستجيب بحساسية تجاه الطفل وحاجاته يكون تعلق طفله به آمنا ، كما وجد أن الآباء جيدون كالأمهات في إثارة التفاعل مع الطفل والاستجابة لحاجاتهم ، ووجد أيضا أن الآباء والأمهات عندما يقومون بتغذية الطفل فإنهم يتحدثون إليهم ؛ أي أن الآباء يمكن أن يقوموا بدور العناية للطفل كالأم تماما (Golombok & Fivush, 1995); (Lafreniere, 2000).

ويعلق ماك ادامز (Mc Adams 2001) ، أن الأبحاث التي تناولت علاقة التعلق مع الأب ، قد وجدت أنها تتشابه مع علاقة التعلق مع الأم في نواح عدة مثل : استخدام الأب كقاعدة أمان للانطلاق والاستكشاف ، وبقاء الطفل بالقرب من الأب في حالة شعور الطفل بعدم التأكد أو الخوف ، لكن هذه العلاقة تختلف في طبيعتها بسبب الاختلافات سابقة الذكر في طريقة التفاعل بين الأب والطفل والأم والطفل ، فالأب يوفر إثارة عاطفية أكثر من الأم ولعبه مع الطفل أكثر خشونة بينما تتفاعل الأم مع الطفل بطريقة لفظية ، وتميل طبيعة العلاقة بين الأب والطفل لأن تكون من أجل التسلية وليس تعلقا من أجل الحاجات ، لهذا من الممكن أن تكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستويات الأمان في علاقات التعلق مع الأم ليست نفسها مع الأب . كما وجدت هذه الأبحاث أن الأطفال الذين يكون تعلقهم مع آبائهم آمنا ، تكون شخصياتهم المستقبلية وبشكل عام منفتحة ، كما تكون حياتهم الزوجية إيجابية ولديهم قناعة بعملهم مقارنة بالأطفال الذين كانت لديهم علاقات تعلق غير آمنة مع آبائهم .

وهناك تأثير لعلاقات التعلق في مرحلة الطفولة على إدراك الدور الجندري لدى الأطفال في مراحل لاحقة ، فالأطفال الذين لديهم إدراك ذكري أو أندروجيني لدورهم الجندري سجلوا تعلقا آمنا أكثر من الأطفال الذين لديهم إدراكا أنثويا أو غير متمايز لدورهم الجندري (Quiery , 1998) .

وبما أن مشاركة الأب في العناية بالطفل والحياة الأسرية تؤثر على إدراك الطفل لدوره الجندري ، فهي تؤثر على جميع مناحي تطور الطفل ، ويشير جريف Greif (1976) ، أن الأب له دور بارز في التطور الأخلاقي لدى الطفل ، لكن هناك مشكلات تعترض تحديد هذا الدور ، لأن التطور الأخلاقي له عدة مظاهر (سلوكية ، معرفية ، انفعالية) ، إلا أن التأثير المباشر لدور الأب هو أنه يمكن أن يكون نموذجا يتخذه الطفل كمرجع لأحكامه الأخلاقية ، فقد وجد أن الأطفال العدوانيين أقل تمثلا لأدوار آبائهم لأن آباءهم يقضون وقتا أقل معهم .

وهناك تأثير للأب على مفهوم الذات لدى الأطفال ، فالأب الدافئ والحنون تكون درجات أطفاله عالية في تقدير الذات على العكس من الأب الرافض لإبنه ، كما ارتبطت مشاركة الأب في رعاية الأطفال وعلاقته المبكرة مع الطفل وحساسيته تجاه حاجات الطفل بتوافق الذات لدى الطفل (Biller, 1976).

كما يؤثر الأب على حياة الطفل الاجتماعية ، لأن الأب فرد اجتماعي موجود في حياة الطفل وتأثيره يكون عن طريق التفاعل المباشر مع الطفل ، فهو يشارك الطفل أنواعا مختلفة من السلوك ، تعزز الطفل على اختيار هذه الأنواع من السلوك ، إن حساسية الأب واستجابته لحاجات الطفل تقوي العلاقة ما بين الطفل والأب ، وعن طريق حمل الطفل ومداعبته يزود الأب طفله بإثارة سمعية أكثر مما تزوده الأم ؛ لأنها (أي الأم) تنشغل أثناء رعاية الطفل بحاجات الطفل الأساسية ؛ أي أن هناك اختلافا في التفاعل بين الأب ــ الطفل ، والأم ــ الطفل (Lewis & Weinraub, 1976) .

أما من الناحية الانفعالية ، وبالرغم من أن الآباء والذكور بشكل عام يحاولون عدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إظهار التعبيرات الانفعالية مثل التعاطف والحزن والبكاء ، ويعتبرونها لا تلائم مفاهيم الذكورة ، وغالبا ما يظهرون القوة والسيطرة عوضا عنها ، إلا أن هذا لا يعني أن الآباء لا يمكنهم التعامل مع الانفعالات التي يظهرها أطفالهم ، بطريقة تتسق مع هذه الانفعالات ، لهذا فإن الآباء يمكن أن يكونوا مدربين جيدين للانفعالات ، فقد أظهرت الأبحاث أن الآباء لديهم قدرة التعرف على انفعالات أطفالهم والاستجابة لها ، ولديهم القدرة على التعاطف معهم فهذه المهارات موجودة لدى الآباء ، ولكن عليهم أن لا يكونوا نمطيين في إظهار الانفعالات التي تعتبر ملائمة للذكور فقط (إظهار السيطرة والقوة) ، وإظهار الانفعالات الملائمة حسب طبيعة الموقف الذي يتفاعلون به مع أطفالهم (Gottman,1997) .

وكما ارتبطت مشاركة الأب في المهام الاجتماعية بتطور الأطفال الاجتماعي والانفعالي ، كذلك ارتبطت مشاركة الأب في المهام الأسرية بتطور الأطفال المعرفي ، وقد وجد أن هذه المشاركة لها نتائج إيجابية على هذا التطور (المعرفي) مثل : زيادة الأداء التحصيلي ، الاستقلالية ، زيادة مشاعر الضبط ، لكن هذا التأثير قد لا يكون بسبب مشاركة الأب مباشرة وإنما قد يكون بسبب اتفاق الأب والأم على تنظيم الحياة الأسرية ، ونتيجة لهذه العلاقات الدافئة يكون هناك تعاون أسري ودعم من كلا الطرفين الزوج والزوجة لبعضهما البعض ، مما يؤدي إلى زيادة مشاركة الأب في المهام الأسرية وينعكس ذلك إيجابا على جميع مناحي التطور لدى الأطفال (Golombok & Fivush, 1995).

مما سبق يتضح أن للأب تأثير واضح على التطور الانفعالي والاجتماعي والمعرفي لدى الطفل كالأم تماما ، لكن درابر (Draper 1990) ، يعتقد أن تأثير الأب في التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي للطفل يختلف عن التأثير الذي تتركه الأم ، وذلك لأن الأب يمثل العالم الخارجي للطفل ، مما يؤثر على اهتمامات الطفل بهذا العالم ويطور اختيارات الطفل للحياة الواقعية ، فالأب يمكن أن يخدم الطفل كنموذج يعكس نظام القيم والاتجاهات التي تؤثر في سلوك الطفل ، خاصة عندما يكتسب الطفل الخبرات الاجتماعية التي تجعله قادرا على توضيح أهمية الأب كنموذج من خلال (أداء مهمات مشابهة ، وعكس المفاهيم التي تمت نمذجتها) .

لكن تجدر الملاحظة هنا أن تأثير مشاركة الأب في المهام الأسرية وخصوصا في رعاية الأبناء على جميع الجوانب الانفعالية والاجتماعية والمعرفية لا يعني مقدار الوقت الذي يقضيه الأب مع الطفل . أيضا مسؤولية العناية بالطفل لا تعتبر ذلك القدر من الأهمية ، وإنما المهم في مشاركة الأب في رعاية الأبناء هو أن يصبح الأب زميلا أو رفيقا في اللعب مع الأطفال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وليس مقدمـــا للرعايـــة فقط ، فالأب الأكثر حساسيـــة في مهمات حل المشكلة يجعـــل الطفـــل أكثـــر استقلاليـــة ؛ أي أن المـــهم في مشاركة الأب في رعاية الأطفال هو النوعيـــة وليســـت الكمية (Easterbrooks & Goldberg,1984) .

خـــلاصـــة القـــول أن الأب الحريص على تطور طفله تطورا سليما ، يـــعرفه بلـــك وبلك (Pelck & Pelck 1997) ، بأنه الأب الذي يغير قماط طفله ويضع جـــداول لزيـــارة عيادة الطبيب ويعرف اسم معلم طفله ، هذا الأب يشارك بنشاط وحنان في رعاية أطفاله ، وهو يشارك في العناية بأطفاله الذكور تماما كمشاركته في العناية بأطفاله الإناث ، وكذلك يســـاعدهم على تلبية حاجاتهم والتفاعل معهم جسديا كالأم تماما ، لكن وبالرغم من وجود مثل هذا الأب في الأسر إلا أن هناك توقعات نمطية من قبل المجتمع حوله تظهـــره بالصـــورة التقليديـــة ، هـــذه التوقعات النمطية تشكل ضغطا اجتماعيا على الأب وتجعله يغير صورته إلى الصـــورة التـــي تظهره بأنه المسيطر والذي يضع القوانين ويجلب النقود فقط ، كما أن هذه الصورة تجعل لـــدى بعض الآباء الذين لا يقومون بالمشاركة في العناية بأطفالهم مبررات مثل : لو كان لديهم وقـــت للمشاركة في العناية بالأطفال فإنهم كآباء ذكور تنقصهم الخبرة والمعرفـــة بمتطلبـــات العنايـــة بأطفالهم .

والنتيجة التي يمكن التوصل إليها من خلال الطرح السابق أن مشاركة الأب في المهـــام الأسرية ، وبالأخص المشاركة في العناية بالأطفال وتفاعله معهم يؤثر على جميع مناحي تطور الطفل بما فيها تطور إدراك الدور الجندري لدى الطفل ، فقد أشار بيلر (Biller (1976 ، أن الأطفال الذكور الذين لديهم ميول ذكرية منخفضة ، تربوا في عائلات يلعـــب الأب فيهـــا دورا ذكريا تقليديا ، أو لم يكن لهذا الأب دور في اتخاذ القرارات العائلية ، وكانت الأم هي المسيطرة في وضع القوانين والحدود للأطفال وليس الأب ؛ أي أن الذي أدى إلى نقصان الدور الـــذكري لدى الطفل ليس مشاركة الأب في المهام الأسرية وإنما سلبية الأب في التفاعل مع أبنائـــه ، أو تبادل الدور الكلي بين الأب والأم . أما الآباء الذين يمارسون ضبطا عاليا لسلوك الأبناء ، فقـــد أظهر أبناؤهم الذكور درجات عالية من الذكورة ، بالتالي يكون تأثير الأب على إدراك الـــدور الجندري لدى الابن من خلال تفاعل الأب داخل الأسرة سواء مع زوجته أو تفاعله مع أبنائـــه . أما بالنسبة للبنات ، فقد وجد أن الآباء الذين يشجعون بناتهم على أنشطة منمطة أنثويا ولـــديهم توقعات لمشاركة بناتهم في أنشطة أنثوية ، يتكون لدى بناتهم إدراك أنثـــوي تقليـــدي لـــدورهن الجندري .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتجدر الإشارة هنا أن الآباء يؤثرون أكثر من الأمهات على اكتساب وإدراك الطفل لدوره الجندري ؛ ولعل السبب في ذلك أن الآباء لديهم اهتمامات أكبر من الأمهات في الاختلافات الجندرية ، وكما أشارت ساندرسون (2002) Sanderson ، في دراستها التي سيتم التطرق لها لاحقا في الدراسات السابقة ، إن تفاعل الأب مع الطفل هو نتيجة عدد من المتغيرات مثل : توقعات الأب وخصائصه الشخصية واتجاهاته نحو الذكورة والأنوثة وأداؤه لدوره بشكل بارز ، وهذا التفاعل يعتبر أحد محددات الدور الجندري لدى كل من الذكر والأنثى . والأب يؤثر على تطور الطفل عن طريق الدعم العاطفي بالإضافة إلى الدعم المادي ، ففي حالة غياب الأب وجد أن سلوك الأمهات قد تغير فقد أصبحن أقل متابعة لأطفالهن في المدرسة ، وكانت حياتهن الاجتماعية غير فعالة ، وركزن على الطاعة أكثر من السعادة وتميز الذات .

ويشير بيلر وكمبتون (1997) Biller & Kimpton ، أن الأب المسيطر والذي يعاقب ابنه ولا يشجعه على إظهار رأيه الخاص به حتى ولو كان مخالفا لرأي الأب ، وله أسلوب قاس في استخدام السلطة ، هذا الأسلوب في التعامل مع الأبناء يؤدي إلى أن يتطور لدى الابن دور جندري يتوافق مع جنسه ؛ أي يتكون لديه دور جندري تقليدي ، لكن هذا النمط من الأبوة يسمح للطفل الذكر أن يكون مؤكدا لذاته . كما يشير بيلر إلى أن العديد من الأبحاث توصلت إلى أن المستويات العالية من العناية الإيجابية بالطفل خلال مرحلة الطفولة من قبل الأب ترتبط باتجاهات مرنة نحو الدور الجندري لدى الطفل سواء داخل الأسرة أو خارجها .

ويؤكد هذه النتيجة كل من جلومبوك وفيفوش (1995) Golombok &Fivush ، فقد أشارا إلى أن قيام الأب بدور أكبر في المهام الأسرية وبشكل إرادي وليس تحت الضغوط الاقتصادية أو الظروف الاجتماعية ، يؤدي إلى أطفال يحملون اتجاهات أقل تشددا أو نمطية في أدوارهم الجندرية ، وتعتبر هذه النتيجة إيجابية ؛ لأن الأطفال يكونون أكثر تكيفا مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ، والمقصود أن الأطفال يحملون اتجاهات أقل نمطية أو تشددا في إدراكهم لأدوارهم الجندرية ، هو أن يصبح لديهم إدراك أندروجيني (Androgyny) لدورهم الجندري .

وتشير بيم (1974) Bem ، إلى أن الشخص الذي لديه إدراك أندروجيني لدوره الجندري هو الشخص الذي لديه خصائص أنثوية وذكرية عالية ، أكثر من كونه يحمل خصائص أنثوية أو ذكرية فقط (وسطي بين الحدين) ، ومن الأفضل أن يكون الفرد أندروجينيا ، ليكون أكثر تكيفا في بيئته الاجتماعية ، ولديه القدرة على المشاركة في جميع أنماط العمل والمواقف ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دون القول أن هذا الموقف أو العمل يلائم المرأة أو يلائم الرجل فقط . وحتى عام 1970 كان يعتقد أن مفاهيم الذكورة والأنوثة تشكل بعدين منفصلين ، فالفكرة الأولى للأدوار الجندرية كانت أن الرجل هو من يستطيع إظهار الخصائص الذكرية وأن المرأة فقط هي من تستطيع إظهار الخصائص الأنثوية . لكن بعد ذلك تم تحدي هذه النظرة ، وتطوير فكرة جديدة تشير إلى أن الفرد قد يكون عالي العلامات أو متدني العلامات على البعدين (الذكورة والأنوثة) ، ويمكن أن يظهر كلا من الاتجاهات والخصائص الذكرية والأنثوية معا على الرغم من الحالة البيولوجية له ، وهذا أدى إلى مفهوم إدراك الدور الجندري الأندروجيني ، وقد طورت بيم (Bem) أداة استطاعت من خلالها التعامل مع هذين البعدين منفصلين ومتعامدين ، وبالاعتماد على استجابة المفحوصين على هذه الأداة ــ وهي قائمة بيم للدور الجنسي ــ (Bem Sex – Role Inventory) ، (BSRI) يمكن تصنيف الأفراد إلى أربع مجموعات هي :

جميع الحقوق محفوظة

1. إدراك دور جندري أنثوي (Feminine) : وتكون علاماتهم على الفقرات الأنثوية عالية أما على الفقرات الذكرية فتكون منخفضة .
2. إدراك دور جندري ذكري (Masculine) : وتكون علاماتهم على الفقرات الذكرية عالية أما الفقرات الأنثوية فتكون علاماتهم منخفضة .
3. إدراك دور جندري أندروجيني (Androgyny) : وتكون علاماتهم على الفقرات الذكرية والأنثوية عالية .
4. إدراك دور جندري غير متمايز (Undifferentiated) : هؤلاء الأفراد تكون علاماتهم على الفقرات الذكرية والأنثوية متدنية . (Auster&Ohm,2000);(Fischer,1998);(Gough,1998);(Bem,1974)

وقد اتفقت مع هذا الطرح نتيجة دراسة أجرتها حداد (1988) على عينة جامعية ، كان الهدف منها التعرف على السمات النمطية التي تشكل مضمون الصور النمطية لدى الجنسين ، وقد أظهر التحليل العاملي أن هناك ثلاثة عوامل لهذه السمات هي : القوة وتأكيد الذات ، التوجه الاجتماعي السلبي ، والميل للترابط الحميم . العامل الأول (القوة وتأكيد الذات) سواء كان يحمل في طياته سمات مرغوبة أو غير مرغوبة ارتبط بصور نمطية للذكر ، أما العامل الثاني والثالث سواء كان يتشكل من سمات مرغوبة أو غير مرغوبة ارتبط بصورة نمطية للأنثى ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن وبالرغم من وجود صور نمطية لكل من الذكور والإناث تتشكل من السمات المرغوبة وغير المرغوبة إلا أن السمات النمطية الذكرية الإيجابية ، والسمات النمطية الأنثوية الإيجابية يمكن أن تجتمع في الفرد الواحد من الجنسين .

لكن وبالرغم من النتائج الإيجابية التي يمكن أن يجنيها الفرد كونه يستطيع إظهار سمات ذكرية وأنثوية في نفس الوقت (الفرد الأندروجيني) ، من حيث قدرته على التكيف ومرونته في المواقف الاجتماعية التي تتطلب كلا من هذه السمات ، إلا أن هناك نتائج سلبية تواجه هذا الفرد ، من هذه النتائج أنه يظهر سلوكا وخصائص قد لا تعتبر ملائمة لجنسه في مجتمعه ولهذا قد يواجه ردود فعل سلبية من الآخرين ، ويعاني من القلق نتيجة الضغوط الاجتماعية ، ولا ينظر إليه من قبل أفراد مجتمعه بأنه الشخص المثالي ، كما يظهر لدى هذا الفرد (الأندروجيني) صراعات في الاستجابة لمواقف تتطلب إحدى الاستجابتين (ذكرية أو أنثوية) ، لهذا قد يتجنب مثل هذه المواقف المختلطة ، كما يعاني من غموض في إدراكه للمواقف الاجتماعية التي تتشكل من أدوار جندرية نمطية ومن أشخاص نمطيين ، ومن المشاكل الأخرى التي قد تواجه هذا الفرد ما يتعلق باختيار المهنة ، فالفرد النمطي يختار المهنة النمطية التي تتلاءم مع جنسه أو تتلاءم مع إدراكه لدوره الجندري ، أما الفرد (الأندروجيني) فيعاني من اختيار المهنة التي تزوده بنفس الدرجة من الاتساق مع نفسه (Cook,1985) .

وبعد الحديث عن تطور هذه الفروق الجندرية والأسباب المؤدية لها ، والتعرف على خصائص الشخصية الوسطية بين حدي الذكورة والأنوثة ، لا بد من الوقوف أمام الأطر النظرية والاتجاهات التي حاولت تفسيرها ، وتختلف النظريات في عملية تفسير الاختلافات الجندرية ، فالنظرية التحليلية الكلاسيكية لفرويد تشير إلى أن نمط التطور الذكري هو الطبيعي والنمط الأنثوي هو المنحرف ، وتفسر الاختلافات في اتخاذ الأدوار الجنسية كنتيجة لحل عقدة أوديب ، حيث يتقمص الذكر شخصية والده وتتقمص الأنثى شخصية أمها (Mc Adams, 2001).

أما المنحى الجديد في نظرية التحليل النفسي فقد تحدى النظرة التقليدية في نظرية التحليل النفسي التقليدية ، وذلك من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية الموجودة في عاطفة المرأة ، والمتعلقة بطبيعة علاقتها وقدرتها على التجاوب مع مشاعر الآخرين ، والتحدث مع الآخرين عن المشاعر ، وقد أشار كل من فيشر ومك ادامز (Fischer;(1998) ; Mc Adams (2001) ، إلى نظرية شودرو Chodorow والتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفترض فيها أن الاختلافات الجندرية بين الإناث والذكور تعود جزئيا للطـرق المختلفـة التـي يرتبط فيها كلا الجنسين بأمهاتهم ، فالأنثى تطور دورها الجندري من خلال علاقـة مسـتمرة وأولية ومنفتحة مع الأم ، وهي لا تميز بين دورها ودور أمها لأنها تشبهها ، ويكون بينها وبين أمها ألفة واندماج وإحساس بالانسجام مع بعضهما البعض ؛ لهذا تصبح العلاقة بينها وبين أمها أكثر تعقيدا عبر الزمن ، وتكون العلاقة بينهما علاقة اعتماد وتعلق وتكافل ، وهذا يؤدي إلـى درجة قليلة من الاستقلالية ، وإظهار العواطف والعناية بالآخرين لدى الأنثى ، أما الـذكر ولأن الأم تنظر إليه بأنه مختلف عنها ، فهي توجهه لأن يكون مستقلا ولا يعتمد عليها ، مـع أن الأم تحب ابنها الذكر إلا أن اتجاهاتها نحوه تكون على أنه موجود في الطرف الآخر دائمـا ، فهـو ذكر ولا يشبهها وسوف ينمو بطريقة مختلفة ومنفصلة ، وبالتالي فإن الـذكر يـرفض الهويـة الأنثوية الموجودة لديه ومشاعر الأنوثة مثل : الاعتماد والحاجة إلى العلاقات والعواطف .

أما نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي فتتخذ منحى آخر في تفسير الاختلافات بين الذكور والإناث ، فترى أن عملية التنميط الجندري عملية عن طريقها يتعلم الأفراد اكتساب وتقييم وتبني أنماط سلوكية يعتبرونها مناسبة لأنفسهم إذا تم القيام بها عن طريق أشخاص من نفس جنسهم . والتنميط الجندري هي عملية من خلالها يصبح الأطفال اجتماعيين ، وبهذا يجـب أن يتصـفوا بنفس المتغيرات والصفات التي تم استخدامها في تنشئتهم الاجتماعية بشكل عام ، ويـتم تعلـم إدراك سلوك الدور الجندري من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين في بيئته ، ويتم تميز الجندرية عن طريق ملاحظة الآخرين وتفسير الاختلافات عن طريق العمليات المعرفية ؛ أي أن مفـاهيم الأفراد حول هويتهم الجندرية كذكور وإناث ومعرفتهم بنمطية الدور الجندري فـي مجتمعـاتهم تحدث وبشكل أولي عن طريق ملاحظة الاختلافات الجندرية في سلوك من حولهم ، وتكون هذه المفاهيم متشابهة بين الأطفال بشكل عال ، لكنها غير متطابقة لأن كل طفل له رؤية فريدة لمـا يراه (Cook,1985) .

وتفترض هذه النظرية أن الطفل لا يتعلم دوره من خلال الملاحظة فقط ، وإنما أيضا من خلال النمذجة ، فالطفل يقوم عادة بملاحظة سلوك الشخص المناسب له من حيث الجندر ، ثـم يتخذ نماذج تتلاءم مع الجندر الخاص به ، وبالتالي فإن تحديد الدور الجندري لدى الطفل يكون نتيجة ملاحظة وتقليد من يعتبرهم الطفل نموذجا له ، وعادة يميل الطفل إلى تقليد الوالدين ، لكن الطفل لا يقتصر على الوالدين باتخاذهما نماذج له ، وإنما قد يتخذ الجد والجدة والأخ الأكبر أو إحدى الشخصيات التلفازية نموذجا له ، ويشير أصحاب هذه النظرية أن وسائل الإعلام وخاصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التلفاز يعتبر مصدرا مهما للنماذج الجندرية النمطية إذا شاهدها الطفل بكثرة . وعادة يختار الطفل خصائص من نماذج مختلفة حسب الموقف الملائم لهذه الخاصية ، كذلك يختار الطفل النموذج حسب القوة التي يمتلكها هذا النموذج من وجهة نظره ، وحسب مقدار الاهتمام والرعاية التي يبديها النموذج للطفل . وهناك أربع عمليات يقوم بها الطفل محاولا تقليد النموذج تؤدي إلى تقوية الدور الجندري لديه هي :

1. الإرادة أن يكون الطفل مثل النموذج : فالطفل يريد أن يكون مثل النموذج ويتصف بالصفات التي يرى أنها جيدة في هذا النموذج .
2. التصرف مثل النموذج : في هذه العملية يتبنى الطفل سلوك النموذج وتصرفاته .
3. الشعور بمشاعر النموذج : وهنا يختبر الطفل خبرات عاطفية يعرضها النموذج أمامه فيستاء أو يضحك لنفس المواقف التي شعر بها النموذج بنفس الخبرة العاطفية .
4. الاعتقاد بأنه مثل النموذج : وهنا تصل التصرفات إلى مرحلة التذويت ويتبنى الطفل في هذه المرحلة جميع ما يراه مناسبا في النموذج (Whyte,1998);(Papilla&Olds,1992) .

جميع الحقوق محفوظة

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن التعزيز يلعب دورا مهما في تحديد الدور الجندري ، فقد لوحظ أن الآباء يقومون بتعزيز الإناث بطريقة مختلفة عن الذكور وبشكل متمايز ، فيعززون الذكور على السلوك الذي يعتبرونه مناسبا لجنسهم ، ويعاقبونهم على السلوك الذي يعتبرونه ملائما للإناث ، وكذلك الحال بالنسبة للإناث حيث يعززوهن على ما هو مناسب للإناث ويعاقبوهن على ما هو مناسب للذكور (Papillia & Olds,1992) .

وبالإضافة إلى اختلاف الآباء في تعزيز وتشجيع كل من الذكور والإناث ، أيضا يختلفون في نمط ونوعية الألعاب التي يقدمونها لأطفالهم ، وهذا يؤدي إلى خبرات حل مشكلة مختلفة لدى الذكور والإناث ، وينعكس ذلك على الطرق التي يستخدمونها لاحقا لحل المشكلات التي يواجهونها ، وبالتالي تكون نسب النجاح لدى الذكور والإناث في المهمات المتعددة مختلفة ، وهذا يجعل الإناث يظهرن بأنهن بحاجة إلى دعم من الآخرين في مهمات حل المشكلة بينما يظهر الذكور أكثر ثقة من الإناث ، وهذه النتائج ترتبط بالخبرات الاجتماعية التي تعرض لها كل من الذكور والإناث ، وكذلك أساليب التقييم والمكافأة التي يتم تقديمها لهم ، فالذكور يتلقون مكافآت وتقييما إيجابيا من قبل الآباء والمعلمين أكثر من الإناث في نفس المستوى من التحصيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقدرة . ونتيجة للدور الكبير الذي يلعبه النموذج في تبني الأطفال لأدوارهم الجندرية المناسبة لهم ــ حسب نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ــ فإن أصحاب هذه النظرية يشيرون إلى أن الوالدين اللذين لديهما اتجاهات أقل نمطية نحو الدور الجندري ، يكون لدى بناتهم مركز الضبط داخليا ، ويتبنى أطفالهم الذكور والإناث دورا جندريا وسطيا بين الذكورة والأنوثة (أندروجين) (Whyte,1998) .

ويتبنى الاتجاه المعرفي توجها آخرا مختلفا عن النظريات الأخرى في تفسير اكتساب الأطفال لدورهم الجندري إلا أنه يتفق معها في افتراضيين أساسيين هما :

1. فهم الأطفال للدور الجندري يكون مختلفا في الأعمار المختلفة .
2. التطور في فهم الدور الجندري يناظر ويوازي التطور في القدرات المعرفية عند الأطفال لفهم الجوانب المختلفة من العالم .

جميع الحقوق محفوظة

وتفترض النظرية التطورية المعرفية أن الأطفال لديهم أبنية معرفية أو عمليات تفكير مسؤولة عن تطور إدراك الدور الجندري ، فالأطفال يطورون الدور الجندري بنفس الطريقة التي يطورون بها بقية المفاهيم ، ويدركون دورهم الجندري مع نفس الجندر من الوالدين أو الآخرين ، لأنهم يميزون أن هؤلاء الأفراد ينتمون لنفس التصنيف الذي ينتمي له الأطفال (ذكورا أو إناثا) . وبعد أن يقوم الأطفال بتسمية أنفسهم (ذكورا أو إناثا) فإنهم يطورون اهتمامات بالدور الجندري الذي أدركوا أنهم ينتمون إليه ، ويتبع هذه الاهتمامات السلوك المرتبط بها ، وحسب هذه النظرية فإن فهم الأطفال المتقدم للأدوار الجندرية يرتبط بتطورهم المعرفي بشكل عام ، ويقوم الأطفال في البداية بتصنيف أنفسهم إلى أي من تصنيفات الجنس ينتمون له (الهوية الجندرية) ، وبعد ذلك يدركون أن هذا الجنس لا يتغير مع العمر أو طريقة اللبس أو السلوك (ثبات الهوية الجندرية) ، وعندما يصلون إلى مرحلة ثبات الهوية الجندرية ، فإنه تصبح لديهم الدافعية ليصبحوا ذكورا أو إناثا ، ويستطيعون تعريف النشاطات الذكرية والأنثوية ويذوتون السلوك المرتبط بهذا الجنس (الاتساق في الهوية الجندرية) (Huffman; et al.,1997) .

كما تفترض هذه النظرية أن المحتوى الذي من خلاله يتعلم الطفل الأدوار الجندرية محدد بالبيئة ، لكن النضج المعرفي يجعل الطفل قادرا على اكتساب المفاهيم الخاصة بالأدوار الجندرية ، كما تفترض أن عملية التنميط الجندري لها جذورها في التغيرات المعرفية التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحدث لدى الطفل لفهم التغيرات الجسدية التي تحدث عبر الزمن ، وهذه العمليات التطورية العامة تحدث لأن الأطفال يعرفون المفاهيم الجندرية أساسا عن طريق الاختلافات الجنسية الجسدية ، لهذا فإن التنميط الجندري يجعل الطفل يواجه وبشكل متزايد تنظيما معرفيا معقدا للعالم من حوله يرتبط بمصطلحات مرتبطة بالجنس (Cook,1985) .

ونظرية السكيما الجندرية كنظرية معرفية ، تفترض أن الأفراد ينظمون العالم من حولهم من خلال مفاهيم الذكورة والأنوثة ، لهذا يختلفون في حياتهم الجندرية التي يعيشونها ويكون انتباههم وسلوكهم موجها من خلال دافعية داخلية منسجمة مع معايير ونمطية القاعدة الجندرية الاجتماعية . وبما أن الأفراد يختلفون في حياتهم الجندرية ، لهذا يكون بعضهم عالي السكيما الجندرية ، والبعض الآخر يكون متدني السكيما الجندرية ، فالذكور الذين يسجلون علامات عالية على فقرات الذكورة في مقاييس الدور الجندري هم ذكور عاليي السكيما الجندرية ، لأنهم نظموا حياتهم بطريقة تتفق مع النمطية والمعايير الاجتماعية الملائمة للذكور ؛ أي شكلوا سكيما جندرية عالية لهذه المفاهيم المرتبطة بالذكورة والأنوثة تجعلهم يتعاملون معها بشكل جامد نوعا ما ، وهذا الأمر ينطبق على الإناث ؛ فالإناث اللواتي يسجلن علامات عالية على الفقرات الأنثوية في مقاييس الدور الجندري هن إناث عاليات السكيما الجندرية بما يتصل بالمفاهيم المرتبطة بالذكورة والأنوثة (Mc Adams,2001) .

وهذا الاختلاف بين الأفراد في تنظيم الحياة الجندرية التي يعيشونها هو نتيجة أن المعرفة الجندرية متعددة الأبعاد ــ كما تفترض النظرية ــ وهذه الأبعاد تتضمن (السلوك والأدوار والخصائص) فعلى سبيل المثال : أن تكون أنثى ترتبط بسلوك معين كالعمل في المطبخ ، وأدوار محددة كمعلمة مدرسة ، أو ربة منزل ، وخصائص محددة كالقدرة على تربية الأطفال ، وتجدر الإشارة هنا أن المعرفة المرتبطة بالذكورة تختلف عن المعرفة المرتبطة بالأنوثة ، وكل مكون من هذه المعرفة مستقل عن المكون الآخر ، فقد يعرف الفرد الكثير عن السلوك المرتبط بالإناث لكنه يعرف القليل عن الأدوار المرتبطة بهن ، وتشير نظرية السكيما الجندرية إلى أن الأطفال أثناء تطورهم يكتسبون المعلومات حول هذه المكونات أو العناصر ، وهذه المعرفة تصبح أكثر تعقيدا مع تطورهم لكنها في الوقت نفسه تصبح أكثر تنظيما ، وعندما يقوم الطفل بإيجاد علاقات ضمن وعبر العناصر فإن هذه الروابط تسمح للطفل بعمل تنبؤات حول الدور الجندري ، وذلك لأن معرفة شيء واحد عن الفرد يزود الطفل بالقدرة على استنتاج أشياء أخرى سواء من ضمن التصنيف أو عبر كل التصنيفات ، إلا أنه وحسب نظرية السكيما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندرية المعرفية ، فإن الطفل يتنبأ ويتوقع ويفهم المعلومات المتطابقة مع معلوماته ، لهذا فإنه يجد صعوبة في استدعاء المعلومات التي تختلف عن المعلومات التي لديه ، أو يقوم بتشـــويهها لتصبح متطابقة مع المعلومات التي لديه ، كما أن هذه المعرفة مرنة ؛ أي أن الطفل يعرف أيضا أن كلا من الذكور والإناث يمكن أن يساهم بأعمال الآخر ، وتزداد هذه المرونة كلمـــا ازدادت معرفة الأطفال عن الأدوار الجندرية (Santrock, 1997).

وتفترض نظرية السكيما الجندرية أن العملية التي من خلالها يصبح الأطفال ذوي نمطية جندرية إما ذكرية أو أنثوية تمر عبر مرحلتين : **المرحلة الأولى** : يتعلم الأطفال كيفية التميـــز بين الجنسين من خلال مفاهيم المجتمع الذي يعيشون به ، أيضا يتعلمون من خلال هذا المجتمع الخصائص المناسبة أكثر لجنسهم الخاص ، ومن خلال عملية التعلم هذه يصل الأطفال إلى جميع الأمور المرتبطة بالجنس ، وهي محتوى نظرية السكيما الجندرية ، وعندما يتعلم الأطفال هـــذه الارتباطات فإن السكيما الجندرية لديهم تجعلهم يدركون العالم بمصطلحات مرتبطة بالجنـــدر . **المرحلة الثانية** : يتم توظيف السكيما الجندرية في تشكيل تقييم الأطفال لأنفســـهم ، فالأطفـــال يتعلمون أن هناك خصائص محددة في الشخصية تناسب جنسهم فقط وبالتالي لذواتهم ، ونتيجـــة لذلك يبدؤون بتقييم كفاءتهم الشخصية عن طريق مصطلحات السكيما الجندرية التي يطورونها . إذا فإن السكيما الجندرية تخدم كمعيار لتقييم الخصائص الشخصية والسلوك بما يتناســـب مـــع تعريف المجتمع للجنسين . والأفراد عادة مدفوعون لمطابقة هذه التعريفات ، وعنـــدما يلاحـــظ الأفراد أنهم يتطابقون مع المعايير الاجتماعيـــة المرتبطة بالجنس فإن الاختلافات فـــي مفهـــوم الـــذات التي تعتمد على الجنس تقوى لـــديهم ، والنتيجة تكون هوية جندريـــة ودور جنـــدري تقليدي (Cook,1985) .

وقد أشارت بيم Bem (1974) ، إلى تعديل جديد في نظرية السكيما الجندرية ، وذلـــك بالإشارة إلى وجهتي نظر جديدتين ؛ لـــتفسير السبب في تصنيف بعض الأفـــراد أنهم أندروجين (وسطيين بين الذكورة والأنوثة) متجنبين عملية التنميط التقليدية التي تم الإشارة إليها . **وجهة النظر الأولى** : تشير إلى أنه يمكن التفريق بين الأفراد ذوي النمطية الجندرية التقليدية والأفراد الذين ليسوا ذوي نمطية جندرية تقليدية عن طريق مصطلحات نظريـــة الســـكيما الجندريـــة ، فالأفراد ذوي النمطية الجندرية التقليدية وبسبب عوامل الدافعيـــة الداخليـــة يقومـــون بتنظـــيم المعلومات المدخلة بالاعتماد على تعريف الثقافة للذكورة والأنوثـــة ، ويـــتم تشـــكيل ســـلوكهم ومفهومهم لذواتهم حسب هذه المعلومات المنظمة ، وعلى العكس من ذلـــك فمـــا هـــو مـــرتبط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالجندرية من خصائص وسلوك لا يكون بارزا بنفس القوة للأفراد ذوي النمطية غير التقليدية ، هؤلاء الأفراد لا يميزون بين تصنيفي الذكورة والأنوثة من حيث الخصائص والسلوك ، لكن يمكنهم تمييز العمليات المعرفية ، فهؤلاء الأفراد يمكنهم تعميم الرغبة في إدراك التصنيف إلى أحد التصنيفين (الذكورة / الأنوثة) ثم يتصرفون بالاعتماد على هذه العملية ، وتشير بيم Bem إلى أن الأفراد ذوي النمطية الجندرية التقليدية يمكن أن يختلفوا عن الأفراد ذوي النمطية الجندرية غير التقليدية أنهم يقومون بتنظيم مفهومهم لذواتهم وسلوكهم بالاعتماد على الجندر وليس عن طريق مقدار الذكورة والأنوثة التي يظهرونها . **أما وجهة النظر الثانية :** فتشير إلى أن مقاييس الأندروجين يمكن استخدامها لتحديد الأفراد الذين يستخدمون السكيما الجندرية في تصنيف السلوك والخصائص الذكرية أو الأنثوية ، فالأفراد ذوي السكيما الجندرية التقليدية تكون لديهم معاني كلمات الأنوثة والذكورة بارزة ، ويصفو نمطهم الجندري عن طريق معاني هذه الكلمات ، وهذا يجعلهم يميزون الذكورة والأنوثة ويستخدمون قاعدتهم المعرفية وجهدهم لتنظيم ذواتهم بطريقة تتوافق مع تمييز مجتمعاتهم للذكور والإناث ، وعلى العكس من ذلك الأفراد غير النمطيين أو ذوي النمطية غير التقليدية ، هؤلاء الأفراد أكثر مرونة في الاستجابة لمعاني كلمات الذكورة والأنوثة .

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

كما أشارت بيم (1977) Bem ، أن هناك أفرادا تكون علاماتهم على فقرات الذكورة والأنوثة في مقاييس إدراك الدور الجندري متدنية ، وقد أسمتهم بذوي الإدراك غير المتمايز لدورهم الجندري (Undifferentiated) ، وعند دراسة خصائص هؤلاء الأفراد وجدت بيم أنهم لا يختلفون بشكل دال إحصائيا في اتجاهاتهم نحو المرأة ومركز الضبط الداخلي ، واتجاهاتهم نحو حل المشكلات أو الضغط الاجتماعي ، لكن وبالرغم من هذه النتائج إلا أنهم يحصلون على علامات أقل في مقاييس تقدير الذات من الأفراد الذين يحصلون على علامات عالية على الفقرات الذكرية والأنثوية ، وهذا يشير إلى أن الأفراد غير المتمايزين تكون معلوماتهم حول أنفسهم أقل من الأفراد الآخرين ، كما وجدت بيم أنهم أقل حساسية نحو حاجات الأطفال من الأفراد الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري .

وحسب افتراضات هذه النظرية والتي تستند بشكل أساسي على دور المجتمع وبالأخص الوالدين في تطور السكيما الجندرية لدى الأطفال ، فإنه يمكن تجنيب الأطفال الجمود في السكيما الجندرية والتي تقيد السلوك وفرص التعلم ، عن طريق جعل الأطفال يرون الوالدين والمعلمين يؤدون أدوارا جندرية غير تقليدية وتقليل النمطية الجندرية الموجودة لديهم أصلا عن طريق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البدء بأنفسهم ، فقد يقوم الآباء والأمهات بتبادل الأدوار في إعداد الوجبات والعناية بالأطفال وقيادة السيارة ، وتزويد الذكور والإناث بالسيارات والدمى والملابس الزهرية والزرقاء على حد سواء . كما أنه على المعلمين التأكد من أن الأطفال يقضون وقتا في نشاطات غير نمطية ، وبذل الجهد لإبعاد الأطفال عن برامج التلفاز ووسائل الإعلام التي تركز على الفروق الجندرية ، وعلى كل من الوالدين والمعلمين ترتيب مواقف يرى فيها الأطفال رجالا ونساء يقومون بمهن غير تقليدية ، وبعد ذلك يقوم الوالدان بتفسير قيام هؤلاء الأفراد بهذه الأعمال بسبب اهتماماتهم وليس بسبب الجندر الذي ينتمون إليه ، والأدلة تشير إلى أن مثل هذه التبريرات فعالة في تقليل نزعة الأطفال لرؤية العالم بالاعتماد على الجندر (Berk, 1998).

مما سبق يتضح أن افتراضات نظرية السكيما الجندرية تشترك مع افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بالتركيز على أن اكتساب الفرد لعملية التمييز بين الجنسين تعتمد على البيئة ، فكلاهما يركز على أن سلوك الأفراد المرتبط بالجندر يتأثر بشكل كبير وبطرق معقدة بتاريخ التعلم والمواقف الاجتماعية ، لكن نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي تفترض وبشكل عام أن الأطفال يصبحون ذوي نمطية تقليدية نتيجة لعمليات النمذجة والتعزيز من قبل الراشدين ، أما نظرية السكيما الجندرية فتركز على تصنيفين أساسيين هما : أفراد ذوي جندرية تقليدية ، وأفراد ذوي جندرية غير تقليدية ، وتشجع المناقشات حول كيف ، ولماذا تحدث الاختلافات بين هذين النمطين (Cook,1985) ؟ .

وبالإضافة إلى النظريات النفسية السابقة في تفسير الفروق الجندرية ، والتي تركز على دور التنشئة الاجتماعية في إيجاد هذه الفروق بين الذكور والإناث ، هناك نظريات بيولوجية تفسر هذه الفروق اعتمادا على الفروق الجسدية بين الجنسيين ، وسوف يتم التحدث عن منطق هذه النظريات من أجل التعرف على طريقة أخرى في تفسير هذه الفروق وليس من أجل تبني وجهة نظر هذه النظريات ، لأن الدراسة الحالية تتعامل مع الخصائص الاجتماعية المرتبطة بسلوك واتجاهات يتم تعلمها من البيئة وهي بالتالي تختلف من مجتمع لآخر . والمنطق الذي تنطلق منه هذه النظريات هو أن الجنين منذ اللحظة الأولى للإخصاب يتحدد جنسه ، وفي الوضع الطبيعي إذا التقى الكروموسوم (X) الموجود في الحيوان المنوي مع الكروموسوم (X) الموجود في البويضة ، فإن التركيب الجيني للجنين يكون (XX) وبالتالي يكون نوع جنس الجنين أنثى ، أما إذا التقى الكروموسوم (Y) الموجود في الحيوان المنوي مع الكروموسوم (X)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموجود في البويضة ، فإن التركيب الجيني للجنين يكون (XY) وبالتالي يكون نوع جنس الجنين ذكرا . وفي الأسابيع القليلة الأولى من الإخصاب تبدو الأجنة ذكورا وإناثا متشابهين ، إلا أن الأعضاء التناسلية عند الذكور تبدأ بالاختلاف عن الأعضاء التناسلية للإناث ؛ عندما يرسل الجين (XY) رسالة إلى الجسم يجعله يفرز هرمون الأندروجين (Androgen) وهو الهرمون الرئيس من الهرمونات الذكرية ، الذي يجعل الجسم يقوم بتطوير الأعضاء التناسلية الذكرية ، والمستويات المنخفضة من هذا الهرمون عند الإناث تسمح بتطوير الأعضاء التناسلية الأنثوية (Santrok,1997) ; (Zanden,1997) .

ونتيجة الاختلافات في مستويات الهرمونات الذكرية والأنثوية مثل (هرمون التستيرون والأندروجين) ، تنشأ اختلافات في السلوك بين الذكور والإناث ، كما تشير هذه النظريات إلى أن هناك اختلافا بين الذكور والإناث في بعض المناطق الدماغية ، تؤدي إلى اختلافات بينهم في معالجة المعلومات والقدرات العقلية ، وهذه النظريات تتبع المنطق التالي في تفسير الفروق بين الذكور والإناث : حيث تبدأ الاختلافات بين الجنسين بالاختلافات الجسدية وهي : (الأنثى تلد ولديها القدرة على إفراز الحليب ، والذكور لديهم تفوق في القدرة العضلية) ، وهذه الاختلافات تؤدي إلى اختلافات في البناء الاجتماعي هي : (الذكور مهمتهم تزويد العائلة باحتياجاتها ولديهم السلطة ، أما الإناث فيدبرن شؤون العائلة ويعتنين بالصغار) ، وأخيرا تحدث اختلافات نفسية : (اختلافات في شخصية الذكر والأنثى) . لكن السؤال الذي يبقى موجودا هو : هل هذه الفروق هي حقيقة بيولوجية لا يمكن تغيرها ، أم أنها نتجت عن التنشئة الاجتماعية المختلفة للذكور والإناث (Golombok & Fivush,1995) ؟ .

وتبنت الدراسة الحالية نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بالإضافة إلى نظرية التطور المعرفي ، لأغراض تفسير النتائج التي يمكن التوصل إليها في هذه الدراسة ، ذلك لأن الدراسة الحالية تتعامل مع متغير مشاركة الأب في المهام الأسرية والذي يمكن أن يوفر نموذجا قد يقوم الطفل بتبنيه ، مما يؤثر على إدراك الطفل لدوره الجندري . كما أنه وأثناء رعاية الأب للطفل ونتيجة لمعتقدات الأب الجندرية فإنه قد يقوم بالتعزيز أو العقاب على الاتجاهات والسلوك الجندري الذي يعتقد أنها ملائمة لجنس الطفل حسب هذه المعتقدات من وجهة نظر الأب ، وحسب إدراكه للدور الجندري الملائم للطفل ، وأثناء تطور الطفل فإنه يكتسب المعلومات حول الأدوار الجندرية من خلال البيئة التي يعيش فيها الطفل ، مما يؤدي إلى تغير الأبنية المعرفية لديه وإعادة تنظيمها بما يتلاءم مع المعتقدات الموجودة في ذلك المجتمع حول النمطية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندرية ، كما يمكن أن يؤثر الأب على هذه الأبنيـــة بإيجاد صور ذهنية تقليدية أو غير تقليدية للأدوار الجندرية . عندما يشارك الأب أو لا يشارك في المهام الأسرية أو من خلال تفاعله مع أطفاله ، وتبادل الأدوار بين الأب والأم قد يؤثر على إدراك الطفل لدوره الجندري ، وقد يتكون لدى الطفل جندرية غير تقليدية وخصوصا إدراكا أندروجينا لدوره الجندري ، وهـــذه الصـــور الذهنية يمكن أن يتبناها الطفل وتصبح ضمن مخططاته المعرفية التي يعتبرها مناســبة لجنســه وبالتالي لدوره الجندري .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

مشكلة الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية تتبع تطور إدراك الدور الجندري ، وعلاقته بمشاركة الأب فـــي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهام الأسرية في مرحلتي الطفولة : المتوسطة (6-9) سنة ، والمتأخرة (9-12) سنة ، لدى الأطفال في مديرية تربية عمان الأولى ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل هناك علاقة بين عمر الطفل إدراك الدور الجندري لديه ؟
2. هل هناك علاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الطفل ؟
3. هل هناك علاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأب ؟
4. هل هناك علاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ؟
5. هل هناك علاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستوى تعليمه ؟

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

تعريف المصطلحات :

1.إدراك الدور الجندري :

هو السلوك والاهتمامات والاتجاهات والمهارات التي تعتبرها الثقافة ملائمة للذكر والأنثى وتتوقع منهم أن يظهروها (Golombok & Fivush,1995) . أما التعريف الإجرائي لإدراك الدور الجندري فهو : العلامة التي يحصل عليها الفرد على الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية في مقاييس بيم Bem لإدراك الدور الجندري التي تم تعريبها وتطويرها من قبل الباحث .

2.مشاركة الأب في المهام الأسرية :

هناك صعوبة في تعريف مشاركة الأب في المهام الأسرية ، لأنه متغير متعدد الأبعاد ، وقد عرفته الدراسة بأنه قيام الأب بالأعمال المنزلية الأنثوية التقليدية بالإضافة إلى العناية بالطفل ، التي تتراوح من وجود الأب أو توفره بالنسبة للطفل ماديا ومعنويا إلى العناية الفعلية بالطفل مباشرة (Pleck,1997) ; (Baruch & Barnett,1986) . وتعريفه الإجرائي هو : العلامة التي يحصل عليها الفرد على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ، الذي قام الباحث بتطويره ويتكون من خمسة أبعاد هي : الأعمال المنزلية التقليدية ، توفر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأب ، المشاركة ، تحمل المسؤولية واتجاهات الأب السلبية نحو المهام الأسرية .

3.التطور :

هو نمط الحركة أو التغير الذي يحدث منذ اللحظة الأولى للإخصاب ويستمر عبر مراحل الحياة المختلفة ، ويتضمن عدة أبعاد هي : التطور البيولوجي ، والمعرفي ، والانفعالي ، والاجتماعي (Santrock, 1997). وتعاملت الدراسة الحالية مع مرحلتين من مراحل تطور الطفل هي : الطفولة المتوسطة (6–9) سنة ، والطفولة المتأخرة (9–12) سنة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أهمية الدراسة :

إن تطور إدراك الدور الجندري له عظيم الأثر على كثير من مناحي حياة الطفل وتوجهاته المستقبلية ، الأمر الذي جعل البحث فيه في غاية الأهمية ، ويعتبر من المواضيع الحديثة المطروقة على المستوى الوطني والعالمي ، وهذه الدراسة واحدة من الدراسات التي حاولت تتبع تطور إدراك الدور الجندري لدى الطفل ، وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية ، وبهذا تكون هذه الدراسة قد تناولت بعدين أساسيين لمعرفة علاقتهما بإدراك الدور الجندري للطفل ، وتكمن أهمية الدراسة الحالية بما يلي :

1. تهدف الدراسة الحالية إلى تتبع تطور إدراك الطفل لدوره الجندري عبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، مما يؤدي إلى توفير معلومات هامة في هذا المجال ، يمكن استخدامها في فهم الأطفال والتعامل معهم ، فحسب علم الباحث لـم يسبق لمثل هذه الدراسات أن احتلت اهتمام الباحثين في الوطن العربـي ، أو فـي الأردن على الأقل .

2. تبرز حاليا ، وعلى المستوى العالمي ، أهمية مشاركة الأب في المهـام الأسرية وقد تعددت الدراسات النظرية والتطبيقية التي تناولت هذا البعـد ، وأثـره على التطور النفسي لدى الطفل بكافة أبعاده ، ولما كانت هذه المشاركة تحاط بكثير من التحفظ وسوء الفهم في مجتمع عربي مثل الأردن ، فقد أتـت هـذه الدراسـة كمحاولة لمعرفة مدى تقبل الآباء لمثل هذه المشاركة وإسهامهم فيها .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

3. تخضع مفاهيم الذكورة والأنوثة لشيء من التعديل والتغير والتداخل في مضمونها والممارسات السلوكية المعبرة عنها على المستوى العالمي ، وتأتي هـذه الدراسة كمحاولة لمعرفة مدى التغير الذي أصاب هذه المفاهيم في المجتمع الأردني ، وذلك من خلال : مدركات الأطفال أنفسهم لدورهم الجندري عبر مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة من جهة ، ومن خلال مشاركة الآباء أو عدم مشـاركتهم فـي المهام الأسرية ، فهذا المتغير يحمل في طياته دلالة هامة على حدوث هذا التغير ، خاصـة لدى تقبل الآبـاء للقيـام بمثل هذه المهام التي كانت مقصورة على الإناث (الأمهات) فقط .

4. حاولت هذه الدراسة جمع معلومات حول تطور إدراك الدور الجنـدري لدى الأطفال في المجتمع الأردني وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية ، وذلك لعدم توفر مثل هذه المعلومات ــ حسب علم الباحث ــ وبالتالي فهي تضيف بعـدا نظريا يمكن استخدامه لاحقا في أبحاث مستقبلية ، وتطوير برامج عمليـة حسـب النتائج التي تتوصل إليها الدراسة .

محددات الدراسة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرتبط تعميم نتائج الدراسة الحالية بمحدد موضوعي ، هذا المحدد ناتج عن بعض الإجراءات التي لا بد منها في الدراسات الإنسانية والمتعلقة بطبيعة البحث وهو : مدى تمثيل عينة الدراسة الحالية لمجتمع الدراسة قد يعتبر من محددات الدراسة الحالية ، فقد تكونت عينة الدراسة من أولئك الذين استجابوا لطلب الباحث ، بالحضور إلى المدرسة لتطبيق المقاييس عليهم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

نتيجة لتعدد النظريات التي تم طرحها في الإطار النظري السابق ، واختلافها في تفسير الفروق بين الذكور والإناث في اكتساب وتطور الدور الجندري والهوية الجندرية والعوامل المؤثرة فيها ؛ فقد اهتم الباحثون بموضوع الدور الجندري والهوية الجندرية اهتماما واضحا ، وذهبوا في معالجتهم لهذا الموضوع باتجاهات مختلفة من حيث أهداف أبحاثهم ، تبعا لتوجهاتهم النظرية التي يستندون عليها ، فقد اهتم البعض منهم بتطور الهوية الجندرية (وعي الفرد كونه ذكرا أو أنثى) والدور الجندري (وهو عبارة عن السلوك والاتجاهات والمهارات التي تعتبرها الثقافة ملائمة للذكر والأنثى وتتوقع منهم أن يظهروها) ، بينما اهتم البعض الآخر بالعوامل التي يمكن أن تؤثر على اكتساب هذه الهوية وهذا الدور ، ومن هذه العوامل : مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمر الطفل ، وتشير أغلب الدراسات إلى الأثر الواضح الذي يلعبه الأب في حياة الطفل ، كما تشير أغلب الدراسات التي تناولت تطور الدور الجندري لدى الأطفال والتي تستند إلى النظريات التطورية المعرفية إلى أن هناك نسقا معينا يتبعه تطور الأطفال من حيث الدور الجندري ، لكن وبالرغم من هذا التوجه فقد اختلفت الدراسات في نتائجها فيما يتعلق بالعوامل التي يمكن أن تؤثر على إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، وكذلك اختلفت في تفسير الفروق الفردية في اكتساب وإدراك الأطفال لدورهم الجندري . وهناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات عدة تؤثر على تطور الدور الجندري لدى الأطفال ، وبما أن الدراسة الحالية تعاملت مع متغيرين أساسيين هما : عمر الطفل ، ومشاركة الأب في المهام الأسرية ، فإن هذا الفصل سيتناول فقط الدراسات التي تعاملت مع هذين المتغيرين منفصلين أو مجتمعين كالتالي :

أولا : اهتم العلماء بتطور مفهوم الدور الجندري لدى الأطفال ، وذلك بدراسة هذا المفهوم وكيفية تطوره عبر مراحل عمرية مختلفة ، ومن الدراسات التي اهتمت بتطور الدور الجندري عبر المراحل العمرية المختلفة :

دراسة مارانتس ومانسفيلد Marantz & Mansfield (1977) ، والتي كان الهدف منها التحقق من تطور نمطية الدور الجندري وعلاقته بعمل الأم عند البنات من أعمار (5-11) سنة ، وقد تكونت العينة من (98) بنتا من الطبقة المتوسطة تراوحت

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعمارهن ما بين (5–11) سنة ، منهن (52) بنتا لأمهات عاملات و(46) بنتا لأمهات غير عاملات . وقد حاولت الدراسة فحص الفرضيات التالية :

1. نمطية إدراك الدور الجندري عند البنات لأمهات عاملات أقل من النمطية عند البنات لأمهات غير عاملات .

2. نمطية إدراك الدور الجندري لكلا المجموعتين تقل مع ازدياد العمر .

وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحليل النتائج ، وأظهرت النتائج أن متغيري عمل الأم والعمر تتنبأ وبشكل متساو بالأنشطة الجندرية النمطية ، ففي حين كان عمل الأم المتنبئ الأقوى للنمطية في الخصائص الشخصية الأنثوية والذكرية ، فقد كان العمر المتنبئ الأقوى للطموحات المهنية النمطية المناسبة . كما أظهرت النتائج أن نمطية الدور الجندري قد تأثرت بشكل عال بعمل الأم (تعمل أو لا تعمل) عند الأطفال في الأعمار (7–8) سنة ، وقد ظهرت النمطية بشكل جامد في أعمار (5–6) سنة ، أما في الأعمار (9–11) سنة فقد كانت نمطية الدور الجندري أقل على الرغم من الخصائص التي تم نمذجتها من الأمهات ، مما يشير إلى أن الأطفال الأصغر سنا يتعاملون مع الصفات والخصائص الجندرية بشكل أكثر جمودا من الأطفال الأكبر عمرا ، بالرغم من توفر نموذج غير تقليدي تمثله الأم .

أما دراسة ماير Meyer (1980) ، فقد حاولت التحقق من إدراك البنات للدور الجندري المستقبلي لدى الإناث الراشدات ، وركزت على العلاقة بين متغيرات : اتجاهات الأم نحو الدور الجندري والنمطية الاجتماعية ، العمر ، مفاهيم الدور الجندري عند البنات ، وقد تكونت العينة من (150) بنتا أعمارهن من (6–8) سنة و (10–12) سنة من عائلات من الطبقة العاملة في أوهايو (Ohio) ، وقد تم تطبيق عدد من الاختبارات لقياس طبيعة الاتجاهات والطموحات نحو الدور الجندري لديهن ، وتكونت الاختبارات من المقاييس التالية :

1. قائمة الأنشطة : وتسأل البنت فيها عما إذا كان النشاط للرجال أم للنساء أم لكلاهما .

2. الكفاءة الأنثوية : وتسأل البنت فيها عما إذا كان نشاط معين يؤديه الرجال أم النساء بشكل أفضل .

3. الرغبة في العمل : وفيها يتم عرض رسومات يدوية لنساء يعملن داخل

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنزل وخـــارج المنـــزل ، وتسأل البنت أيهما تفضل

.

4. اليوم النمطي : وكان يطلب من البنت أن تتخيل أنها كبرت ، وأن تصـــف يوما نمطيا كراشدة .

وتم إرسال الاستبانات للبيت للأمهات المشاركات من العينة لتحديد اتجاهات الدور الجندري لدى الأمهات ، وحالة الأم من حيث العمل والرضى عن دور الأمومة . النتائج أثبتـــت افتراضـــات التطور المعرفي لتطور اتجاهات البنات نحو الدور الجندري ، فقد أشارت النتائج إلى أن البنات الأصغر عمرا لديهن طموحات وأوصاف منمطة جندريا أكثر من البنات الأكبر عمـــرا بدلالـــة إحصائية ، واستخرج معاملات ارتباط بيرسون

(Pearson product-moment correlation)

بين أعمار البنات واتجاهاتهن نحو الـــدور الجندري ، هـــذه الطموحـــات والأوصـــاف كانـــت أكـــثر نمطيـــة فـــي عـــمر (7) سنـــة من (11) سنـــة ، فقد كانت بـــالنسبـــة للأنشطـــة ($r = 0.44$ $p < 0.001$) ، الكـــفاءة الأنثويـــة ($r = 0.27$ $p < 0.01$) ، الرغبـــــــــــة في العـــمل ($r = 0.20$ $p < 0.05$) ، واليـــــوم النـــــمطي ($r = 0.31$ $p < 0.001$) ، كما ارتبطت اتجاهات وطموحات الدور الجندري لدى البنات الأكبر عمرا بأهداف واتجاهـــات أمهاتهن نحو الدور الجندري لبناتهن في المستقبل بدلالة إحصائية . كما أشارت النتائج إلـــى أن عمل الأم لم يكن له أثر على إدراك البنات للدور الجندري المستقبلي للإناث الراشدات ، وعزت الدراسة هذه النتيجة إلى الخلفية الثقافية للطبقة العاملة للعينـــة .

كما قامت النابلسي (2002) ، بدراسة كان الهدف منها اســـتطلاع محتـــوى الصـــور النمطية التي يمتلكها الأطفال والمراهقون الأردنيون من حيث الصفات الشخصية والاهتمامـــات الأكاديمية والمهنية ، واستقصت الدراسة تقديرات الأطفال الذاتية للصـــفات الشخصـــية التـــي يمتلكونها ، ولكفاءتهم فـــي المجالات الأكاديميـــة وطموحاتهم المهنية ، وتألفت عينة الدراســـة من (600) طالب وطالبة في الصفوف الرابع والسابع والعاشر الأساســـي ، واتفقـــت نتـــائج الدراسة مع نتائج الدراسة التي قامت بها حداد ، (1988) المشار إليها في الإطار النظري فقد أظهرت النتائج أن هناك ثلاثة عوامل تتمحور حولها الصفات الجندرية : العامـــل الأول هـــي الصفات التي تعزى للرجل النمطي أكثر مما تعزى للمرأة النمطية ، وتدور هذه الصفات حـــول

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع رسائل الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوة والاستقلالية والفعالية ، أما العامل الثـــاني فتشكل من الصفات التي تعزى للمرأة النمطية أكثر من الرجل النمطي ، وتدور حول صفات مثل التعاطف والتعامل الودود ، والعامل الثالـــث تضمن صفات سلبيـــة تعزى للإناث أكثر مما تعزى للذكور وتشير إلى الضـــعف والســـطحية والغيرة . وأشارت النتائج أن الذكور أكثر ميلا إلى تصنيف الصفات نمطيا مـــن الإنـــاث وأن الأطفال الأصغر عمرا أكثر ميلا إلى عزو الصفات الإيجابية لأبناء جنسهم . أمـــا التقـــديرات الذاتية في المواد الدراسية فقد ارتبطت بالتصنيف الجندري لهذه المواد ، فكانت التقديرات الذاتية للذكور في المواد مثل الرياضيات ، العلوم والرياضة أعلى وبشكل دال إحصائيا من تقـــديرات الإناث الذاتية في هذه المواد ، أما الإناث فقد كانت تقديراتهن الذاتية أعلى من الذكور وبشـــكل دال إحصائيا في المواد مثل الفن واللغة ، وقد اتفقت عينة الدراسة (الذكور والإناث) على أن هناك اهتمامات مهنية أنثوية منها : الأعمال المنزلية ، أعمال السكرتارية ، الطبخ والخياطـــة ، وأن هناك اهتمامات مهنية ذكريـــة منها : تصليح السيارات ، الهندسة ، النجارة ، الزراعـــة ، الشرطة ، الطيران ، السياســـة وسواقـــة التاكسي . هـــذه النتائـــج تشـــير إلـــى أن الـــدور الجندري والنمطية الجندرية تصبـــح واضحـــة وبشكل كبير في هـــذا الأعمار فـــي الصفـــوف (الصف الرابع – الصف العاشر) ، وتتشابه إلى حد كبير مع ما يعتبره الراشدون مناسبا للدور الجندري لدى كل من الجنسين .

وقد حاولت دراسة أوبرين O'Brien et al. (2000) ، معرفة فيما إذا كان هناك تنوع نمطي في تسمية الجندر ومعرفة الدور الجندري وهل هناك سكيما جندرية عند أطفال أعمارهم (36) شهرا (ثلاث سنوات) ؟ وقد افترضت الدراسة أن هناك اختلافات في هذه الأمور لدى كل من الذكور والإناث فـــي هـــذا العمر ترتبـــط بالاختلافات فـــي اتســـاق وتفضيل ظهور أدوار الذكور والإنـــاث فـــي المجتمع ، وتـــم تطبيق استبانات الدراســـة علـــى عينـــة تكونت مـــن (120) عائلة تم جمع البيانات منها كالآتي : (45) ذكرا و (47) أنثى ، جمعت البيانـــات منها حول تسمية الجندر ، (42) ذكرا (45) أنثى جمعت البيانات منها حـــول معرفـــة الـــدور الجنـــدري ، (42) ذكرا و (45) أنثـــى جمعت البيانـــات منـــها حـــول السكيمـــا الجندريـــة . وأشارت النتائج إلى أن هناك أثـــر لجنـــس الطفل في هذا العمـــر علـــى تســـمية الجندر ($t\,(66.32) = 2.12\ p < 0.05$) ، فقد كانت الإناث أكثر قدرة من الذكور على تسمية الصور للذكور والإناث بشكل صحيح في هذه العمر . أما بالنسبـــة لمعرفة النمطية الجندرية فقد أظهرت الإناث معرفـــة أكثر للمواضيـــع النمطيـــة الأنثويـــة مـــن الذكـــور فـــي هـــذا العمر ($F\,(1.85) = 18.18\ p < 0.01$) ، لكن لم يكن هناك فروق بين الـــذكور والإنـــاث علـــى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصنيف المواضيع الذكرية النمطية (F (1.85 = (1.41) ، أما التفاعل بين هذين المتغيرين (الجندر ومعرفة المواضيع الذكرية والأنثوية) ، فقد كان ذا دلالة إحصائية (F (1.85) = 42.84 p < 0.001) ، لكن لم يكن هناك دلالة إحصائية للجندر أو للسكيما الجندرية والتفاعل بينهما ، مما يشير إلى أن أداء الذكور والإناث على مقاييس السكيما الجندرية كانت متشابهة ، من نتائج هذه الدراسة ، يمكن القول أن الأطفال في عمر ثلاث سنوات تبدأ القدرة لديهم بالظهور على تصنيف المواضيع الذكرية والأنثوية وكذلك تسمية الجندر ، وتكون هذه القدرة أكثر وضوحا لدى الإناث .

كما اهتمت الدراسات السابقة الذكر بتطور إدراك الدور الجندري والاهتمامات والتوجهات المهنية والأكاديمية وأثر العمر عليها ، اهتمت بعض الدراسات بدراسة تطور الاختلافات الجندرية في الاستجابات الانفعالية ، ومن هذه الدراسات دراسة اوليفر وجرين (Oliver & Green, 2001) ، والتي كان الهدف منها اختبار الفروق الجندرية في استجابة الأطفال الانفعالية لأفلام الرسوم المتحركة (المغامرات ، مقابل الأفلام الحزينة) ، واختبار الفروق الجندرية في استجابة الأطفال الانفعالية لأفلام الرسوم المتحركة المنمطة للإناث مقابل الأفلام المنمطة للذكور ، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة تكونت من (176) طفلا منهم (96) ذكورا و (80) أنثى ، تتراوح أعمارهم بين (ثلاث – تسع سنوات) وباستخدام تحليل الانحدار الخطي لفحص الاختلافات في الاستجابات الانفعالية بين الذكور والإناث ، بينت النتائج أن الإناث كن غالبا أكثر من الذكور في إظهار الحزن عند المشاهد المحزنة ، وأشارت النتائج إلى أن الفروق الجندرية في مواقف الحزن القوية تزداد مع العمر (Exp.(B) = 1.95, W = 29.60, p < 0.001) ، كما أوضحت النتائج أن الأطفال أكثر ميلا إلى تنميط الأفلام الذكرية كلما كانت مفضلة من قبل الأولاد فقط ، لكن أغلب الأطفال أدركوا الأفلام أنها أنثوية إذا كانت مفضلة من قبل الجنسين ، أما في حالة أفلام المتعة المصنفة على أنها للذكور ، فقد ظهرت الفروق الجندرية إذا أدرك الأطفال أن هذا الفلم مناسبا أكثر للذكور فقط ، وفي حالة أفلام المتعة المصنفة على أنها للإناث فقد ظهرت الفروق الجندرية إذا أدرك الأطفال أن هذا الفلم مناسب أكثر للإناث فقط ؛ أي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجنس الطفل في درجة الاستمتاع بالفلم في حالة أن الأطفال قد أدركوا أن هذا الفلم مناسب لجنسهم ، (beta) = -0.04, t = 0.5, p = 0.62) . من النتائج سابقة الذكر يتضح أن الاختلافات الجندرية بين الأطفال في الاستجابات الانفعالية للمواقف تزداد مع ازدياد العمر ، وهذا يتفق مع نظريات التطور الانفعالي والاجتماعي التي ذكرت في الإطار النظري ، لأن المجتمع يلعب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دورا في تعزيز الاختلافات الجندرية بين الأطفال ، مما يؤدي إلى ازدياد فهمهم لما هو مناسب لجنسهم .

وقد اهتمت كثير من الدراسات بتطور إدراك الأطفال للدور الجندري في مرحلة ما قبل المدرسة ، كونها تحدد كثيرا من مظاهر النمو في هذا الجانب ، ومن هذه الدراسات ، دراسة راي (1998) Raay ، والتي هدفت إلى التحقق من الأمور التالية : ما هي أشكال الإدراك التي يعتبرها أطفال ما قبل المدرسة توقعات جندرية مألوفة من قبل الآخرين في اللعب المنمط جندريا لجنس واحد ؟ وما هي أشكال الإدراك التي يعتبرها أطفال ما قبل المدرسة توقعات جندرية مألوفة من قبل الآخرين في اللعب المنمط جندريا للجنسين ؟ كما افترضت الدراسة أن هناك اختلافا في إدراك الأطفال لما يعتبره الآخرون لعبا جندريا منمطا لكلا الجنسين بين الذكور والإناث في هذا العمر ، ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار عينة تكونت من (61) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة (28 بنتا و 33 ولدا) تراوحت أعمارهم بين 4.08 سنة و 5.33 سنة . وأشارت نتائج الدراسة أن أطفال ما قبل المدرسة يستطيعون الإجابة بسهولة عن إدراكهم للتوقعات الجندرية الاجتماعية لما يعتبره الآخرون لعبا جندريا مناسبا للجنسين ، وأن أغلبية الأطفال (الذكور والإناث) يعتبرون أن الأمهات والآباء وجلساء الأطفال هم الأفراد المهمين لاعتبار أن الألعاب مناسبة لجنسهم أم لا ، كما أشار الأولاد أن الآباء سوف يعتبرون أن الألعاب المناسبة لكلا الجنسين سيئة بالنسبة لهم . من نتائج هذه الدراسة يمكن القول أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يمكنهم التمييز بين الألعاب المناسبة جندريا لجنس واحد وتلك المناسبة لكلا الجنسين ، كما ويستطيعون توقع ما يعتقده الآخرون بأنه مناسب لجنسهم وما هو غير مناسب .

ولاختبار ثبات الهوية الجندرية عند الأطفال قام كل من ماركوس وافرتون Marcus & Overton (1978) ، بدراسة كان الهدف الأساسي منها اختبار تطور مفهوم (الولد) ومفهوم (البنت) ، (ثبات الهوية الجندرية عند أطفال رياض الأطفال والصف الأول والثاني) . كما هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين ثبات الهوية الجندرية والمستوى المعرفي ، ولهذا الغرض فقد تم مقابلة عينة تكونت من (96) طفلا ، منهم (32) طفلا في مرحلة رياض الأطفال و (32) طفلا في الصف الأول و (32) طفلا في الصف الثاني . ولقياس المتغيرين (ثبات الهوية الجندرية ، والمستوى المعرفي) ، تم إعطاء علامات أثناء محادثة الطفل لمدى تطبيق الطفل المفاهيم الجندرية على نفسه أو على طفل آخر أو تطبيق هذه المفاهيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على طفل حقيقي أو من خلال صور أطفال ، وكذلك إعطاؤه علامات لمدى أداء الدور الجندري على الألعاب ، الشخصيات التلفازية وأداء الرفاق . وقد أشارت النتائج إلى أن الثبات في الهوية الجندرية يرتبط مع المستوى المعرفي ، فقد أظهر معظم الأطفال تطور في ثبات الهوية الجندرية ، وهذا الثبات ظهر أثناء محادثة الأطفال . كما أظهرت النتائج أن ثبات الهوية الجندرية كان أفضل عندما طبق الطفل المفاهيم على ذاته من تطبيقها على طفل آخر ، وكان أفضل عندما طبق المفاهيم على صور الأطفال من الأشكال الحية ، ولم يرتبط ثبات الهوية الجندرية بتفضيلات الدور الجندري ، وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة من خلال نظرية التطور المعرفي التي تم التطرق لها في الإطار النظري ؛ فالمستوى المعرفي الذي وصل إليه الطفل يعتبر متنبئا ذا دلالة لثبات الهوية الجندرية وبالتالي الدور الجندري ، هذا التطور المعرفي يقابله سلوك جندري متسق عند أغلب الأطفال .

ثانيا : الدراسات التي اهتمت بمشاركة الأب في عمل البيت ورعاية الأبناء :

جميع الحقوق محفوظة

من الدراسات الحديثة في مجال مشاركة الأب في رعاية الأبناء وعلاقته بتطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، دراسة يانج (Yang (2000، والتي كان الهدف منها فحص أنواع مشاركة الأب في كوريا مثل : مدى تكرار اندماج الأب في مهمات تنشئة الأطفال والحنان الذي يقدمه لهم ، وتكونت عينة الدراسة من (129) عائلة كورية ؛ تكونت من آباء وأمهات مع أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين (11–13) سنة ، منها (68) عائلة مع بناتهم الإناث ، و (61) عائلة مع أولادهم الذكور ، وقد قام أفراد عينة الدراسة بتعبئة استبانات حول ممارسة الرعاية الوالدية واندماج الآباء في تنشئة الأبناء ودعم الزوجة للأب من خلال عملها واتجاهات الدور الجندري لدى الأطفال ولدى الوالدين . التحليل الإحصائي للبيانات أشار إلى أن حنان الأب وتكرار اندماج الأب في المشاركة في تنشئة الأبناء ودور الأم الأنثوي ودور الأب الذكري ، فسرت 2% من التباين في الدور الذكري لدى الأولاد و9% من التباين في أنوثة البنات وبشكل أكثر تحديدا الدور الذكري للأولاد ارتبط بالدور الذكري لدى الآباء (beta = 0.11) ، والدور الأنثوي لدى الأمهات (beta = - 0.07) . أما الدور الأنثوي لدى البنات فقد ارتبط بالدور الذكري لدى الآباء (beta=0.28, p < 0.05) ، وارتبط كذلك بحنان الأب (beta = - 0.11) ، كما ارتبط الدور الذكري لدى الأطفال بعمل الأم (beta = 0.16, p < 0.10) ودعم الأم للأب (beta = - 0.23, p < 0.05) ، أما الدور الأنثوي لدى الأطفال فقد ارتبط بقوة بدعم الأم للأب (

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(beta = - 0.18, p < 0.05) وحنان الأب (beta = - 0.15, p < 0.10) ، هذه النتائج تشير إلى أن تنشئة الوالدين للأبناء لها أثر على الأطفال . وقد تم تفسير العلاقة القوية بين دور الأب الذكري ودور البنات الأنثوي عن طريق المحتوى الاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد العينة ؛ لأنه في المجتمع الكوري يعتبر الذكور هم المسيطرون لهذا كان للأمهات تأثير أقل حتى على دور البنات الأنثوي .

كما اتفقت دراسة باروخ وبارنت (1986) Baruch & Barnett ، مع الدراسة السابقة في أن سلوك الوالدين له أثر على إدراك الدور الجندري لدى الأبناء ، فقد كان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين مشاركة الأب في عمل الأسرة (رعاية الأبناء وعمل البيت) واتجاهات الأبناء نحو الدور الجندري ، وقد تكونت عينة الدراسة من (160) عائلة من البيض من الطبقة المتوسطة ، وطبقت الدراسة على العينة باستخدام أسلوب المقابلة ، فقد تم مقابلة الأب والأم معا ، ثم مقابلة كل منهما على انفراد ، بعد ذلك تم إعطاؤهما استبانة لقياس مشاركة الأب في المهام المنزلية ، ليقوم كل منهما بتعبئتها على انفراد وتمت مقابلة الأطفال ومن ثم تعبئة استبانة لقياس اتجاهات الأطفال نحو الدور الجندري ، وكانت تحتوي على ثلاثة أبعاد هي : الأنشطة والاهتمامات الحالية ، أدوار الراشدين المهنية ، أدوار الراشدين في العائلة . وقد قسم الباحث الأطفال إلى فئات حسب المتغيرات الآتية : العمر (5–10) سنة ، الجنس ، وعمل الأم . وتم قياس خمسة أنماط من مشاركة الأب هي : زمن التفاعل الكلي للأب مع الأطفال سواء كانت الأم موجودة أو غير موجودة ، تفاعل الأب المنفرد مع الأطفال عندما لا تكون الأم موجودة ، الزمن النسبي لتفاعل الأب مع الأطفال ؛ وهو زمن تفاعل الأب مع الأطفال مقسوما على مجموع ساعات تفاعل الأب والأم مع الأطفال ، زمن أداء الأب لمهمات العناية بالطفل ؛ وهو متوسط نسبة أداء الأب لإحدى عشرة مهمة ، يعتني من خلالها الأب وحده بالطفل ، أداء المهمات المنزلية الأنثوية ؛ وهو عدد الساعات التي يقضيها الأب في أداء مهمات منزلية أنثوية تقليدية خلال الأسبوع ، وذلك باستخدام تقارير الأب والأم . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التأثير المباشر لمشاركة الأب على اتجاهات الأطفال في عمر (5–10) سنة كان ضعيفا ، لكن عند أطفال التسع سنوات كانت اتجاهات الأمهات نحو الدور الذكري هي المتنبئ الأقوى لنمطية الدور الجندري . فالأطفال لأمهات غير تقليديات كانوا أقل نمطية في اتجاهاتهن نحو الدور الجندري وبدلالة إحصائية (F (5.60) = 2.38 p < 0.05) . وقد تم تفسير المستويات المتدنية لتأثير مشاركة الأب في المهام المنزلية على اتجاهات الأطفال نحو الدور الجندري بأنها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دليل على أن مستويات مشاركة الأب في البيت لا زالت تلعب دور المساعد الثانوي فقط ، وأن الأمهات لهن الدور الأساسي في التخطيط والإشراف على المهمات المنزلية أكثر من الأب .

ونتيجة لأهمية الدور الذي تلعبه مشاركة الأب في المهام الأسرية في تنشئة الأبناء ، قام بعض الباحثين باختبار تقسيم هذه المهام بين الأم والأب ؛ لمعرفة أي المهام تعتبر مفضلة لدى الآباء وأيها مفضل لدى الأمهات ، والعوامل التي يمكن أن تؤثر على أشكال هذا التفاعل ، ومن هذه الدراسات ، دراسة لافلامن (Laflamne 2002) ، والتي كان الهدف منها مقارنة سلوك الأب بسلوك الأم من خلال قيامهم بمهمات العناية وتفاعلهم مع أطفالهم ، عندما كان أطفالهم في أعمار (9 و 15 شهرا) ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة تكونت من (87) عائلة تتكون من أب وأم وطفلهم الرضيع ، هذه العينة تم اختيارها عشوائيا من سجل المواليد لمدينة مونتريال (Montreal) . وكان يتم قياس اندماج الوالدين في مهام العناية بالأطفال عن طريق ثلاثة أنواع من المقاييس : مقاييس التقارير الذاتية ، الملاحظة المباشرة ، والملاحظة من خلال تسجيلات الفيديو ، ولأن الدراسة توقعت أن سلوك الوالدين يتنوع نتيجة جنس الوالد ، جنس الرضيع ، وعمر الرضيع ، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي بشكل متكرر ومنفصل على هذه المتغيرات . ودلت النتائج أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لجنس الوالد على تفاعله مع الرضيع في جميع أشكال التفاعل لصالح الأمهات : القبول ($F(1.84) = 58.32, P < 0.001$) ، التفاعل الكلي ($F(1.84) = 83.89, P < 0.001$) ، مهام العناية ($F(1.84) = 98.56, P < 0.001$) ، اللعب ($F(1.84) = 20.08, P < 0.001$) ، والخروج مع الطفل ($F(1.84) = 25.45, P < 0.001$). وقد أشار الآباء في تقاريرهم الذاتية أنهم يقضون وقتا أقل في التفاعل مع الرضع من الأمهات ، وقد عزت الدراسة هذه الفروق في المشاركة في مهام العناية بالطفل بين الأب والأم إلى الاختلافات الاجتماعية التي يعيشها أفراد الأسر في تلك المدينة ، والوقت الذي يقضيه الأب في العمل . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية لعمر الطفل على الوقت الذي يقضيه الوالدان مع الطفل ، فقد أشارت النتائج أن الوالدين سواء الأمهات أو الآباء يقضون وقتا أقل في الجلوس مع الطفل في عمر (15 شهرا) من الوقت الذي يقضونه مع الطفل في عمر (تسعة أشهر) ($F(1.84) = 41.21, P < 0.05$) . كذلك يقضون وقتا أقل في العناية بالأطفال الأكبر عمرا ($F(1.84) = 10.06, P < 0.01$) ، وفسر الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النتيجة أن الوالدين يـدركون أن الأطفـال الصغار هم أكثر حاجـة إلـى العنايـة مـن الأطفال الأكبر عمرا ، وحساسية الوالدين لحاجات التطور لدى الأطفال ، ولم تجد الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية لجنس الرضيع على أشكال التفاعل معه ، وهذا عكس ما تشير إليه الدراسات بأن الوالدين يتفاعلان مع الذكور بشكل جسدي أكثر من الإناث وبشكل لفظي مع الإناث أكثر من الذكور ، وقد فسر الباحث هذه النتيجة بأن الدراسة تمت في المختبر مما يؤدي إلـى قلـة فـي أشكال التفاعل الجسدي بين الوالدين والرضيع ، أما الدراسات الأخرى فقد تم أغلبها في المواقف الطبيعية .

ومن الدراسات الأخرى التي حاولت دراسة العوامل المؤثرة على مشـاركة الأب فـي المهام الأسرية ، دراسة ساندرسون Sanderson (2002) ، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بمشاركة الآباء في رعاية الأبناء من حيث الاندماج في الرعاية والتقبـل وتحمل المسؤولية ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم اختبار المتغيرات التالية : المهارات التـي يدركها الأب في رعاية الطفل ، الدور الجندري ، الرضى عن الزواج ، العـرق وأهميـة دور الأب . والعديد من المتغيرات الديموغرافية الأخرى ، بالإضافة لذلك فقد كانت العينة تتكون من آباء أمريكيين أوروبيين وآباء أمريكيين أفارقة ، وقد تكونت من (137) أبا مع أطفالهم ، منهم 66% آباء أمريكيين من أصول أوروبية و34% آباء أمريكيين من أصول أفريقية ، وتم استخدام تحليل الانحدار بشكل منفصل على كل من هذه المتغيرات ، لقياس أثر المتغيرات الديموغرافية وهي : عمر الأب ، عمل الزوجة ، عدد سنوات الزواج ، عمر الطفل على المتغيريـن التابعين (تكرار المشاركة وتقسيم تحمل المسؤولية) ، أشارت النتائج أنـه لـم يكـن هنـاك أثـر للمتغيرات الديموغرافية ذو دلالة في تفسير التباين فـي تكرار مشاركة الأب في رعاية الأبناء ($F(1.34) = 1.83, P = 0.1$)، لكن وجد أن حالة عمل الزوجة لـه دلالـة إحصـائية علـى مستوى($P < 0.05$) سواء كان العمل جزءا من الوقت أو كل الوقت في تفسير التباين في تحمل المسؤولية من قبـل الأب فـي رعايـة الأبنـاء ($F(1.134) = 4.00, P < 0.05$) ، وأن الإدراك الجندري الأندروجيني لـدور الأب يعتبر متنبئـا ذا دلالـة إحصائيـة للتنبـؤ بالعناية بالطفل ($B = 0.37, P < 0.05$) .

أما دراسة راسل (Russell (1978 ، والتي ركزت على دور الأب ، فقد كان الهدف منها التحقق من تقسيم مهام العناية بالطفل بين الأب والأم وعلاقته بإدراك الدور الجندري لـدى الآباء ، حيث تم اختيار عينة من (43) عائلة تتكون كل منها من أب وأم لديهم طفل عمره أقل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من (10) سنوات ــ تم الحصول عليهـا مـن مركز للتسوق ــ وقد حاولت الدراسة التحقق من تقسيم مهام العناية بالطفل بين الأب والأم ، وعلاقته بمفاهيم الذكورة والأنوثة والأندروجين للأم والأب ، وقد تعاملت الدراسة مع عدد من المتغيرات هي : مستوى التعليم ، ونوع المهنة للأب والأم ، ومكان الإقامة . أما المعلومات حول توزيع أعمال العناية بالطفل بين الوالدين فقد تم الحصول عليها من خلال مقابلة الأم والأب ، وهذه الأعمال هي : التغذية ، تغيير ملابس الطفل ، تغيير الحفاظات ، الحمام ، السهر في الليل مع الطفل ، قراءة القصص ، المساعدة في الدراسة ، اللعب . وقد تم قياس إدراك الدور الجندري لدى الآباء والأمهات باستخدام قائمة بيم (Bem) للدور الجندري ، حيث وجد أن الآباء الذين تم تصنيفهم على أن لديهم إدراك دور جندري أندروجيني هم أكثر مشاركة بنشاطات العناية اليومية بالأولاد ، ويلعبون دورا أكبر في رعاية الأبناء من أولئك الذين تم تصنيفهم على أن لديهم إدراكا ذكريا لدورهم الجندري ($F(3.37) = 4.91$ $p < 0.01$) . لكن الدراسة لم تجد علاقة بين سلوك الأم في العناية بالأطفال والدور الجندري لديها ، كما تم التوصل إلى أن الآباء الذين تم تصنيفهم على أن لديهم إدراكا ذكريا لدورهم الجندري ، وتزوجوا بنساء كان لهن إدراك أندروجيني لدورهن الجندري أو إدراك ذكري لدورهن الجندري ، هم أكثر مشاركة في العناية بالأطفال من الآباء الذين لديهم إدراك ذكري لدورهم الجندري ، وتزوجوا بنساء لهن إدراك أنثوي لدورهن الجندري ، كما وجدت الدراسة أن الآباء الذين لديهم إدراك أنثوي لدورهم الجندري يشاركون أكثر في العناية بالأطفال .

كما هدفت دراسة آبارالا Apparala (2003) ، إلى اختبار أثر عدد من المتغيرات على اتجاهات الآباء والأمهات في المشاركة في المهام الأسرية ورعاية الأبناء ، مثل : عمر الراشد ، جنس الراشد ، الحالة الاجتماعية ، الطبقة الاجتماعية ، التعليم ، الدخل بالنسبة للرجال والنساء ، حجم المدينة التي يعيش فيها الراشدون ، التدين ، حجم العائلة ، عمر الطفل ، مساهمة الأم في دخل الأسرة ، مساهمة الأب في دخل الأسرة ، تنوع البلاد التي ينتمي إليها الراشدون من حيث علامة البلد في مقاييس الدعم الجندري في الأمم المتحدة واستخدام هذه البلاد للمرأة في القوى العاملة واهتمام البلد بالنواحي المادية . وقد تكونت العينة الأساسية من (15136) مفحوصا وتم استخدام تحليل الانحدار للبيانات التي تم جمعها من (10694) مفحوصا ، ينتمون إلى (13) بلدا ، وقد وجدت الدراسة على مستوى الأفراد : أنهم يحملون اتجاهات نحو المساواة في عمل البيت والعناية بالأطفال إذا كان الأفراد أصغر عمرا وإناثا ويحملون اتجاهات سياسية متحررة . أما على مستوى البلدان فقد وجدت الدراسة أن البلدان التي تدعم المرأة يحمل الأفراد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فيها اتجاهات ترتبط إيجابيا بالمساواة بين الرجل والمرأة في عمل البيت ورعاية الأبناء . كما ارتبطت الطبقة الاجتماعية إيجابيا بالمساواة في عمل البيت ورعاية الأبناء عند النساء وليس عند الرجال ، أما بقيت المتغيرات مثل الطبقة الاجتماعية ، التعليم ، التدين والدخل بالنسبة للرجال والنساء فلم يكن لها أثر على الاتجاهات نحو المساواة في عمل البيت ورعاية الأبناء بين الرجل والمرأة .

هذه المشاركة في الأعمال الأسرية من قبل الأب ، وهذا التقسيم للمهام الأسرية بين الأب والأم ، له تأثير كبير على تنشئة الأبناء في كافة مناحي التطور المعرفي والاجتماعي والانفعالي ، لهذا قام بعض الباحثين بمحاولة التعرف على أثر مشاركة الأب في المهام الأسرية على أبعاد النمو المختلفة لدى الطفل وعلى الأخص نمطية وإدراك الهوية الجندرية والدور الجندري ، ومن هذه الدراسات دراسة وود Wood (2002) ، والتي قام الباحث فيها بملاحظة الراشدين مع الأطفال في مواقف لعب حر مع ألعاب ذكرية تقليدية ومع ألعاب تقليدية أنثوية ، وكان الباحث يترك الطفل الواحد يلعب مع ثلاثة راشدين في ثلاثة مواقف هم : أحد الوالدين ، أب أحد الأطفال وراشد ليس أبا لأحد . وقد تم قياس تنشئة الجندر من خلال ثلاثة مقاييس هي : مقدار الوقت الذي يقضيه الطفل والراشد في اللعب بكل صنف من هذه الألعاب ، تقسيم الراشدين للألعاب ضمن تصنيفين ومقدار تقدير عينة الراشدين للنمطية الجندرية للعبة ، واستخدم الباحث الملاحظة الفعالة وعملية المسح ، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة وهو جمع أدلة حول تنشئة الدور الجندري تم اختيار عينة تكونت من (48) طفلا ، منهم (24) طفلا ذكرا و (24) طفلا أنثى و (144) راشدا ، وكانت أعمار الأطفال تتراوح بين (24 شهرا – 72 شهرا) ، وقد أشارت النتائج أن الآباء عند مشاركتهم في التفاعل مع أطفالهم الذكور والإناث فإن النمطية الجندرية تكون الصفة المسيطرة للعب بالألعاب ، بالرغم من التنشئة والخبرات المختلفة التي عاشها هؤلاء الآباء مع آبائهم ، فالآباء يفضلون اللعب بألعاب منمطة أنثويا مع الإناث واللعب بألعاب منمطة ذكريا مع الذكور ، لكن هذه الدراسة وجدت أن فهم الراشدين لما يعتبر ألعاب جندرية مناسبة قد تغير ، فهناك بعض الألعاب التي تحولت إلى ألعاب حيادية أو العكس ، وهذا يوضح أهمية قياس ليس فقط ما يعتبر مناسبا للدور الجندري لكن أيضا قياس التغيرات الاجتماعية المدركة لتطور النمطية الجندرية .

وفي دراسة ستيوارت (1978) Stewart ، والتي كان الهدف منها التعرف على سلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأب في التفاعل مع أطفاله الصغار ، واكتشاف مساهمتهم المباشرة وغير المباشرة في تطور الطفل ، تمت ملاحظة (14) أبا في مواقف لم يتحكم بها الباحث بشكل كامل وإنما كان يتم ملاحظة الآباء في المواقف الطبيعية في البيت خلال ثلاث مرات من الزيارات ، ومواقف أخرى تحكم الباحث بها بشكل متوسط ؛ وذلك من خلال استبانات كان الآباء يقومون بتعبئتها . هذه الملاحظات والاستبانات تم استخدامها لجمع البيانات عندما كان الأطفال الذين كانوا من ضمن العينة ، في أعمار (15 ، 20 ، 30) شهرا ، كما تمت ملاحظة الأمهات مع الأطفال وبدون الآباء ، وتم قياس كفاءة الأطفال الذكائية في هذه الأعمار الثلاث ، وأشارت الملاحظات إلى وجود تشابه في نوعية التفاعل والتعلق العاطفي بين الأب والطفل والأم والطفل ، واختلافا في كمية التفاعل والاندماج في اللعب بين الأم والطفل والأب والطفل ، فالأم تختار الأنشطة غير الاجتماعية والأنشطة التي تعتمد على الذكاء ، بينما يختار الأب الأنشطة الاجتماعية والجسدية ، ($F(1.12) = 6.34\ p < 0.05$) و ($F(1.12) = -10.13\ p < 0.01$) .

جميع الحقوق محفوظة

أما دراسة لانجلويس وداونز (Langlois & Downs (1980 ، فقد حاولت بحث الاختلافات في أساليب العقاب والمكافأة للأولاد والبنات من أعمار (3–5) سنة ، وذلك باستخدام مواقف للعب مخبرية مشابهة لموقف اللعب الطبيعي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (48) طفلا ، أعمارهم بين (3–5) سنوات من الطبقة المتوسطة من البيض ، نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث مع آبائهم وأمهاتهم ؛ وتم اختبار تفاعل الأمهات مع أطفالهن في دراسة ، واختبار تفاعل الآباء مع أطفالهم في دراسة أخرى ؛ ولوحظ أن الأمهات تستخدم مكافآت أكثر للعب المنمط جندريا لدى الجنسين ، أما الآباء وبشكل عام فقد كانوا يكافئون البنات ويعاقبون الأولاد أكثر في أعمار ثلاث سنوات و خمس سنوات ، لكنهم كافئوا اللعب بألعاب تعتبر مناسبة لجنس الطفل ، وعاقبوا اللعب بألعاب تعتبر غير مناسبة لجنسه ، والعقاب كان يتم لكل من الذكور والإناث . في هذه الدراسة تم التحقق من افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الدور المتبادل بين الأب والأم لتطور الدور الجندري ؛ وكان تكامل أدوار الأمهات والآباء في التطور الاجتماعي واضحا لدى الطفل ؛ فالأب يستخدم أسلوب العقاب والسلطة مع الذكور ، وهذا يعكس دوره الجندري أما الأم فتستخدم التعزيز أكثر .

وقد كان هدف دراسة مك هال وهيوستون (1984) McHale &Huston ، الطولية اختبار الاتجاهات نحو الدور الجندري والعمل لدى الآباء والأمهات وعلاقته بالاندماج في الأنشطة التي يتفاعل بها الوالدان مع أطفالهم ، من خلال مقابلات استمرت (13) شهرا من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاريخ زواج الوالدين ، كما قام (34) زوجا و (34) زوجة بالإجابة على استبانة تقيس اتجاهاتهم نحو الدور الجندري (الذكورة والأنوثة) ، وتقيس أيضا مهاراتهم في أداء عدد من الأنشطة الموجهة نحو الأطفال ، وبعد مرور سنة من زواجهم وبعد أن أصبح لديهم طفل تمت مقابلتهم ، للتعرف على طبيعة عمل كل منهما ، كما قاموا بالإجابة على الإستبانة التي تقيس مهارتهم في العناية بأطفالهم ، وأدائهم لمهمات معينة للعناية بالطفل . وخلال فترة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع من المقابلة الثانية تمت محادثة الزوجين هاتفيا عبر تسع مكالمات ، وسؤالهم في كل مرة حول مهمات أعمال البيت ونشاطات وقت الفراغ والنشاطات الموجهة نحو الأطفال التي قاموا بأدائها خلال (24) ساعة قبل المكالمة الهاتفية . وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات الأم نحو الدور الجندري قبل ولادة الطفل تنبأت بأداء الدور بعد ولادته ، كما أشارت إلى أن اتجاهات الأم نحو الدور الجندري ودخولها في القوى العاملة ارتبط بنوعية ومحتوى الأنشطة التي تقوم بها الأم نحو طفلها ، فالأم الأكثر تقليدية كانت لا تفضل قيام زوجها بالعناية بالطفل والعكس من ذلك عند الأم غير التقليدية من حيث الدور الجندري ، واتجاهات الأم نحو الذكورة والأنوثة لم يرتبط بسلوك الأمومة والعناية بالطفل ، أما بالنسبة للأمهات فإن عدد ساعات عملهن قد ارتبط وبوضوح في مهمات العناية بالطفل وقضاء وقت الفراغ معه ؛ فكلما زادت ساعات عمل الأم خارج المنزل قل التركيز على مهمات العناية بالطفل ، أما عدد ساعات عمل الأب فقد ارتبط بنوعية ومحتوى الأنشطة التي يتفاعل بها مع طفله أثناء وقت الفراغ فقط . أما أداء مهمات العناية بالأطفال وإدراك المهارات اللازمة لذلك (التي قاسها الباحث قبل وبعد ولادة الطفل) ارتبطت بمحتوى وطبيعة الاندماج مع الطفل ؛ لكن لوحظ أن أداء الآباء للدور الجندري كان نوعا ما ثابتا قبل وبعد ولادة الطفل ، وتنبأ أداء الدور الجندري لدى الآباء بأداء الأمهات لمهمات العناية بالطفل بعد الولادة ، وتنبأت اتجاهات الآباء نحو الدور الجندري (الذكورة والأنوثة) بالأنشطة التي يمكن أن يمارسوها مع طفلهم ، فالآباء الأقل تقليدية في أدوارهم الجندرية كانت مشاركتهم في مهمات العناية وقضاء وقت الفراغ مع الطفل أكثر من الآباء الذين لديهم إدراك تقليدي لأدوارهم الجندرية .

ومن خلال دراسة باكزجي Pakizegi (1978) ، توصل الباحث إلى أن هناك عاملين أساسيين مهمان في تفاعل الوالدين مع الأطفال هما : الجنس والعمر ، هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير كل من هذين العاملين على التفاعل مع الأطفال ، وقد تم ملاحظة آباء من خريجي الكليات في مواقف لعب ثنائية مع أطفالهم ، وتكونت العينة من (20) طفلا أعمارهم ثلاث سنوات وترتيبهم الولادي الأول مع آبائهم . وذلك من خلال وضعهم في مواقف لعب

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الملك فهد الوطنية
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشابهة للمواقف الطبيعية وغير متحيزة لأي من الجنسين ، وقد أشارت النتائج إلى أن العمر كان له أثر أكثر من الجنس وبدلالة إحصائية ، فالآباء يقدمون المساعدة ويركزون اهتمامهم على الطفل الأصغر عمرا ، لكن النتائج أظهرت أن هذا التفاعل بين الوالدين وآبائهم لم يكن يختلف باختلاف جنس الطفل ، كما أظهرت النتائج أن التفاعل من الأب إلى الطفل كان يختلف عن التفاعل من الطفل إلى الأب ؛ لأن تفاعل الأب مع الطفل كان متمركزا نحو الطفل بينما تفاعل الطفل مع الأب كان متمركزا نحو نفسه ، مما يشير إلى أن العمر له أثر على التفاعل ، أما الجنس فلم يكن له دلالة إحصائية فقد تفاعل الطفل مع الأب والأم بنفس الطريقة . وقد تم تفسير هذه النتيجة لأن المواقف تم تشكيلها لتكون غير متحيزة لأي من الجنسين ؛ وبالتالي فإن هذه المواقف غير المتحيزة لم تبرز الفروق في التفاعل بين الوالدين والأطفال من الجنسين .

كما تم دراسة تأثير جنس الطفل على تفاعل الوالدين مع الأطفال في مرحلة المشي في دراسة فاجوت (1978) Fagot ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بملاحظة (24) عائلة لديها على الأقل طفل عمره يتراوح بين (20 ــ 24) شهرا ، ويعيش الوالدان معا في نفس البيت ، وتراوحت أعمار الوالدين بين (20 ــ 30) عاما ، نصف أطفال هذه العائلات ذكور والنصف الآخر إناث ، وقد استخدم الباحث قائمة ملاحظة تتكون من (46) سلوكا للأطفال و (19) تفاعلا ورد فعل للآباء ، كما تم تصنيف سلوك الآباء وردود أفعالهم إلى : إيجابي أو سلبي أو حيادي . وقام الباحث مسبقا بتحديد ردود أفعال معينة من قبل الآباء لسلوك محدد من الأطفال ؛ وذلك من أجل تحديد فيما إذا كان جنس الطفل أم السلوك الفعلي للطفل هو الذي يؤثر على نمط رد فعل الآباء ، وقد دلت النتائج إلى أن ردود أفعال الآباء كانت إيجابية نحو الأطفال عندما يتم دمج الأطفال في نشاطات وسلوك مناسبة لجنسهم ، وغالبا كانت ردود أفعال الآباء سلبية عندما يقوم الطفل بسلوك مناسب للجنس الآخر ، ردود الأفعال السلبية ظهرت عندما كانت البنات تمارسن أنشطة بحاجة إلى حركة كبيرة ، وكانت ردود أفعال الآباء إيجابية عندما تندمج البنات بأنشطة موجهة من الراشدين ويظهرن فيها الاعتماد على الآخرين ؛ لكن لم تكن هناك اختلافات في ردود أفعال الآباء تجاه الأولاد والبنات عندما يقومون بسلوك عدواني ، مما يعزز الدور الجندري التقليدي لدى كل من الذكور والإناث ، وعلى وجه الخصوص الدور الأنثوي لدى الإناث .

في دراسة سوبال وروبنارين (1999) Suppal & Roopnarine ، وجد أن مشاركة الأب في رعاية الطفل تختلف حسب المعتقدات النمطية لدور الأب في المجتمع ، هذه الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت لمعرفة هل مشـــاركة الأب فـــي العنايـــة بالطفل ناتجـــة عن تكوين الأسرة وعمل الأم ؟ وقد تم تطبيق الدراسة على (195) عائلة هندية ، منها (92) عائلـــة يعمل فيـــها كـــلا الوالديـــن و (103) عائلة يعمل فيـــها أحـــد الوالدين ، وكان أطفال هذه العائلات في مرحلة ما قبل المدرســـة ، وعينـــة الدراســـة كانت تقيـــم بمنـــاطق مختلفة من نيـــودلهي ، أشـــارت النتائج إلى أن الوالديـــن فـــي العائـــلات التي يعمل فيـــها أحـــد أفراد الأسرة وليس كلاهمـــا يقضون وقتـــا أكبـــر فـــي العنايـــة الأوليـــة بـــالطفل من العائـــلات التـــي يـــعمل فيـــها كـــلا الوالدين ، لكـــن مشاركـــة الأب فـــي العنايـــة بالطفل التـــي تـــم قيـــاسها عـــن طريـــق قائـــمة رادن , (Radin's Paternal Involvement in Child Care Index) (PICCI) ، لم تختلف نتيجة لعمل الأم أو تكوين الأسرة ، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة وهي : عدم وجود اختلاف في مشاركة الآباء في العناية بالطفل نتيجة لعمل زوجته بالجمود الذي يتسم به دور الرجال تاريخيا في المجتمع الهندي ، وتبنيهم لأفكار تقليدية حول أدوارهم الجندرية مما يقلل من مشاركتهم في مهام العناية بالطفل .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ولدراسة الفروق في مدى التفاعـــل بين الأم وطفلها والأب وطفلـــــه ، قـــــام لامـــب Lamb (1977) ، بملاحظة (20) طفلا يتفاعلون مع أمهاتهم وآبائهم في البيت ؛ وذلك عندما كانت أعمارهم (7 ، 8 ، 12 ، 13) شهرا ، وبينت نتائج الدراسة أن الأطفـــال الرضـــع لـــم يظهروا أي تفضيل في علاقات التعلق مع أي من الوالدين ، بالرغم من أن الوالدين اختلفا على مقاييس التعلق من وجهة نظرهما ؛ أي أن الأطفال يتعلقون بكل من الوالدين عند بدايات علاقات التعلق ؛ لكن الوالدين هما من يرى أن هناك اختلافا في علاقة التعلق معهما . وأظهرت النتائج أن مواقف العناق والضم تعتمد بشكل كبير على درجة نشاط الوالدين ، فكلمـــا كـــان الوالـــدان نشيطين كان هناك مثل هذه المواقف ، وأن الرضع يستجيبون بشكل أكثر إيجابية للعب مع الأب من اللعب مع الأم ، على الرغم من أن الأمهات يحملن أطفالهن أغلـــب الوقـــت إلا أن عمليـــة الحمل للرضيع كانت غالبـــا من أجل تقديم العناية للطفل ، بينما كان الأب يحمل الرضيع مـــن أجل اللعب ، وهذا الاختلاف في العلاقة بين الأب والرضيع والأم والرضيع قد يحمـــل أنواعـــا مختلفة من الخبرات للرضيع ، لذا كان هناك تأثير مختلف لكل من الوالدين على تطور شخصية الرضيع ؛ نتيجة للاختلاف في طبيعة العلاقة بين الطفل والأب والطفل والأم .

ولأن وجود الوالدين في البيت ضروري لنمو الطفل الاجتماعي والانفعالي وبالتالي يؤثر وجودهم على تطور الدور الجندري لدى الطفل ، فقد حـــاولت دراســـة ســـلافكين واســـترايت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Slavkin & Stright (2000 ، اكتشـــاف العلاقة بين ثلاثة أشكال من الدور الجنـــدري لدى الأفراد هي : إدراك الفرد لدوره الجندري الخاص به ، إدراك الفرد للدور الجندري المثالي في المجتمع ومدى التوافق بين الدور الجندري للأفراد والدور المثـــالي فـــي المجتمـــع . ولأن العلاقة بين الوالدين والطفل والنماذج الجندرية والاتجاهات نحو الجندرية في العائلة ذات الوالد الواحد قد تختلف عن العائلة ذات الوالدين ، مثلا " الدور الجندري لطلاب الجامعات الذين ربوا في عائلة ذات الوالد الواحد يختلف عن الدور الجندري لأولئك الذين ربوا في عائلة ذات الوالدين " ، لهذا قام الباحثان باختيار عينة تكونت من (45) عائلة (ذات والد واحد أو ذات والدين) ، وقد وجدت نتائج الدراسة أن هناك اختلافات في الدور الجندري بين الأفراد الذين ربوا في عائلة ذات والد واحد وأولئك الذين ربوا في عائلات ذات والدين ، فالذكور والإناث الذين ربـــوا فـــي عائلة ذات والد واحد هي (الأم) أظهروا دورا جندريا ذكريا بدرجة أكبر من الذين ربوا فـــي عائلات ذات والدين ، وقد سجلوا مستويات منخفضة من الخصائص الأنثوية التقليدية ، وركزوا على الخصائص الذكرية التقليدية مثل : الاستقلالية ، تأكيد الذات ، الاعتمـــاد علـــى الـــذات ، والكفاية الذاتية . وعلى النقيض من ذلك الإناث مـــن العـــائلات ذات الوالـــدين أظهـــرن دورا أندروجينيا أكثر من الإناث اللواتي ربين في عائلات ذات والد واحد هـــي (الأم) ، وأشـــارت النتائج إلى عدم وجود فروق في إدراك الدور الجندري المثالي في المجتمع لكلا النمطـــين مـــن العائلات ، فقد أدركوا أن الشخص المثالي هو الشخص الأندروجيني .

وحاولت دراسة فرودي ولامب (1978) Frodi & Lamb ، معرفة تـــأثير الوالـــدين والمعايير الاجتماعية على ردود الأفعال النفسية والسلوكية المختلفة لدى الأطفال عند التفاعل مع الرضع ، وقد تكونت العينة من (64) طفلا ، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث . وكان نصفهم في عمر ثماني سنوات أما النصف الآخر فقد كانوا فـــي عمـــر (14) ســـنة ، وأظهرت النتائج أن الأطفال كالوالدين ؛ فقد استجابت الإناث بشكل مختلف عن الذكور في حالة بكاء أو ضحك الرضيع ، وكذلك عند التفاعل مع الرضع ، فالإناث تفاعلن مع الرضع أكثر من الذكور ، وأشارت النتائج إلى أن هذه الاختلافات الجندرية في الاستجابة للرضع يمكن عزوها للضغوط الاجتماعية أكثر من عزوها لعوامل فطرية ، وأن هذه الاختلافات الجندرية تـــزداد أو تقل حسب مقدار النمطية الجندرية التي تم التعامل بها مع الطفل عبر مراحل تطوره المختلفة .

وبالرغم من أهمية مشاركة الأب في المهام الأسرية وخصوصا رعاية الأبناء ، ودوره الذي لا يمكن إغفاله في رعايتهم ، والذي له أثر كبير على تطور الطفل المعرفي والاجتمـــاعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والانفعالي ، إلا أن هناك بعض المعوقات التي تعيق أداء هذا الدور . وقد قام كل من وود ورث وآخرون (Woodworth et al. (1996 ، بدراسة هدفت فهم محددات الدور الأبوي خلال السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل ، لهذا تمت ملاحظة سلوك الأبوة لعينة تكونت من (64) أبا في البيت مع أطفالهم في أعمار السنة الثانية والثالثة خلال أربعة أعمار مختلفة هي (15 ، 21 ، 27 ، 33 شهرا) ، وطبق الباحثون أربعة مقاييس نوعية من أجل قياس سلوك الأبوة من بينها الملاحظة ، واستخدموا نموذج الانحدار الخطي الهرمي لتقدير الارتباط بين سلوك الأبوة ومتغيرات تشكل ثلاثة أبعاد تؤثر على ذلك السلوك هي : شخصية الأب ، عوامل المحتوى الاجتماعي ، خصائص الطفل والحالة الاجتماعية الاقتصادية ، وقد كانت الخصائص الشخصية للأب هي أكثر المتغيرات تنبؤا في مستويات سلوك العناية بالطفل من قبل الأب ، وكان أيضا هناك أثر للمحتوى الاجتماعي الذي يعيش فيه الأب على سلوك العناية بالطفل ، لكن خصائص الطفل الشخصية لم يكن لها أثر ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الآباء لم يكن دورهم فعالا في عملية العناية بالأطفال كما كان للأمهات ، إلا أن نتائج الدراسة تشير إلى أن الفجوة بين مشاركة الآباء للأمهات دور العناية بالطفل قد بدأت تتقلص ، وفسرت الدراسة هذه النتيجة بأن مشاعر آباء اليوم أصبحت أكثر قربا من الأبناء مما كان يقوم به آباؤهم ، كما أصبح هناك تغير في الاتجاهات الاجتماعية نحو الأبوة فتغيرت صورة الآباء بحيث لم يعودوا هم من يحضر الموارد المادية للعائلة فقط ، وأدركوا أهمية قربهم العاطفي من أبنائهم ، وأن هذا القرب يحسن من تطور أطفالهم الاجتماعي والانفعالي والمعرفي .

وفي دراسة أخرى مشابهة للدراسة السابقة قام كل من بارنت وباروخ Barnett & Baruch (1987) ، بدراسة هدفت إلى اكتشاف محددات مشاركة الأب في عمل البيت ورعاية الأبناء ، ولهذا الغرض تم مقابلة عينة تكونت من (160) عائلة من البيض من الطبقة المتوسطة ، وتم قياس خمسة أشكال من أنماط مشاركة الأب تتضمن قياسات لمشاركة الأب وحده في رعاية الأبناء وقياسات لمشاركة الأب في رعاية الأبناء مع الأم ، وافترضت الدراسة وجود خمسة تصنيفات محتملة كمحددات لمشاركة الأب في عمل البيت ورعاية الأبناء وهي : حالة الأب والأم من حيث العمل وأنماط هذا العمل ، المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ، تركيب العائلة ، اتجاهات الأب نحو الدور الجندري والتنشئة الاجتماعية للأب . وقد أشارت النتائج أن عمل الأم هو المحدد الذي يتوسط العلاقة بين أشكال معينة من مشاركة الأب ومحددات معينة من هذه المشاركة ، على سبيل المثال : العائلات التي يعمل فيها كلا الزوجين ، تكون المتغيرات ذات العلاقة بعمل الأم واتجاهات الأب نحو الدور الجندري تتنبأ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمشاركة الأب ، أما في العائلات التي يعمل فيها فرد واحد فإن التنشئة الاجتماعية والاتجاهات التي تلقاها الأب نحو نوعية الأبوة وهو صغير كانت أكثر المتنبئات بمشاركة الأب .

من خلال الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الأثر الواضح لمشاركة الأب على نمو الطفل الانفعالي والاجتماعي والمعرفي ، وبالتالي اكتسابه لدوره الجندري ، هذا التأثير يبدأ منذ لحظة الولادة ، فالأب له دور في التنشئة الاجتماعية للطفل يختلف عن الدور الذي تلعبه الأم في تنشئة طفلها ، كما أظهرت الدراسات أيضا الاختلاف في أنماط التعلق بين الأب وطفله والأم وطفلها . ومن الملاحظ أنه خلال مشاركة الأب في المهام الأسرية يتفاعل الأب مع أبنائه في مراحل نموهم المختلفة بطريقة تختلف عن الطريقة التي تتفاعل فيها الأم ، مما يزود الطفل بخبرات ونماذج تؤثر على تطوره لاحقا ، لكن تجدر الملاحظة أن هناك دراسات أشارت إلى أن مشاركة الأب في المهام الأسرية تتأثر بمتغيرات مختلفة من أهمها : عمل الأم ، وإدراك الأب لدوره الجندري وعمر الأب ، كما تشير الدراسات التي استندت إليها الدراسة الحالية .

ومن خلال الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن مفهوم الدور الجندري يتطور عبر المراحل العمرية ، ويوازي في تطوره تطور القدرات المعرفية لدى الأطفال ، فالأطفال في البداية تكون مفاهيم الدور الجندري لديهم جامدة ويتبعون في تصنيف الخصائص والمهارات والأنشطة النمطية الجندرية التي تم تنشئتهم عليها ويعتقدون أنه لا يمكن تغير هذه الخصائص والأنشطة ؛ ولكن لاحقا تبدأ المرونة بالظهور تجاه هذه المفاهيم ، ويفسر أغلب العلماء ظهور هذه المرونة بأنها ناتجة عن اكتساب الطفل المزيد من المعلومات حول المفاهيم الجندرية . إلا أن هذه المرونة التي يكتسبها الأطفال خلال المراحل العمرية المختلفة تزداد أو تقل نتيجة متغيرات أخرى ، كما يتأثر إدراك الطفل لدوره الجندري بمشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراكه لدوره الجندري الخاص به ، مما يزيد من مرونة الطفل في إدراك المفاهيم الجندرية إذا كان إدراك الأب لدوره الجندري غير تقليدي وقام بالمشاركة في المهام الأسرية . لهذا فقد تناولت بعض الدراسات كلا المتغيرين معا (مشاركة الأب في المهام الأسرية والعمر) ومن هذه الدراسات :

دراسة ليندزي Lindsey (2001) ، والتي حاولت اختبار محتوى أنماط التفاعل المنمط جندريا بين الطفل والأب ، وقد تم ذلك من خلال ملاحظة تفاعل الطفل مع أبيه في مواقف تكون إما على شكل تفاعل تظاهري أو تفاعل جسدي ، وقام الباحث بتعريف اللعب والتفاعل الجسدي بأنه : أي لعب أو اتصال أو أنشطة حركية بين الطفل وأبيه مثل الدغدغة ، الركض واللعب

جميع الحقوق محفوظة
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالكرة ، أما اللعب التظاهري : فهو استخدام موضوعات للعب وافتراض أنها أشياء أخرى وافتراض أدوار للعب وهذا يتضمن إعادة تسمية الموضوعات أو تحويل الأدوار مثل البناء واللصق وترتيب المواضيع وعمل المكعبات وأي لعب يخلو من الحركة واللعب الجسدي . وقد افترضت الدراسة أن التفاعل بين البنت والأب سيكون على شكل تفاعل تظاهري ، أما التفاعل بين الأب والولد فسيكون على شكل تفاعل جسدي ، وتوقعت الدراسة أن الوالدين يستخدمون إستراتيجيات أقل تأكيدا للذات ويقدمون ملاحظات مؤدبة خلال مواقف اللعب التظاهرية من مواقف اللعب الجسدية ؛ التي فيها يستخدمون استراتيجيات توكيد الذات ويقدمون ملاحظات عنيفة ، وأن الوالدين يشكلون علاقات منمطة جندريا وهادئة مع البنات أكثر من الذكور ؛ الذين يشكلون معهم علاقات منمطة جندريا ذات طبيعة جسدية ، كما توقعت الدراسة أن البنات يقمن باللعب التظاهري الذي يعتبر منمط جندريا أكثر من الذكور . ومن أجل التحقق من هذه التوقعات التي وضعتها الدراسة فقد تم اختيار عينة تكونت من (81) أما وأبا مع أطفالهم ، قام الباحث بتطبيق عدد من المقاييس عليهم ، كذلك تم اختيار عينة تكونت من (54) أما و (36) أبا وإحضارهم للمختبر لملاحظتهم ، أما عينة الأطفال فقد تكونت من (18) طفلا ذكرا و (15) طفلا أنثى تتراوح أعمارهم بين (43–80) شهرا . وقد دلت النتائج أن هناك علاقة سلبية ذات دلالة بين موقف اللعب التظاهري وعمر الطفل ($r = -0.47$ $p < 0.01$) وهذا يشير إلى أن الوالدين يتفاعلان بشكل أقل مع أطفالهما الأكبر عمرا خلال مواقف اللعب التظاهري ، وأشارت النتائج أن الأمهات يستخدمن الإرشادات بشكل أقل في كل من مواقف اللعب التظاهري والجسدي كلما زاد عمر الطفل ، فقد ارتبط استخدام الأمهات للإرشادات بشكل سلبي مع عمر الطفل في كلا الموقفين ($r = -0.45$ $p < 0.01$) ، ($r = -0.47$ $p < 0.01$) ، ولم يكن هناك دلالة إحصائية لسلوك لعب الأطفال مع أقرانهم ومتغيرات العائلة الديموغرافية .

وتناولت دراسة واينروب وآخرون Weinraub et al. (1984) ، تطور نمطية الدور الجندري ؛ حيث كان الهدف منها التحقق من تطور وعي أطفال ما قبل المدرسة بنمطية الدور الجندري ، تراوحت أعمارهم ما بين (26 – 31) شهرا ، كذلك أطفال أعمارهم (36) شهرا من حيث : نمطية الدور الجندري وتسمية الجندر والهوية الجندرية والألعاب المنمطة جندريا والوعي باختلافات الدور الجندري لدى الراشدين ، وكان يتم قياس الألعاب المنمطة جندريا لدى الأطفال عن طريق قياس تفضيلات هذه الألعاب ، فقد كان الطفل

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الإمارات
قسم إدارة المعلومات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يترك في غرفة وحده ويتم ملاحظته يلعب بألعاب منمطة ذكريا مثل : شاحنة ، شاحنة خلط الإسمنت ، سيارة سباق ، وصندوق عدة . أو ملاحظته يلعب بألعاب منمطة أنثويا مثل : دمية ، دمية مراهقين ، وأدوات مطبخ ، من خلال مرآة للرؤية باتجاه واحد . أما تسمية الجندر لفظيا فكان يتم قياسه من خلال قيام الطفل بتسمية صور الذكور أو الإناث بشكل صحيح ، أما قياس تسمية الجندر غير اللفظي فكان يتم قياسه من خلال قدرة الطفل على تصنيف الأشياء الخاصة بالذكور أو الإناث بشكل صحيح عن طريق وضعها في أحد صندوقين موضوعين أمامه ، قام الباحث بتصنيف أحدهما للطفل على أنه للذكور والآخر للإناث ، أما الهوية الجندرية فكان يتم قياسها عن طريق قياس قدرة الطفل على وضع صورته الشخصية ضمن المجموعة التي ينتمي إليها من الصور من نفس الجنس ، وأخيرا تم قياس نمطية الدور الجندري عن طريق اختبار هذه النمطية في ثلاث مناطق هي وعي الأطفال بالمهمات المنمطة جندريا ، وعي الأطفال بالملابس المنمطة جندريا وألعاب الأطفال ، وقد تكونت العينة من (71) طفلا أعمارهم ما بين (2–3) سنة مع والديهم ، وقد لوحظ أن نمطية الدور الجندري وتسمية الجندر والهوية الجندرية وتفضيل الألعاب المنمطة جندريا ، والوعي بالدور الجندري لدى الراشدين له علاقة ذات دلالة إحصائية بوعي الأطفال بنمطية الدور الجندري وتسمية الجندر والوعي بالاختلافات في الدور الجندري أكثر في عمر (26) شهرا ، كما لوحظ أيضا أن تسمية الجندر لفظيا موجودة عند غالبية الأطفال من أعمار (26) شهرا ، بينما تسمية الهوية الجندرية لفظيا وغير لفظي موجودة عند غالبية الأطفال من أعمار (31) شهرا وأعمار (36) شهرا ، التسمية غير اللفظية والوعي بالاختلاف بدور الراشدين الجندري تمت ملاحظته عند غالبية الأطفال من أعمار (36) شهرا ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

لا يوجد دليل على الوعي بنمطية الدور الجندري في ألعاب الأطفال ، كما أن عدم الوعي بنمطية الدور الجندري لدى الأطفال لم يكن مرتبطا بالوعي بنمطية الدور لدى الراشدين ، وتفضيل الألعاب المنمطة جندريا لم يكن مرتبطا بالوعي بالدور الجندري لدى الراشدين ، لكنه كان مرتبطا بالهوية الجندرية ، وقد أشارت النتائج إلى أن عمل الأم وخصائص الأب الشخصية واتجاهاته نحو المرأة والأنشطة المنمطة جندريا في البيت تتنبأ بالدور الجندري لدى الطفل ، مثلا الأب الذي كانت علاماته على مقياس الأنوثة عالية ، كان أبناؤه يظهرون تفضيلا أقل للألعاب المنمطة جندريا ، ($r = -0.46$ $p < 0.01$).

ومن أجل فحص الفروق في تصنيف ألعاب الأطفال حسب النمطية الجندرية ، واختبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النمطية الجندرية بالاعتماد على عمر الطفل . قام كامبني (1999) Campenni ، بدراسة على

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفراد لديهم أطفال وأفراد ليس لـــديهم أطفـــال . وكانت أغلبية العينة من البيض مـــن الطبقـــة المتوسطة والعالية ، وقد تكونت من (50) أما و (35) أبا تتراوح أعمارهم بين (19 ـــ 45) سنة كان لديهم أبناء ، وعينة أخرى ليس لديها أبناء تكونت من (50) أنثى و (37) ذكـــرا . وقد طلب من المفحوصين تصنيف (206) لعبة يستخدمها الإناث والذكور ، وقد اتفـــق الآبـــاء والأمهات بشكل عام على تحديد الألعاب كألعاب ذات نمطية جندرية ، لكـــن كانـــت الألعـــاب الأنثوية أكثر نمطية من الألعاب الذكرية ؛ أي أن الوالدين كانا يفضـــلان أن تكـــون الألعـــاب الخاصة بالإناث ذات نمطية جندرية أكثر من الألعاب الخاصة بالذكور ، ومع ذلك فإن الـــذكور الذين لديهم أطفال كانوا ذا طبيعة جندرية محايدة في تصنيف الألعاب أكثر من الذكور الذين ليس لديهم أبناء . وأشارت النتائج عند مقارنة تأثير الأمهات والآباء على النمطيـــة الجندريـــة ، أن التفاعل بين الأب والطفل والأم والطفل كان مختلفا ، ويعتمد جزئيا على جنس الطفـــل ، وهـــذا التفاعل مع الطفل أثر على إدراك الوالدين لمدى مناسبة الألعاب لجندريـــة الطفـــل ، وأخيـــرا أشارت النتائج إلى أن هناك نمطية جندرية في اختيار الألعاب لجميع الأعمار إلا أنها كانت أكثر مرونة عند اختيار الألعاب للرضع والأطفال في مرحلة المشي ؛ أي عند اختيار الألعاب للأطفال الأصغر عمرا يكون الوالدان أكثر مرونة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

مما سبق يمكن الاستنتاج أن أغلب الدراسات السابقة تشير إلى أن هنـــاك علاقـــة بـــين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، ممـــا يكســـب الطفـــل اتجاهات وإدراكا أكثر مرونة نحو المفاهيم الجندرية ، ويؤدي بالتالي لأن يكون إدراك الطفـــل لدوره الجندري أندروجينيا ، لكن هناك عددا من المتغيرات التي قد تتدخل فتزيد أو تقلل من هذه العلاقة مثل : اتجاهات الأب نحو الذكورة والأنوثة ، وإدراك الأب لدوره الجندري الخاص به ، والخلفية الثقافية التي يعيش فيها الوالدان ؛ فكلما كانت الثقافة متشددة نحـــو مفـــاهيم الـــذكورة والأنوثة كلما كانت الأدوار الجندرية محددة وجامدة أكثر ، مما يحدد فرص التعلم والتكيف لدى الطفل .

أيضا تشير الدراسات السابقة إلى أن الدور الجندري يتطور ويتغير خلال نمو الطفـــل ، ويتأثر بشكل كبير بتطور القدرات المعرفية لدى الطفل ، فعند زيادة المعلومات لدى الطفل حول الجندرية تزداد مرونة الطفل ؛ لكن تجدر الملاحظة هنا أن هذه المرونة تخضع لتـــأثير البيئـــة الاجتماعية التي ربي فيها الطفل .

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة التي يمكن أن يرتبط بها كل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغير العمر ومتغير مشاركة الأب في المهام الأسرية بالمتغير التابع وهو إدراك الدور الجندري لدى أطفال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، مما يؤدي إلى تكامل في المتغيرات ، وفي محاولة لتفسير النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال هذه الدراسة فقد كان من أهدافها معرفة العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وبعض الخصائص الديموغرافية لعائلة الطفل مثل الدور الجندري لدى الأب ومستواه التعليمي وعمل الأم .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

الفصل الثـــالث

الطريقـــة والإجـــراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في الصفوف : الأول الأساسي وحتى السادس الأساسي من الذكور والإناث ، في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديرية تربية وتعليم عمان الأولى ، الذين يبلغ عددهم (41132) طالبا وطالبة للعام الدراسي 2003/2002م ، منهم (20479) طالبا و (20653) طالبة ، موزعين على (108) مدارس ، منها (33) مدرسة للذكور و (75) مدرسة للإناث ، في (1167) شعبة ، منها (404) شعبة للذكور و (481) شعبة للإناث و (282) شعبة مختلطة من الصف الأول وحتى الرابع الأساسي .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من (180) طفلا ، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية (Cluster Sample) من مجتمع الدراسة ، وذلك باتباع الخطوات التالية :

1. تقسيم المناطق التابعة لمديرية تربية عمان الأولى إلى أربع مناطق : شمالية ، جنوبية ، شرقية وغربية .
2. حصر عدد المدارس في كل منطقة وإعطاء كل مدرسة رقما ، ثم تسجيل هذه الأرقام على بطاقات .
3. سحب البطاقات عشوائيا لاختيار عدد من المدارس تمثل المناطق الأربع .
4. حصر عدد الشعب الموجودة في كل مدرسة من المدارس التي تم اختيارها عشوائيا وإعطاء كل شعبة رقما وتسجيل الأرقام على بطاقات .
5. سحب البطاقات عشوائيا من أجل اختيار عدد من الشعب تمثل الشعب في المدارس التي تم اختيارها عشوائيا .
6. بعد ذلك إعطاء الأطفال الموجودين في هذه الشعب أرقاما وسحبها عشوائيا للتوصل لمجموعة من الأطفال يمثلون هذه الشعب .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7. واختار الباحث فئة احتياطية من الأطفال يمكن اللجوء إليها في حالة فقدان أي من عناصر الدراسة الرئيسة بنفس الطريقة السابقة .

ومن خلال الخطوات السابقة الذكر توصل الباحث لعينة تكونت من أطفال وليس لشعب كاملة ، وذلك لتجنب الإهدار في الوقت والجهد ، بسبب عدم التزام بعض أولياء أمور الأطفال الموجودين في هذه الشعب بالإجابة على المقاييس المعدة لهم ، وبالتالي خسارة هؤلاء الأطفال من العينة .

بهذا تكونت عينة الدراسة من (180) طفلا ، منهم (30) طفلا من كل صف نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث ، وتشكلت العينة من مرحلتين أساسيتين هما : مرحلة الطفولة المتوسطة ، وتضم الأطفال في الصفوف من الأول وحتى الثالث الأساسي ، وتتراوح أعمارهم بين ست سنوات وستة أشهر إلى تسع سنوات وستة أشهر ، ومرحلة الطفولة المتأخرة وتضم الأطفال في الصفوف من الرابع وحتى السادس الأساسي ، وتتراوح أعمارهم بين تسع سنوات وسبعة أشهر إلى اثنتي عشرة سنة وستة أشهر . والجدول رقم (1) يوضح توزيع أطفال عينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة العمرية والصف .

الجدول رقم (1)

توزيع أطفال عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمرحلة العمرية والصف

المرحلة العمرية	الطفولة المتوسطة			الطفولة المتأخرة			المجموع
الصف / الجنس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
الذكور	15	15	15	15	15	15	90
الإناث	15	15	15	15	15	15	90
المجموع	30	30	30	30	30	30	180

أدوات الدراسة :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتحقيق أهداف الدراسة وقياس المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، استخدم الباحث ثلاث أدوات هي :

1. مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية .
2. مقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين .
3. مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال وله صورتان هما :

- صورة لقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال من أعمار (9-12) سنة .
- صورة لقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال من أعمار (6-9) سنة .

أولا : مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية :

قام الباحث بتطوير استبانة تناسب أغراض الدراسة ، لقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ، ونظر الباحث إلى هذه المشاركة على أنها تتكون من بعدين أساسيين ، البعد الأول : مشاركة الأب في الأعمال المنزلية التقليدية ، والبعد الثاني : مشاركة الأب في العناية بالطفل .

وعرف الباحث البعد الأول (الأعمال المنزلية التقليدية) على أنه : الأعمال المنزلية التقليدية الأنثوية التي تمارسها الإناث عادة لتدبير أمور المنزل سواء أكان لديها أطفال أو لم يكن ، مثل : أعمال المطبخ ، والغسيل والكي .

وتبنى الباحث الفكرة التي أشارت إليها كابريرا وآخرون Cabrera et al.(1999) في تقسيم البعد الثاني (مشاركة الأب في العناية بالأطفال) إلى ثلاثة عوامل فرعية هي : توفر الأب (Availability) ، المساهمة (Engagement) وتحمل المسؤولية (Responsibility) ، وعرفت كابريرا وزملاؤها هذه العوامل كالتالي :

- توفر الأب : وجود الأب قريبا من الطفل أو تمكن الطفل من الوصول إليه أو وجود الأب في المواقف الحياتية اليومية التي يحتاج فيها الطفل إليه ، مثل : تنظيم رحلات مع الأطفال والمشاركة في شراء ما يحتاجه الأطفال .
- المساهمة : المدى الذي يتبنى فيه الأب تجربة أو تفاعلا مباشرا في العناية بالطفل (تفاعل مباشر بين الأب والطفل يقوم فيها الأب بالإحساس بحاجات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل في المواقف الحياتية اليومية المختلفة) مثل : مشاركة الأطفال لعبهم ومداعبة وحمل الطفل الصغير .

- تحمل المسؤولية : المدى الذي يجهز فيه الأب المصادر والموارد المختلفة لتكون متوفرة للطفل بما في ذلك التخطيط والتنظيم لحياة الطفل (توفير مصادر الدعم والاهتمام بحياة الطفل الحالية والتخطيط والتنظيم لحياته المستقبلية) ، مثل : التخطيط لمستقبل الأطفال ومساعدة الأطفال في دروسهم .

ولقياس الأبعاد المختلفة لمشاركة الأب في المهام الأسرية قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من (80) فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة بالتساوي ؛ أي (20) فقرة لكل بعد من أجل قياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ، بعض هذه الفقرات تمت صياغتها بصورة سلبية ؛ أي أن الموافقة عليها تعكس مشاركة قليلة في المهام الأسرية ، ويتولى الإجابة على هذه الاستبانة الأم وليس الأب ، بمعنى آخر تم رصد هذه المشاركة من وجهة نظر الأم وليس الأب نفسه ؛ كمحاولة للحصول على إجابات أكثر اقترابا من الواقع ، وتجنبا لاستجابة الأب بصورة تتسق مع توقعات المجتمع منه ولا تعكس إجاباته واقع مشاركته الفعلية في المهام الأسرية .

بعد ذلك عرضت فقرات الاستبانة على ثمانية محكمين من المختصين في علم النفس التربوي والطفولة والقياس ، للحكم على مدى ملاءمتها للأبعاد المراد قياسها ومدى ملاءمتها للبيئة الأردنية ، وذلك حسب التعريف المرفق مع المقياس لهذه الأبعاد ، وقد كانت الفقرات التي تقيس الأبعاد المختلفة موضوعة في قوائم منفصلة عن بعضها البعض لتسهيل مهمة التحكيم وتجنبا لأي تداخل بين هذه الأبعاد . وكانت نتيجة التحكيم أن هناك تداخلا في هذه الأبعاد خاصة تلك الفقرات التي تقيس مشاركة الأب في رعاية الأبناء .

ولمعرفة الأبعاد التي تقيسها الاستبانة واستثناء الفقرات المتداخلة بين هذه الأبعاد طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية تكونت من (400) أم تعيش مع زوجها ولها أطفال من مجتمع الدراسة ، نصفهن أمهات عاملات والنصف الآخر غير عاملات ، وكانت نصف العينة من الأمهات العاملات لأن عمل الأم يمكن أن يؤثر حسب الإطار النظري على مشاركة الأب في المهام الأسرية .

واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات بالدرجة الكلية على المقياس ، واستخدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحث التحليل العاملي (Factor Analyses) بطريقة بروماكس (Promax) لستة أبعاد ، وبناء على النتائج المستخرجة من البيانات تم حذف الفقرات التي كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية على الاستبانة أقل من (0.051) أو سلبيا ، وكذلك الفقرات التي لا تنتمي لأي بعد من هذه الأبعاد ، كما تم حذف ثلاث فقرات شكلت بعدا مستقلا بذاته ، لأن عدد فقراته قليل ، (ثلاث فقرات فقط) .

وبهذا أصبحت الاستبانة تتكون في صورتها النهائية من (48) فقرة منها (11) فقرة سلبية هي الفقرات : 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 19 ، 22 ، 27 ، 28 ، 34 ، 37 ، 47 . وتكون سلم الإجابة من أربع درجات هي : دائما وتعطى العلامة (4) ، في كثير من الأوقات وتعطى العلامة (3) ، في قليل من الأوقات وتعطى العلامة (2) وأبدا وتعطى العلامة (1) . ويتم عكس سلم الإجابة في حالة الفقرات السلبية . وبالتالي فإن الدرجة الكلية على المقياس للمفحوصين يمكن أن تتراوح بين (48-192) ، بعد ذلك تم إعادة إجراء التحليل العاملي بطريقة بروماكس لخمسة أبعاد ، وقد بينت النتائج وجود خمسة أبعاد هي :

1. العمل المنزلي التقليدي .
2. توفر الأب .
3. المساهمة .
4. تحمل المسؤولية .
5. الاتجاهات السلبية للأب نحو المشاركة في المهام الأسرية .

ومن خلال التحليل العاملي الذي أجري على البيانات المتوفرة ظهر بعد جديد أطلق عليه الباحث اسم الاتجاهات السلبية للأب نحو المشاركة في المهام الأسرية ، تكون من (10) فقرات ، وكانت مساهمته في التباين المفسر 4.935 ، واستنادا إلى مضمون الفقرات التي تمثل هذا البعد قام الباحث بتعريف الاتجاهات السلبية نحو المهام الأسرية بأنها : مجموعة من المعتقدات أو السلوك أو الانفعالات السلبية التي يمكن أن يظهرها الأب في المواقف الاجتماعية التي تتطلب منه المشاركة بالمهام الأسرية بشكل عام ، مثل الخجل من القيام بأي عمل منزلي أو العناية بالأطفال أمام الناس والخروج من المنزل عند قيام الأم بالمهام الأسرية . والجدول رقم (2) يوضح التباين المفسر لهذه الأبعاد الخمسة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (2)

نتائج التباين المفسر الكلي لأبعاد مشاركة الأب في المهام الأسرية

البعد	ملخص مجاميع مربع التحميلات			التدوير
	الكلي	% من التباين	التراكمي	الكلي
الأول	11.220	23.374	23.374	6.427
الثاني	3.834	7.994	31.369	7.336
الثالث	1.660	3.458	39.761	7.125
الرابع	1.584	3.301	43.062	6.425
الخامس	2.369	4.935	36.303	5.680

من خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة أن البعد الأول (العمل المنزلي التقليدي) كانت مساهمته في التباين المفسر 23.374% ، والبعد الثاني (توفر الأب) كانت مساهمته في التباين المفسر 7.994% ، والبعد الثالث (المساهمة) كانت مساهمته في التباين المفسر 3.458% ، أما البعد الرابع (تحمل المسؤولية) كانت مساهمته في التباين المفسر 3.301% ، وأخيرا البعد الخامس (الاتجاهات السلبية نحو المهام الأسرية) ، فقد كانت مساهمته في التباين المفسر 4.935% .

وقد توزعت فقرات المقياس على الأبعاد الخمسة كالتالي :

البعد الأول يتكون من تسع فقرات ، البعد الثاني يتكون من (12) فقرة ، البعد الثالث يتكون من (10) فقرة ، البعد الرابع يتكون من (10) فقرة والبعد الخامس يتكون من سبع فقرات والجدول المرفق مع الملحق رقم (1) يوضح توزيع أرقام الفقرات على أبعاد المقياس .

وبهذا يكون المقياس قد تمتع بصدق بناء .

واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتين :

1. طريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة : باستخدام معادلة كرونباخ الفا ، وقد كان معامل الثبات (0.922) .
2. طريقة الثبات بالإعادة : (Test-Retest)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم إعادة تطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة عشوائية من (100) أم من العينة السابقة بعد أربعة أسابيع من التطبيق الأول ، وكان معامل الثبات بالإعادة (0.773) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) ، وتعتبر هذه الإحصائيات كافية وملائمة لأغراض الدراسة .

ومن أجل تصنيف الآباء حسب مشاركتهم في المهام الأسرية إلى آباء مشاركين بدرجة عالية ، آباء مشاركين بدرجة متوسطة وآباء مشاركين بدرجة متدنية ، استخرجت الرتبة المئينية (33) والرتبة المئينية (67) من بيانات العينة العشوائية التي تكونت من (400) أم ، وكانت العلامة الكلية التي توازي الرتبة المئينية (33) هي (116) وتعادل علامة وسطية (2.42) ، أما العلامة الكلية التي توازي الرتبة المئينية (67) هي (134) وتعادل علامة وسطية (2.79) ، وبالتالي أصبح بالإمكان تصنيف الآباء إلى :

- آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة عالية .
- آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة متوسطة .
- آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة متدنية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فالآباء الذين يحصلون على علامة كلية على المقياس أعلى من (134) يكونون آباء مشاركين بدرجة عالية في المهام الأسرية ، أما الآباء الذين يحصلون على علامة كلية على المقياس بين (117–134) يكونون آباء مشاركين بدرجة متوسطة في المهام الأسرية ، والآباء الذين يحصلون على علامة كلية على المقياس (116) أو أقل يكونون آباء مشاركين بدرجة متدنية في المهام الأسرية . (انظر الملحق رقم (1)) .

ثانيا : مقياس الدور الجندري لدى الراشدين :

1. **المقياس في صورته الأصلية :**

لقد تم بناء هذا المقياس من قبل بيم (1974) Bem ، وتكون المقياس في صورته النهائية من (60) فقرة ، منها (20) فقرة ذكرية ، (20) فقرة أنثوية و (20) فقرة حيادية . وقد قامت بيم في بداية تطوير المقياس بصياغة (200) فقرة ، هي عبارة عن خصائص شخصية إيجابية ، اعتبرتها بيم مع العديد من طلاب جامعتها خصائص مفضلة من قبل الذكور والإناث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدرجات مختلفة ، كما قامت بصياغة (200) فقرة ، هي خصائص شخصية ، نصفها خصائص إيجابية والنصف الآخر خصائص سلبية تعتبر مفضلة من قبل الذكور والإناث بالدرجة نفسها .

بعد ذلك طلبت من عينة تكونت من (917) طالبا وطالبة من طلاب جامعتين مختلفتين (جامعة Stanford وجامعة Foothill) ، منهم (356) طالبة و (561) طالبا الحكم على مدى تفضيل هذه الخصائص (400 خاصية) من قبل الذكور والإناث على سلم مدرج من سبع نقاط يتراوح من (1) وتعني غير مفضل إطلاقا إلى (7) وتعني مفضل بشدة .

وللوصول إلى مجموعة من الخصائص الذكرية والخصائص الأنثوية والخصائص الحيادية ، كانت الخاصية تعتبر ذكرية إذا تم الحكم عليها من قبل الذكور والإناث في العينتين الجامعيتين أنها مرغوبة من قبل الذكور والفرق بين تفضيل الإناث وتفضيل الذكور لهذه الخاصية في كلا العينتين ذو دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha < 0.05$) لصالح الذكور ، وكانت الخاصية تعتبر أنثوية إذا حكم عليها من قبل الذكور والإناث في العينتين الجامعيتين أنها مفضلة من قبل الإناث ، والفرق بين تفضيل الذكور والإناث لهذه الخاصية ذو دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha < 0.05$) لصالح الإناث ، وكانت الخاصية تعتبر حيادية إذا حكم عليها في كلا العينتين أنها مرغوبة أو مفضلة من قبل الذكور والإناث بنفس الدرجة ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تفضيل هذه الخاصية ، وبهذه الطريقة تكون المقياس من (20) فقرة ذكرية ، (20) فقرة أنثوية و (20) فقرة حيادية .

ولا بد من الإشارة هنا أن الهدف من الفقرات الحيادية في بداية تطوير المقياس كان قياس المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينة التي طور المقياس عليها ، لكن بعد تطوير المقياس في صورته النهائية أصبحت هذه الفقرات حيادية السياق .

ومن أجل تصنيف الأفراد حسب إدراكهم لدورهم الجندري ، أشارت بيم أن هناك أسلوبين للقيام بهذا الغرض هما : الأول اختبار النسبة التائية (t ratio) بين متوسط علامة الفرد على الفقرات الأنثوية ومتوسط علامته على الفقرات الذكرية ، وينتج عنه ثلاثة أنماط لإدراك الدور الجندري هي : إدراك دور جندري ذكري ، إدراك دور جندري أنثوي وإدراك دور جندري أندروجيني . أما الأسلوب الثاني استخدام الوسيط وينتج عنه أربعة أنماط لإدراك الدور الجندري لدى الأفراد هي : إدراك دور جندري ذكري ، إدراك دور جندري أنثوي ، إدراك دور جندري أندروجيني وإدراك دور جندري غير متمايز ، وقامت بيم (Bem,1977) ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بفحص الفروق بين الأسلوبين ولم تجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الأسلوبين في تصنيف الأفراد ، وأشارت بيم أن الفرق بين الأسلوبين يكمن في أغراض البحث ، وفيما إذا كان الهدف من البحث الوصول إلى ثلاثة أنماط أو الوصول إلى أربعة أنماط من إدراك الدور الجندري والتفريق بين الأفراد عالي الدرجات على الفقرات الأنثوية والذكرية والأفراد المتدني الدرجات على الفقرات الذكرية والأنثوية .

ولاستخدام أسلوب الوسيط استخرجت بيم العلامة الوسطية للفقرات الذكرية وكانت (4.89) ، أما العلامة الوسطية للفقرات الأنثوية كانت (4.76) ، وذلك من أجل تصنيف الأفراد للأدوار الجندرية الأربعة ، فإذا حصل الفرد على علامة أعلى من (4.89) على الفقرات الذكرية وأقل من (4.76) على الفقرات الأنثوية يكون إدراك الدور الجندري لدى الفرد ذكريا ، أما إذا حصل الفرد على علامة أعلى من (4.76) على الفقرات الأنثوية وأقل من (4.89) على الفقرات الذكرية فإن إدراك الدور الجندري لدى الفرد يكون أنثويا ، وإذا حصل الفرد على علامة أعلى من (4.89) على الفقرات الذكرية وعلامة أعلى من (4.76) على الفقرات الأنثوية فإن إدراك الدور الجندري لدى الفرد يكون أندروجينيا ، أما إذا حصل الفرد على علامة أقل من (4.89) على الفقرات الذكرية وأقل من (4.79) فإن إدراك الدور الجندري لدى الفرد يكون غير متمايز ؛ أي يمكن تصنيف الأفراد حسب إدراك الدور الجندري باستخدام هذا المقياس وأسلوب الوسيط إلى أربعة أدوار هي :

1. إدراك دور جندري ذكري .
2. إدراك دور جندري أنثوي .
3. إدراك دور جندري أندروجيني .
4. إدراك دور جندري غير متمايز .

وبناء على الإجراءات السابقة تمتع المقياس بصدق ظاهري .

وتبنى الباحث في هذه الدراسة أسلوب الوسيط من أجل التفريق بين الأفراد ذوي الإدراك الأندروجيني لدورهم الجندري والأفراد ذوي الإدراك غير المتمايز لدورهم الجندري ، والتحقق من علاقة المتغيرات المستقلة بكل منهما ؛ لأن كلا النمطين يختلفان من حيث الخصائص الشخصية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن ثبات المقياس فقد استخرج الثبات بطريقتين :

الطريقة الأولى : باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية والفقرات الحيادية ، وكانت معاملات الاتساق الداخلي كالتالي :

- في عينة جامعة Stanford

1. للفقرات الذكرية (0.86) .
2. للفقرات الأنثوية (0.80) .
3. للفقرات الحيادية (0.75) .

- في عينة جامعة Foothill

1. للفقرات الذكرية (0.86) .
2. للفقرات الأنثوية (0.82) .
3. للفقرات الحيادية (0.70) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الطريقة الثانية : طريقة الثبات بالإعادة وقد تم تطبيق المقياس على (28) ذكرا و (28) أنثى من عينة جامعة Stanford بعد أربعة أسابيع ، وقد كانت معاملات الارتباط بين التطبيقين :

- لإدراك الدور الذكري (0.90) .
- لإدراك الدور الأنثوي (0.90) .
- لإدراك الدور الأندروجيني (0.93) .
- للفقرات الحيادية (0.89) .

2. المقياس في صورته المعربة :

قام الباحث بتعريب المقياس ، وإعطائه لثمانية من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والطفولة والقياس ، يتقنون اللغة العربية والإنجليزية للحكم على مدى دقة ترجمة الفقرات ، والحكم على مدى ملاءمة الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية للبيئة الأردنية ، وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زود الباحث كل محكم بالفقرات الأصلية للمقياس وترجمتها العربية ، وقدمت المجموعات الثلاث من الفقرات للمحكم على هيئة قوائم منفصلة تضم كل قائمة فئة محددة من الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية .

وبناء على توصية وإجماع المحكمين أجريت بعض التعديلات البسيطة على ترجمة بعض الفقرات ، وبناء على آرائهم خفض الباحث سلم الإجابة من سبع درجات في المقياس الأصلي إلى أربع درجات في المقياس المعدل ليصبح كالتالي : دائما وتعطى العلامة (4) ، في كثير من الأوقات وتعطى العلامة (3) ، في قليل من الأوقات وتعطى العلامة (2) وأبدا وتعطى العلامة (1) .

بعد ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية تكونت من (120) راشدا أعمارهم تراوحت بين (20–45) سنة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث ونصف الإناث عاملات ، والنصف الآخر من عينة الأمهات غير عاملات لأن عمل الأم يجعلها تشعر بالإتقان والسيطرة أكثر ممن لا تعمل مما قد يؤثر على إدراك الدور الجندري لديها .

واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الذكرية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الأنثوية ، واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأنثوية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الذكرية ، أما الفقرات الحيادية فقد استخرج معامل ارتباطها مع العلامة الكلية للفقرات الأنثوية والعلامة الكلية للفقرات الذكرية ، وبناء على هذه النتائج تم اعتماد مجموعة من الإجراءات في اختيار الفقرات الذكرية والأنثوية للوصول لعدد ملائم من الفقرات تقيس إدراك الدور الجندري لدى الأفراد هي :

بالإضافة إلى ضرورة أن يكون قد حكم المحكمون على الفقرة أنها تنتمي لفئة محددة من الفئات الموجودة في المقياس (الذكرية أو الأنثوية أو الحيادية) ، قام الباحث باختيار الفقرات الذكرية والأنثوية حسب الترتيب التالي : أولا : اختيار الفقرات التي كان معامل ارتباطها مع نفس الفئة من الفقرات إيجابيا ومع الفئة الأخرى من الفقرات سلبيا ، ثانيا : اختيار الفقرات التي كان معامل ارتباطها بالفقرات من نفس الفئة إيجابيا عاليا وكان ارتباطها بالفئة الأخرى إيجابيا ضعيفا أقل من (0.38) .

أما بالنسبة للفقرات الحيادية فقد توصل الباحث إلى (15) فقرة بالترتيب التالي :

1. اختيار مجموعة من الفقرات التي لا ترتبط مع الفقرات الذكرية أو الأنثوية أو ترتبط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع كلتيهما بشكل سلبي أو بشكل إيجابي .

2. اختيار بعض الفقرات التي لها معامل ارتباط ضعيف مع الفقرات الذكرية أو الأنثوية ، وحكم عليها أصلا من قبل المحكمين أنها حيادية .

وبناء على الخطوات السابقة حولت الفقرة رقم ((2) ، أقدم المساعدة) ، والفقرة رقم ((17) ، ودود) في الصورة النهائية إلى فقرات أنثوية بعد أن كانت في الصورة الأصلية للمقياس فقرات حيادية لأن معامل ارتباطها بالعلامة الكلية للفقرات الأنثوية عال ومعامل ارتباطها بالفقرات الذكرية سلبي ، كما تم تحويل الفقرة رقم ((25) ، رزين) إلى فقرة ذكرية في الصورة النهائية للمقياس بعد أن كانت فقرة حيادية ، لأن معامل ارتباطها بالعلامة الكلية للفقرات الذكرية عال وترتبط بالعلامة الكلية للفقرات الأنثوية بشكل سلبي .

بهذا فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (45) فقرة ، منها (15) فقرة أنثوية و (15) فقرة ذكرية و (15) فقرة حيادية وحسب سلم الإجابة فإن العلامة الكلية على الفقرات الذكرية أو الفقرات الأنثوية يمكن أن تتراوح بين (15–60) ، والجدول المرفق مع الملحق رقم (2) يوضح توزيع الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية على المقياس ، وبهذا فقد تمتع المقياس بصدق بناء .

واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتين :

1. طريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة : باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من الفقرات الذكرية والأنثوية ، وقد كان معامل الاتساق الداخلي للفقرات الذكرية (0.773) وللفقرات الأنثوية (0.684) .

2. طريقة الثبات بالإعادة : Test-Retest

طبق المقياس على عينة تكونت من (100) فرد من العينة السابقة بعد فترة أربعة أسابيع ، وقد كان معامل الثبات بالإعادة للفقرات الذكرية (0.845) وللفقرات الأنثوية (0.718) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha < 0.05$) . وجميع هذه الإحصائيات ملائمة لأغراض الدراسة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولتصنيف الأفراد حسب الأدوار الجندرية بالاعتماد على العلامة التي يحصلون عليها على المقياس ، تم استخراج الوسيط (المئين 50) لكل من الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية ، وكانت العلامة الكلية التي تقابل الوسيط للفقرات الذكرية (43) وتعادل علامة وسطية (2.9) ، أما العلامة الكلية التي تقابل الوسيط للفقرات الأنثوية كانت (41) وتقابل علامة وسطية (2.7) ، وبهذا يمكن تصنيف الأفراد إلى الأدوار الجندرية الأربعة حسب إجابتهم على المقياس كالتالي :

1. إدراك دور جندري ذكري : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (43) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (41) على الفقرات الأنثوية .

2. إدراك دور جندري أنثوي : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (41) على الفقرات الأنثوية وعلى علامة كلية أقل من (43) على الفقرات الذكرية .

3. إدراك دور جندري أندروجيني : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (43) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أكثر أو تساوي (41) على الفقرات الأنثوية .

4. إدراك دور جندري غير متمايز : إذا حصل الفرد على علامة كلية أقل من (43) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (41) على الفقرات الأنثوية . (انظر الملحق رقم (2)) .

ثالثا : مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال :

1. المقياس في صورته الأصلية :

تم تطوير هذا المقياس من قبل ستريكر وكورداك ، Stericker&Kurdek, (1982) . بالاعتماد على مقياس بيم للدور الجنسي لدى الراشدين Bem Sex Role Inventory ، وذلك من أجل تطبيقه على الأطفال في المراحل التالية : المرحلة الثالثة – المرحلة الثامنة ، لكن الباحثين قاما بتعديلين أساسيين على المقياس هما : التعديل الأول تحويل الفقرات التي اعتقدا أنها صعبة على الأطفال إلى جمل على شكل ألفاظ سلوكية بسيطة ، التعديل الثاني تبسيط سلم

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

درجات الإجابة بدلا من أن يتكون من سبع درجات في المقياس الأصلي تم تحويله إلى سلم درجات يتكون من أربع درجات هي : دائما ، في كثير من الأوقات ، في قليل من الأوقات ، أبدا .

وللتحقق من صدق المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس في صورته المعدلة والصورة الأصلية على عينة تكونت من (88) طالبا من الطلبة الجامعيين ، واستخراج معامل الارتباط بين الفقرات الأصلية والفقرات المعدلة ، وقد طبق الباحثان عددا من الصور المختلفة للفقرات وتوصلا إلى متوسط معامل ارتباط (0.52) .

أما عن ثبات المقياس فقد قام الباحثان باستخراج الثبات بالإعادة على عينة تكونت من (113) طفلا من أطفال المرحلة الرابعة والسادسة والثامنة ، وقد كان متوسط معامل الثبات بالإعادة (0.42) ، كما تم استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة بواسطة معادلة كرونباخ ألفا للفقرات الذكرية والأنثوية ، وكان للفقرات الذكرية (0.71) وللفقرات الأنثوية (0.66) ، (Stericker&Kurdaek,1982).

مركز إيداع الرسائل الجامعية

2. المقياس في صورته المعربة :

- صورة الأطفال في الأعمار (9-12) سنة :

قام الباحث بتعريب المقياس ، وإعطائه لثمانية من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والطفولة والقياس يتقنون اللغة العربية والإنجليزية للحكم على مدى دقة ترجمة الفقرات والحكم على مدى ملاءمة الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية للبيئة الأردنية والفئة العمرية المستهدفة ، وقد زود الباحث كل محكم بالفقرات الأصلية للمقياس وترجمتها العربية ، وتقديم الفقرات للمحكم على شكل قوائم كل قائمة تضم فئة واحدة من الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية .

وبناء على توصية وإجماع المحكمين أجريت بعض التعديلات البسيطة على ترجمة بعض الفقرات وبناء على آرائهم ، بقي سلم الإجابة على المقياس كما هو : دائما وتعطى العلامة (4) ، في كثير من الأوقات وتعطى العلامة (3) ، في قليل من الأوقات وتعطى العلامة (2) وأبدا وتعطى العلامة (1) ، بعد ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية تكونت من (120) طفلا تراوحت أعمارهم بين (9-12) سنة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الذكرية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الأنثوية ، واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأنثوية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الذكرية ، أما الفقرات الحيادية فقد استخرج معامل ارتباطها مع العلامة الكلية للفقرات الأنثوية والذكرية ، وتم اعتماد نفس الإجراءات التي استخدمت في المقياس السابق في اختيار الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية للوصول لعدد ملائم من الفقرات تقيس إدراك الدور الجندري لدى الأفراد .

وبناء على هذه الإجراءات تم تحويل الفقرة رقم ((15) ، أنت صديق مخلص ويمكن الاعتماد عليك) في الصورة النهائية إلى فقرة حيادية بعد أن كانت في الصورة الأصلية للمقياس فقرة أنثوية ؛ لأنها ترتبط بكل من الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية بشكل واضح ، كما تم تحويل الفقرة رقم ((41) ، أنت لطيف) إلى فقرة أنثوية في الصورة النهائية للمقياس بعد أن كانت فقرة حيادية ، لأن معامل ارتباطها بالعلامة الكلية للفقرات الذكرية سلبي وترتبط بالعلامة الكلية للفقرات الأنثوية بشكل كبير .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

بهذا فقد تكون المقياس في صورته النهائية من (45) فقرة ، منها (15) فقرة أنثوية و (15) فقرة ذكرية و (15) فقرة حيادية ، وحسب سلم الإجابة للمقياس فإن الدرجة الكلية على الفقرات الذكرية أو الفقرات الأنثوية للمفحوصين يمكن أن تتراوح بين (15–60) والجدول المرفق مع الملحق رقم (3) يوضح توزيع الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية على المقياس ، وبهذا فقد تمتع المقياس بصدق ظاهري .

واستخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتين :

1. طريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة : باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من الفقرات الذكرية والأنثوية ، وقد كان معامل الاتساق الداخلي للفقرات الذكرية (0.656) وللفقرات الأنثوية (0.667) .

2. طريقة الثبات بالإعادة : Test-Retest

تم إعادة تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طفل من العينة السابقة بعد فترة أربعة أسابيع ، وقد كان معامل الثبات بالإعادة للفقرات الذكرية (0.689) وللفقرات الأنثوية (0.755) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha < 0.05$) . وجميع هذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإحصائيات ملائمة لأغراض الدراسة .

ولتصنيف الأفراد حسب الأدوار الجندرية بالاعتماد على العلامة التي يحصل عليها على المقياس ، تم استخراج الوسيط (المئين 50) لكل من الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية ، وكانت العلامة الكلية التي تقابل الوسيط على الفقرات الذكرية (38) وتعادل علامة وسطية (2.5) ، أما العلامة الكلية التي تقابل الوسيط على الفقرات الأنثوية (41) وتقابل علامة وسطية (2.7) ، وبهذا يمكن تصنيف الأفراد إلى الأدوار الجندرية الأربعة حسب إجابتهم على المقياس كالتالي :

1. إدراك دور جندري ذكري : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (38) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (41) على الفقرات الأنثوية .
2. إدراك دور جندري أنثوي : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (41) على الفقرات الأنثوية وعلى علامة كلية أقل من (38) على الفقرات الذكرية .
3. إدراك دور جندري أندروجيني : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (38) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أكثر أو تساوي (41) على الفقرات الأنثوية .
4. إدراك دور جندري غير متمايز : إذا حصل الفرد على علامة كلية أقل من (38) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (41) على الفقرات الأنثوية . (انظر الملحق رقم (3)) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

- صورة الأطفال في الأعمار (6-9) سنة :

في البداية طبق المقياس السابق بصورته الأولية ؛ أي الصورة الخاصة بالأطفال في الأعمار (9-12) سنة ، والتي تتكون من (60) فقرة وكانت قد عرضت على المحكمين للحكم على مدى دقة ترجمة الفقرات والحكم على مدى ملاءمة الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية للبيئة الأردنية على عينة استطلاعية تكونت من (20) طفلا تتراوح أعمارهم بين (6-9) سنة ، وقد واجه الباحث صعوبات في تطبيق المقياس في هذه الصورة هي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. عدم فهم الأطفال لبعض فقرات المقياس في هذه الصورة .
2. صعوبة في التعامل مع سلم الإجابة الذي يتكون من أربع إجابات .
3. صعوبة في تطبيق المقياس بشكل جماعي ، وحاجة الطفل إلى أن يقوم الباحث بقراءة كل جملة وتذكير الطفل بسلم الإجابة .
4. طول المقياس وشعور الأطفال بالملل أثناء التطبيق وعدم فعاليتهم في الإجابة بعد الفقرة (40) في المتوسط العام .

لهذا أعاد الباحث صياغة فقرات المقياس بلغة عربية بسيطة بالتعاون مع مختصين باللغة العربية ممن يتعاملون مع أطفال يمثلون هذه المراحل ، ومقارنة الصورة الخاصة بالأطفال في الأعمار (9–12) سنة بالصورة المعدة باللغة العربية البسيطة الخاصة بالأطفال في الأعمار (6–9) سنة ، للتأكد من أن الفقرات الجديدة تعطي نفس معنى الفقرات في الصورة الأولى ، وتطلب هذا الإجراء حذف تسع فقرات ، منها ثلاث فقرات حيادية ، وثلاث فقرات ذكرية ، وثلاث فقرات أنثوية ؛ وذلك لعدم قدرة الأطفال على إدراك الفكرة من هذه الفقرات ؛ وعليه فقد تكون المقياس من (51) فقرة منها (17) فقرة ذكرية و (17) فقرة حيادية و (17) فقرة أنثوية .

بعد ذلك طبق المقياس بصورته المبسطة على عينة استطلاعية تكونت من (20) طفلا تراوحت أعمارهم بين (6–9) سنة ، وقد وجد الباحث أن الأطفال في هذا العمر يستطيعون التعامل مع فقرات الصورة المصاغة باللغة العربية البسيطة ، كما تم تقليل سلم الإجابة ليتكون من ثلاث إجابات هي : دائما وتعطى ثلاث علامات ، أحيانا وتعطى علامتان ، أبدا وتعطى علامة واحدة .

ثم طبق المقياس على عينة عشوائية تكونت من (90) طفلا من مجتمع الدراسة نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث . واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الذكرية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الأنثوية ، واستخرج معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات الأنثوية بالعلامة الكلية لهذه الفقرات والعلامة الكلية للفقرات الذكرية ، أما الفقرات الحيادية فقد استخرجت معاملات ارتباطها مع العلامة الكلية للفقرات الأنثوية والذكرية ، وبناء على هذه النتائج تم اعتماد نفس الإجراءات التي استخدمت في المقياسين السابقين في اختيار الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية للوصول لعدد ملائم من الفقرات تقيس إدراك الدور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندري لدى الأفراد .

وبناء على هذه الإجراءات حولت الفقرتان رقم ((3) ، الناس الذين يعرفوك يحبوك) ورقم ((9) ، تحب الرياضة) في الصورة النهائية إلى فقرات حيادية بعد أن كانت في الصورة الأصلية للمقياس فقرات ذكرية ؛ لأن معامل ارتباطها مع الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية ضعيف جدا ، وحولت الفقرة رقم ((26) ، أنت تساعد الناس) إلى فقرة أنثوية في الصورة النهائية للمقياس بعد أن كانت فقرة حيادية ؛ لأن معامل ارتباطها بالعلامة الكلية للفقرات الذكرية سلبي وترتبط بالعلامة الكلية للفقرات الأنثوية بشكل عال ، وحولت الفقرة رقم ((27) ، تحب الأطفال) إلى فقرة حيادية في الصورة النهائية للمقياس بعد أن كانت فقرة أنثوية في الصورة الأصلية للمقياس ؛ لأن معامل ارتباطها بالفقرات الذكرية والأنثوية متدن .

وبناء على الإجراءات السابقة تكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة ، منها (12) فقرة أنثوية و (12) فقرة ذكرية و (12) فقرة حيادية ، وحسب سلم الإجابة فإن الدرجة الكلية على الفقرات الذكرية أو الفقرات الأنثوية يمكن أن تتراوح بين (12–36) ، والجدول المرفق مع الملحق رقم (4) يوضح توزيع الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية على المقياس ، وبهذا فقد تمتع المقياس بصدق بناء .

وقد استخرجت دلالات ثبات المقياس بطريقتين :

1. طريقة الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة : باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من الفقرات الذكرية والأنثوية ، وقد كان معامل الاتساق الداخلي للفقرات الذكرية (0.780) وللفقرات الأنثوية (0.809) .

2. طريقة الثبات بالإعادة : Test-Retest

تم إعادة تطبيق المقياس على عينة تكونت من (90) فردا من العينة السابقة بعد فترة ثلاثة أسابيع ، وقد كان معامل الثبات بالإعادة للفقرات الذكرية (0.778) وللفقرات الأنثوية (0.793) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha > 0.05$) . وجميع هذه الإحصائيات ملائمة لأغراض الدراسة .

ولتصنيف الأطفال حسب الأدوار الجندرية بالاعتماد على العلامة التي يحصل عليها على المقياس ، تم استخراج الوسيط (المئين 50) لكل من الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت العلامة الكلية التي تقابل الوسيط على الفقرات الذكرية (25) وتعادل علامة وسطية (2.1) ، أما العلامة الكلية التي تقابل الوسيط على الفقرات الأنثوية (26) وتقابل علامة وسطية (2,2) ، وبهذا يمكن تصنيف الأطفال إلى الأدوار الجندرية الأربعة حسب إجابتهم على المقياس كالتالي :

1. أطفال لديهم إدراك دور جندري ذكري : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (25) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (26) على الفقرات الأنثوية .

2. أطفال لديهم إدراك دور جندري أنثوي : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (26) على الفقرات الأنثوية وعلى علامة كلية أقل من (25) على الفقرات الذكرية .

3. أطفال لديهم إدراك دور جندري أندروجيني : إذا حصل الفرد على علامة كلية أكثر أو تساوي (25) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أكثر أو تساوي (26) على الفقرات الأنثوية .

4. أطفال لديهم إدراك دور جندري غير متمايز : إذا حصل الفرد على علامة كلية أقل من (25) على الفقرات الذكرية وعلى علامة كلية أقل من (26) على الفقرات الأنثوية . (انظر الملحق رقم (4)) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

إجراءات الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة بطريقة (العينة العنقودية) الموضحة سابقا ، بعد تقسيم منطقة تربية عمان الأولى لأربع مناطق : شمالية ، جنوبية ، شرقية وغربية ، واختيار عدد من مدارس الذكور والإناث عشوائيا تمثل هذه المناطق ، ومن ثم اختيار عدد من الشعب عشوائيا تمثل الشعب في كل مدرسة ، بعد ذلك اختيار عدد من الأطفال عشوائيا يمثلون هذه الشعب ، وبعد ذلك طبق الباحث جميع مقاييس الدراسة على هذه العينة العشوائية من الأطفال والتي تكونت من (180) طفلا ، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، وتشكل نصف العينة من المرحلة العمرية الأولى (مرحلة الطفولة المتوسطة) وتتراوح أعمارهم بين ست

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سنوات وستة أشهر إلى تسع سنوات وستة أشهر ، والنصف الآخر تشكل من المرحلة العمرية الثانية (مرحلة الطفولة المتأخرة) وتتراوح أعمارهم بين تسع سنوات وسبعة أشهر إلى اثنتي عشرة سنة وستة أشهر مع آبائهم وأمهاتهم بالطريقة التالية :

1. تم توجيه دعوات إلى أمهات وآباء الأطفال الذين كانوا من ضمن العينة عن طريق مرشدي تلك المدارس .

2. في حالة حضور كلا الوالدين كان يتم تطبيق مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية على الأم ومقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين على الأب وبشكل منفصل .

3. في حالة حضور أحد الوالدين وهي الحالة الأكثر حدوثا وخصوصا حضور الأم للمدرسة ، كان يطبق عليها المقياس الخاص بها ، وإرسال المقياس الخاص بالوالد الآخر سواء كانت الأم أو الأب مع من حضر منهما ليقوم بالإجابة عليه وإرساله مع الطفل في اليوم التالي ، ولم يتم إرسال كلا المقياسين معا إلى البيت ، وإنما تم التطبيق على أحد الوالدين في المدرسة على الأقل ، خوفا من تأثير إجابات الوالدين على بعضها البعض .

4. بعد مغادرة الوالدين أو أحدهما المدرسة أو إرجاع المقياس إلى المدرسة كان يتم كتابة اسم الطفل على المقاييس الخاصة بوالديه ليتم التعرف عليه لاحقا .

5. بعد تطبيق المقاييس الخاصة بالوالدين طبق الباحث مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال على النحو التالي :

أ. تم تطبيق مقياس إدراك الدور الجندري لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الصفوف (الأول الأساسي وحتى الثالث الأساسي) عن طريق المقابلة الفردية ، وقراءة تعليمات المقياس وتوضيحها له بالإضافة إلى توضيح معنى تدريج سلم الإجابة ، بعد ذلك قراءة فقرات المقياس كل فقرة على حدة وقراءة خيارات سلم الإجابة مع كل فقرة وانتظار استجابة الطفل ، وتذكير الطفل بالفقرة وسلم الإجابة في حالة عدم استجابة الطفل .

ب. طبق مقياس إدراك الدور الجندري لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة في الصفوف الرابع الأساسي وحتى السادس الأساسي بطريقة جماعية على مجموعات من الأطفال يتراوح حجم المجموعة من (5 – 15) طفلا في كل مجموعة بعد توزيعهم في القاعة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطريقة تسهل عملية المرور بينهم لإعطاء التعليمات وتوضيحها ، ولضبط الموقف ، وقام الباحث بقراءة تعليمات المقياس وتوضيحها للأطفال ، ثم قراءة الفقرات كل فقرة على حدة والتأكد أن الأطفال قاموا بالإجابة على الفقرة .

6. بعد تطبيق المقاييس الخاصة بالأطفال ، جمع مقياس الطفل مع المقاييس الخاصة بوالديه ، وبالتالي فقد تم الحصول على مجموعة من المقاييس خاصة بكل طفل : أحدها يمثل مشاركة والده بالمهام الأسرية قامت الأم بتعبئته ، والآخر مقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين يمثل دور الأب الجندري ، قام الأب بتعبئته ، والأخير مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال قام الطفل بتعبئته .

صححت هذه المقاييس يدويا ، بعد عكس سلم الإجابة في مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية للفقرات السلبية ، وإيجاد المجموع الكلي للعلامات التي حصل عليها الأب على هذا المقياس ، كذلك صححت مقاييس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين ولدى الأطفال عن طريق فصل الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية والفقرات الحيادية عن بعضها البعض في مقاييس إدراك الدور الجندري سواء لدى الراشدين أو لدى الأطفال ، وإيجاد مجموع علامات الآباء على الفقرات الذكرية وعلى الفقرات الأنثوية في مقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين ، كذلك إيجاد مجموع علامات الأطفال على الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية في مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، واستخرجت هذه المجاميع للعلامات يدويا .

وبناء على المجموع الكلي للعلامات التي حصل عليها الأب على مقياس المشاركة في المهام الأسرية ، ومقارنة هذا المجموع بالعلامة الكلية التي تقابل الرتبة المئينية (33) وهي (116) ، وتعني أن الآباء الذين حصلوا على علامة كلية على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية تساويها أو أقل منها ، هم آباء قليلو المشاركة في المهام الأسرية ، والعلامة الكلية التي تقابل الرتبة المئينية (67) وهي (134) وتعني أن الآباء الذين حصلوا على علامة كلية على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية تساويها أو أعلى منها ، هم آباء عالو المشاركة في المهام الأسرية ، بعد ذلك صنف الآباء من حيث مشاركتهم في المهام الأسرية إلى : آباء مشاركين بدرجة متدنية ، آباء مشاركين بدرجة متوسطة وآباء مشاركين بدرجة عالية كالتالي :

1. آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة متدنية : وهم الآباء الذين حصلوا على علامة كلية على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية (116) أو أقل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة متوسطة : وهم الآباء الذين حصلوا على علامة كلية على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية تراوحت بين (117–134) .

3. آباء مشاركين في المهام الأسرية بدرجة عالية : وهم الآباء الذين حصلوا على علامة كلية على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية (135) أو أعلى .

وبناء على المجموع الكلي للعلامات التي حصل عليها الأب على الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية في مقياس الدور الجندري لدى الراشدين ، ومقارنة هذا المجموع بالعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الذكرية وهي (43) ، والعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الذكرية وهي (41) ، صنف الآباء حسب إدراكهم لأدوارهم الجندرية إلى :

1. آباء لديهم إدراك دور جندري ذكري : إذا حصل الأب على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (43) أو أعلى ، وعلامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من (41) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

2. آباء لديهم إدراك دور جندري أنثوي : إذا حصل الأب على علامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (41) أو أعلى ، وعلامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من (43) .

3. آباء لديهم إدراك دور جندري أندروجيني : إذا حصل الأب على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (43) أو أعلى ، وعلامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (41) أو أعلى .

4. آباء لديهم إدراك دور جندري غير متمايز : إذا حصل الأب على علامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من العلامة (43) ، وعلامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من (41) .

وبناء على العلامة الكلية التي حصل عليها الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة على الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية في الصورة الخاصة بهم لقياس إدراك الدور الجندري لديهم ، ومقارنة هذا المجموع بالعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الذكرية وهي (25) ، والعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الأنثوية وهي (26) ، صنف أطفال هذه المرحلة حسب إدراكهم لدورهم الجندري كالتالي :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. أطفال لديهم إدراك دور جندري ذكري : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (25) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من العلامة (25) .

2. أطفال لديهم إدراك دور جندري أنثوي : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (26) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من العلامة (26) .

3. أطفال لديهم إدراك دور جندري أندروجيني : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (25) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (25) أو أعلى .

4. أطفال لديهم إدراك دور جندري غير متمايز : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من العلامة (25) ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من العلامة (25) .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وبناء على العلامة الكلية التي حصل عليها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة على الفقرات الذكرية والفقرات الأنثوية في الصورة الخاصة بهم لقياس إدراك الدور الجندري لديهم ومقارنة هذا المجموع بالعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الذكرية وهي (38) ، والعلامة الكلية التي تقابل المئين (50) للفقرات الأنثوية وهي (41) ، صنف أطفال هذه المرحلة حسب إدراكهم لدورهم الجندري كالتالي :

1. أطفال لديهم إدراك دور جندري ذكري : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (38) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من العلامة (41) .

2. أطفال لديهم إدراك دور جندري أنثوي : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (41) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من العلامة (38) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أطفال لديهم إدراك دور جندري أندروجيني : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية تساوي العلامة (38) أو أعلى ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية تساوي العلامة (41) أو أعلى .

4. أطفال لديهم إدراك دور جندري غير متمايز : وهم الأطفال الذين حصلوا على علامة كلية على الفقرات الذكرية أقل من العلامة (38) ، وعلى علامة كلية على الفقرات الأنثوية أقل من العلامة (41) .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

التصميم والتحليل الإحصائي :

تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية (ارتباطيه)، وذلك بتطبيق مجموعة من المقاييس على أفراد عينة الدراسة من أجل جمع البيانات ، وتم دراسة التطور في إدراك الدور الجندري لدى الأطفال بالأسلوب المستعرض ، عن طريق أخذ مجموعتين مختلفتين من الأطفال في أعمار مختلفة هي : أعمار تنتمي لمرحلة الطفولة المتوسطة وأعمار تنتمي لمرحلة الطفولة المتأخرة بنفس الوقت والزمن .

وتعاملت الدراسة الحالية مع المتغيرين المستقلين التاليين :

1. عمر الأطفال ويتألف هذا المتغير من مستويين هما : أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وتتراوح أعمارهم بين ست سنوات وستة أشهر إلى تسع سنوات وستة أشهر ، وأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة ويتراوح أعمارهم بين تسع سنوات وسبعة أشهر إلى اثني عشرة سنة وستة أشهر .

2. مشاركة الأب في المهام الأسرية ويتألف هذا المتغير من ثلاثة مستويات هي :
   - أب مشارك بدرجة متدنية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أب مشارك بدرجة متوسطة .
- أب مشارك بدرجة عالية .

أما المتغير التابع في هذه الدراسة وهو إدراك الدور الجندري لدى الأطفال فقد تألف من أربعة مستويات هي :

- إدراك دور جندري ذكري .
- إدراك دور جندري أنثوي .
- إدراك دور جندري أندروجيني .
- إدراك دور جندري غير متمايز .

وللإجابة على أسئلة الدراسة ، استخدم الإحصائي كاي تربيع (Chi –Square) من أجل معرفة علاقة المتغيرات المستقلة بمستويات المتغير التابع ، وهل هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) ، وقد استخدم الإحصائي السابق لأن متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة هي متغيرات اسمية وليست متغيرات كمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

الفصل الرابع

النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية لدى أطفال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة في المناطق التابعة لمديرية تربية عمان الأولى .

ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة ، طبقت المقاييس التالية : مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ، مقياس الدور الجندري لدى الراشدين ومقياس الدور الجندري لدى الأطفال ، على عينة عشوائية اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة متعددة المراحل ، تكونت من (180) طفلا مع آبائهم وأمهاتهم .

وبعد تصحيح مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وبناء على مجاميع العلامات على مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية ومقارنتها بالعلامات التي تقابل الرتب المئينية (33) و (67) التي استخرجت سابقا ، صنف الآباء حسب مستوى مشاركتهم في المهام الأسرية إلى :

- آباء مشاركين بدرجة متدنية في المهام الأسرية ، وبلغ عددهم (63) أبا ويشكلون ما نسبته (35%) من العينة .
- آباء مشاركين بدرجة متوسطة في المهام الأسرية ، وبلغ عددهم (43) أبا ويشكلون ما نسبته (24%) من العينة .
- آباء مشاركين بدرجة عالية في المهام الأسرية ، وبلغ عددهم (74) أبا ويشكلون ما نسبته (41%) من العينة .

من النسب السابقة يتضح أن أعلى نسبة للمشاركة في المهام الأسرية من قبل الآباء هي نسبة الآباء المشاركين بدرجة عالية ، فقد بلغت نسبتهم (41%) ، لكنها قريبة من نسبة الآباء المشاركين بدرجة متدنية ، وقد بلغت نسبتهم (35%) ، أما أقل النسب فكانت للآباء المشاركين بدرجة متوسطة .

بعد تصحيح مقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين ، وحسب مجاميع العلامات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي حصل عليها الآباء على الفقرات الذكرية والأنثوية في مقياس الدور الجندري لدى الراشدين ومقارنتها بالوسيط لكل من الفقرات الذكرية والأنثوية والتي استخرجت سابقا ، صنف الآباء حسب إدراكهم لدورهم الجندري إلى :

- آباء لديهم إدراك ذكري لدورهم الجندري ، وبلغ عددهم (59) ونسبتهم (33%) من العينة .
- آباء لديهم إدراك أنثوي لدورهم الجندري ، وبلغ عددهم (16) ونسبتهم (9%) من العينة .
- آباء لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري ، وبلغ عددهم (80) ونسبتهم (44%) من العينة .
- آباء لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري ، وبلغ عددهم (25) ونسبتهم (14%) من العينة .

جميع الحقوق محفوظة

من نسب إدراك الدور الجندري لدى الآباء ، يتضح أن أعلى نسبة هي نسبة الآباء الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري ، وقد بلغت نسبتهم (44%) ، أما أقل نسبة فهي نسبة الآباء الذين لديهم إدراك أنثوي لدورهم الجندري ونسبتهم (9%) .

وعند تصحيح مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال بصورتيه ، وحسب مجاميع علامات الأطفال على الفقرات الذكرية والأنثوية في مقياس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ومقارنتها بالوسيط لكل من الفقرات الذكرية والأنثوية لكلتا الصورتين ، صنف الأطفال حسب إدراكهم لدورهم الجندري إلى :

- أطفال لديهم إدراك ذكري لدورهم الجندري وعددهم (40) طفلا ونسبتهم (22%) من العينة .
- أطفال لديهم إدراك أنثوي لدورهم الجندري وعددهم (48) طفلا ونسبتهم (27%) من العينة .
- أطفال لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري وعددهم (74) طفلا ونسبتهم (41%) من العينة .
- أطفال لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري وعددهم (18) طفلا ونسبتهم (10%)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من العينة .

يتضح من النسب المدرجة أعلاه أن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري هي أعلى نسبة وبلغت (41%) من العينة ، أما أقل النسب فهي نسبة الأطفال الـذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري وبلغت (10%) من العينة .

وكان من ضمن أمهات الأطفال الذين اختيروا بالطريقة الموضـحة سـابقا ، أمهـات عاملات عددهـن (32) ونسبتهن (18%) من العينـة ، وأمهات غير عامـلات عددهـن (148) ونسبتهن (82%) من العينة ، وذلك لأن عينة الأطفال اختيرت بطريقـة عشـوائية بغض النظر عن عمل الأم .

ولتحليل البيانات المتوفرة من العينة تم اسـتخدام برنـامج الكمبيـوتر (.S.P.S.S) ، واستخدم الإحصائي كاي تربيع (Chi-Square) للإجابة على أسئلة الدراسة الخمسة ، حيث أن متغيرات الدراسة اسمية وليست كمية ، وفيما يلي نتائج هذه الدراسة :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة وهو : هل هناك علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة علـى مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين عمر الطفل وإدراك الدور الجندري لديه ؟

دلت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى (α <0.000) بين عمر الأطفال وإدراك الدور الجندري لديهم ، والجدول رقم (3) يوضح مستوى هذه الدلالة .

جدول رقم (3)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين عمر الأطفال وإدراك الدور الجندري لديهم

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بيرسون مربع كاي	20.941	3	0.000
احتمال النسب	21.638	3	0.000
الارتباط الخطي	9.044	1	0.003
عدد الحالات	180		

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن بيرسون مربع كاي كانت قيمتـه 20.941 عنـد درجات حرية (3) ، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية على مسـتوى (α <0.000) ؛ أي أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمر الطفل له علاقة ذات دلالة إحصائية بإدراك الدور الجندري لديه .

ولتوضيح العلاقة التطورية بين المرحلة العمرية وإدراك الأدوار الجندرية لدى الأطفال ، استخرجت النسب المئوية للأطفال حسب إدراك الأدوار الجندرية لديهم في كل فئة عمرية ، والجدول رقم (4) يوضح النسب المئوية للأطفال حسب إدراك الأدوار الجندرية لديهم في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة .

الجدول رقم (4)

النسب المئوية للأطفال حسب إدراك الدور الجندري لديهم في مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

			المرحلة العمرية		المجموع الكلي
			المتوسطة	المتأخرة	
إدراك الدور الجندري	الذكري	النسبة في المرحلة	%24.4	%20.0	%22.2
		العدد	22	18	40
	الأنثوي	النسبة في المرحلة	%40.0	%13.3	%26.7
		العدد	36	12	48
	الأندروجين	النسبة في المرحلة	%28.9	%53.3	%41.1
		العدد	26	48	74
	غير المتمايز	النسبة في المرحلة	%6.7	%13.3	%10.0
		العدد	6	12	18
المجموع الكلي		النسبة في المرحلة	%100.0	%100.0	%100.0
		العدد	90	90	180

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن أبرز النتائج كانت كالتالي :

1. إن نسبة إدراك الدور الأنثوي كانت أعلى في مرحلة الطفولة المتوسطة ، عما هي عليه في مرحلة الطفولة المتأخرة ؛ حيث بلغت نسبة إدراك الدور الجندري الأنثوي في مرحلة الطفولة المتوسطة 40.0% ، وبلغت في مرحلة الطفولة المتأخرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. %13.3

2. إن إدراك الدور الجندري الأندروجيني قد سجل أعلى نسبة من بين نسب إدراك الأدوار الجندرية الأخرى في مرحلة الطفولة المتأخرة وبلغت هذه النسبة 53.3% ، بينما بلغت هذه النسبة في مرحلة الطفولة المتوسطة 28.9% .

3. إن إدراك الدور الجندري غير المتمايز قد حقق أقل النسب ، إلا أن نسبة إدراك الدور الجندري غير المتمايز قد ازدادت في مرحلة الطفولة المتأخرة ، كما هو الحال في إدراك الدور الجندري الأندروجيني ، وبلغت نسبة إدراك الدور الجندري غير المتمايز في مرحلة الطفولة المتوسطة 6.7% ، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة فقد ارتفعت إلى 13.3% ؛ أي أن النسبة تضاعفت تقريبا .

وتشير هذه النتائج في مجملها إلى أن إدراك الأدوار الجندرية تتطور وتتغير مع النمو ، فبينما كانت تتسم بالنمطية والتقليدية في مرحلة الطفولة المتوسطة أصبحت أقل نمطية وتتسم بالمرونة في مرحلة الطفولة المتأخرة .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

وأجابت الدراسة على السؤال الثاني وهو : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ؟

فقد بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى (α <0.004) بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، والجدول رقم (5) يوضح مستوى هذه الدلالة .

جدول رقم (5)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بيرسون مربع كاي	19.161	6	0.004
احتمال النسب	20.412	6	0.002

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الارتباط الخطي	4.654	1	0.031
عدد الحالات	180		

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن بيرسون مربع كاي كانت قيمتــه 19.161 عنــد درجات حرية (6) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى (α <0.004) ؛ أي أن مســتويات مشاركة الأب في المهام الأسرية لها علاقة ذات دلالة إحصائية بإدراك الدور الجنــدري لــدى الأطفال .

ولتوضيح العلاقة بين مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال في كل مستوى من مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية ، استخرجت نســب الأطفال حسب إدراك الأدوار الجندرية لديهم في كل مستوى من مستويات مشــاركة الأب فــي المهام الأسرية ، والجدول رقم (6) يوضح نسب إدراك الأدوار الجندرية لدى الأطفال في كــل مستوى من مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

جدول رقم (6)

نسب الأطفال حسب إدراك الأدوار الجندرية لديهم في كل مستوى من مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية

			مشاركة الأب في المهام الأسرية			المجموع الكلي
			المتدنية	المتوسطة	العالية	
إدراك الدور الجندري لدى	الذكري	النسبة في المشاركة	%31.7	%25.6	%12.2	%22.2
		العدد	20	11	9	40
	الأنثوي	النسبة في المشاركة	%30.2	%20.9	%27.0	%26.7
		العدد	19	9	20	48

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطفال	الأندروجين	النسبة في المشاركة	%22.2	%48.8	%52.7	%41.1
		العدد	14	21	39	74
	غير المتمايز	النسبة في المشاركة	%15.9	%4.7	%8.1	%10.0
		العدد	10	2	6	18
المجموع الكلي		النسبة في المشاركة	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
		العدد	63	43	74	180

مـــن الجدول السابـــق يتضح أن أبرز النتائج هي :

1. إن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري احتلـــت المرتبـــة الأولى في المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية ، وبلغت هذه النسبة 52.7% ، واحتلت المرتبة الثانية في مستوى المشاركة المتوسطة للأب في المهـــام الأســـرية وكانت هذه النسبة 48.8% ؛ أي أن إدراك الدور الجنـــدري الأنـــدروجيني لـــدى الأطفال يزداد بزيادة مشاركة الأب في المهام الأسرية .
2. إن نسبة إدراك الدور الجندري غير المتمايز كانت عالية فـــي حالـــة المشـــاركة المتدنية للأب في المهام الأسرية ، وبلغت هذه النسبة 15.9% ، بينما انخفضـــت نسبة إدراك الدور غير المتمايز عند مستوى المشاركة المتوسطة للأب في المهـــام الأسرية وبلغت 4.7% ، وعادت للارتفاع في مستوى المشاركة العالية للأب فـــي المهام الأسرية وبلغت 8.2% .

وخلاصة نتائج الجـــدول السابـــق تشيـــر إلـــى أن إدراك الأدوار الجندريـــة النمطيـــة (التقليدية ، الذكري / الأنثوي) تقل بزيادة مشاركة الأب في المهـــام الأســـرية ، أمـــا إدراك الأدوار الجندرية غير النمطية ، فهي تزداد بازدياد مشاركة الأب في البيـــت ؛ أي أن مرونـــة إدراك الدور الجندري لدى الأطفال تزداد بزيادة مشاركة الأب في المهام الأسرية .

وأشارت النتائج ذات العلاقة بسؤال الدراسة الثالث وهو : هل هناك علاقة ذات دلالـــة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مشاركة الأب في المهـــام الأســـرية وإدراك الـــدور الجندري لديه ؟

بأنه لا توجد علاقـــة ذات دلالـــة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مشـــاركة الأب في المهام الأسريـــة وإدراك الدور الجندري لديه ، إلا أن العلاقـــة بين مشاركـــــة الأب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في المهام الأسرية وإدراك الأب لدوره الجندري اقتربت من الدلالة الإحصائية وكانت (α = 0.058) ، والجدول رقم (7) يوضح مستوى هذه الدلالة .

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لديه

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بيرسون مربع كاي	12.181	6	0.058
احتمال النسب	12.969	6	0.044
الارتباط الخطي	0.199	1	0.655
عدد الحالات	180		

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن بيرسون مربع كاي كانت قيمته 12.181 عند درجات حرية (6) وأن مستوى الدلالة الإحصائية = 0.058 وهي قريبة من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) .

استخرجت نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية وفقا لكل نوع من أنواع إدراك الدور الجندري لديهم ؛ وذلك لأن النتيجة قد اقتربت من مستوى الدلالة الإحصائية ، وأيضا لمعرفة كيفية توجه البيانات في حالة الخصائص الشخصية التي تحكم مشاركة الأب في المهام الأسرية ؛ أي أن جدول النسب هذا يساعد في التعرف على أي أنواع إدراك الدور الجندري أكثر مشاركة في المهام الأسرية وأيها أقل ، والجدول رقم (8) يوضح هذه النسب .

الجدول رقم (8)

نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية في كل نوع من أنواع إدراك الدور الجندري لديهم

			إدراك الدور الجندري لدى الأب				المجموع الكلي
			ذكري	أنثوي	أندروجين	غير متمايز	
مشاركة الأب في	المتدنية	النسبة في الدور الجندري	%44.1	%43.8	%23.8	%44.0	%35.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهام الأسرية		العدد	26	7	19	11	63
	المتوسطة	النسبة في الدور الجندري	%15.3	%12.5	%30.0	%32.0	%23.9
		العدد	9	2	24	8	43
	العالية	النسبة في الدور الجندري	%40.7	%43.8	%46.3	%24.0	%41.1
		العدد	24	7	37	6	74
المجموع الكلي		النسبة في الدور الجندري	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
		العدد	59	16	80	25	180

بالرغم من أن العلاقة بين إدراك الدور الجندري لدى الأب ومشاركته في المهام الأسرية لم تكن ذات دلالة إحصائية وإنما اقتربت من الدلالة الإحصائية ، فالنسب في الجدول السابق توضح ما يلي :

1. إن أعلى نسبة من نسب مشاركة الأب في المهام الأسرية بلغت 46.3% ، وكانت لدى الآباء الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري ، بينما بلغت أقل نسبة 23.8% وهي نسبة الآباء المشاركين بدرجة متدنية في المهام الأسرية وكانت لدى الآباء الذين لديهم إدراكا أندروجينيا لدورهم الجندري ، أي أن مشاركة الأب في المهام الأسرية تزداد عندما يكون إدراكه لدوره الجندري أندروجينيا .

2. إن أعلى النسب في مستوى المشاركة المتدنية في المهام الأسرية هي للآباء الذين لديهم إدراك ذكري أو إدراك غير متمايز لدورهم الجندري ، وقد بلغت هذه النسب 44.1% و 44.0% على التوالي ، كما كانت نسبة الآباء ذوي المشاركة المتدنية في المهام الأسرية عالية في حالة أن لديهم إدراكا أنثويا لدورهم الجندري ، لكنها تساوي نسبة الآباء ذوي المشاركة العالية في المهام الأسرية ولديهم إدراكا أنثويا لدورهم الجندري .

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج أن الآباء الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري كانت نسبتهم في المشاركة العالية والمتوسطة من أعلى النسب ، بينما كانت نسب الآباء الذين لديهم إدراكا ذكريا أو غير متمايز لدورهم الجندري عالية في حالة المشاركة المتدنية للآباء في المهام الأسرية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما السؤال الرابع والذي بحث العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ، وهو : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ؟

بينت النتائج أن الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ($\alpha = 0.156$) ، وهي ليست دالة إحصائيا . والجدول رقم (9) يوضح اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ومستوى الدلالة الإحصائية .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

جدول رقم (9)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بيرسون مربع كاي	3.712	2	0.156
احتمال النسب	3.662	2	0.160
الارتباط الخطي	3.229	1	0.072
عدد الحالات	180		

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن قيمة بيرسون مربع كاي كانت 3.712 عند درجات حرية (2) ، والدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.156$) ، وهي ليست دالة إحصائيا .

واستخرجت نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر متغير عمل الأم ، للتعرف على كيفية توزيع نسب مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية عبر متغير عمل الأم ، والجدول رقم (10) يوضح هذه النسب .

جدول رقم (10)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر متغير عمل الأم

			عمل الأم		المجموع الكلي
			تعمل	لا تعمل	
مشاركة الأب في المهام الأسرية	متدنية	النسبة في عمل الأم	%25.0	%37.2	%35.0
		العدد	8	55	63
	متوسطة	النسبة في عمل الأم	%18.8	%25.0	%23.9
		العدد	6	37	43
	عالية	النسبة في عمل الأم	%56.3	%37.8	%41.1
		العدد	18	56	74
المجموع الكلي		النسبة في عمل الأم	%100.0	%100.0	%100.0
		العدد	32	148	180

من خلال الجدول السابق يتضح أنه بالرغم من أن العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وعمل الأم ليست دالة إحصائيا ، إلا أن هناك نسبا تستحق الوقوف أمامها هي :

1. إن نسبة مستوى المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية كانت أعلى النسب في حالة عمل الأم وبلغت 56.3% .

2. إن الفرق بين نسبة مشاركة الأب العالية في المهام الأسرية في حالة عمل الأم أو عدمه كانت واضحة نسبيا ، وقد بلغت هذه النسبة 56.3% في حالة عمل الأم ، وبلغت 37.8% عندما لا تكون عاملة ، والفرق بين نسبة المشاركة المتدنية للأب في المهام الأسرية في حالة أن الأم تعمل أو لا تعمل كانت واضحة نوعا ما ، فقد بلغت 25.0% في حالة عمل الأم ، بينما كانت نسبة المشاركة المتدنية 37.2% في حالة أن الأم لا تعمل .

وبالنسبة لسؤال الدراسة الخامس وهو : هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستوى تعليمه ؟

أشارت النتائج أن العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستوى تعليم الأب غير دالة إحصائيا ($\alpha = 0.910$) ، والجدول رقم (11) يوضح اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستواه التعليمي .

الجدول رقم (11)

نتائج اختبار كاي تربيع (Chi-Square) للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستواه

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعليمي

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بيرسون مربع كاي	0.996	4	0.910
احتمال النسب	0.998	4	0.910
الارتباط الخطي	0.159	1	0.960
عدد الحالات	180		

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أن قيمة بيرسون مربع كـــاي بلغـــت 0.996 عنـــد درجات حرية (4) ، والدلالة الإحصائية لها (α = 0.910) ، وهي ليست دالة إحصائيا .

وللتعرف على نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر مستويات متغير تعليم الأب ، لإلقاء الضوء على النسب الواضحة ، عرضت هذه النسب في الجدول رقـــم (12) والذي يوضح توزيع نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأســـرية عبـــــر مستويات متغير تعليم الأب .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الجدول رقم (12)

نسب الآباء حسب مستويات مشاركتهم في المهام الأسرية عبر مستويات تعليم الأب

			مستوى تعليم الأب			المجموع الكلي
			ثانوية عامة وما دون	دبلوم متوسط ، بكالوريوس ودبلوم عالي	ماجستير ودكتوراه	
مشاركة الأب في المهام الأسرية	متدنية	النسبة في مستوى تعليم الأب	%36.1	%34.4	%28.6	%35.0
		العدد	30	31	2	63
	متوسطة	النسبة في مستوى تعليم الأب	%22.9	%25.6	%14.3	%23.9
		العدد	19	23	1	43
	عالية	النسبة في مستوى تعليم الأب	%41.0	%40.0	%57.1	%41.1
		العدد	34	36	4	74
المجموع الكلي		النسبة في مستوى تعليم الأب	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	العدد	83	90	7	180

على الرغم من عدم وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ومستويات تعليمه ، إلا أن ابرز النتائج الملاحظة هي :

1. إن نسبة المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية كانت أعلى النسب في حالة أن مستوى تعليم الأب ماجستير أو دكتوراه وبلغت 57.1% ، وأن نسب مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية تزداد كلما ازداد مستوى تعليمه ، بينما كانت مستويات المشاركة المتدنية للأب في المهام الأسرية تقل بازدياد مستوى تعليم الأب .

2. لكن وبالرغم من ازدياد أو نقصان نسب مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية من خلال متغير المستوى التعليمي لدى الأب إلا أن الفروق بين نسب مستويات مشاركة الأب في المهام الأسرية عبر مستويات التعليم المختلفة لدى الأب ليست واضحة تماما ، مما يشير إلى وجود عوامل أخرى قد يكون لها علاقة بمشاركة الأب في المهام الأسرية لم تتعامل الدراسة الحالية معها .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

حاولت هذه الدراسة التعرف على تطور إدراك الدور الجندري وعلاقته بمشاركة الأب في المهام الأسرية خلال مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة ، هذا بالإضافة إلى التعرف على علاقة متغيرات : إدراك الأب لدوره الجندري ، عمل الأم ومستوى تعليم الأب بمشـــاركة الأب في المهام الأسرية .

من خلال الهدف العام للدراسة فإنه يمكن القول أن الدراسة الحالية قد تعاملت مع ثلاثة جوانب أساسية لدراسة إدراك الدور الجندري لدى الأطفال هي :

1. البعد التطوري ، وذلك من خلال دراسة تطور إدراك الدور الجندري عبر مرحلتين عمريتين مختلفتين هما : الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة .
2. دراسة علاقـــة إدراك الدور الجندري لدى الأطفـــال بمشـــاركة الأب فـــي المهـــام الأسرية .
3. التعرف على علاقة بعض المتغيرات بمشاركة الأب في المهام الأسرية وهي :

- إدراك الأب لدوره الجندري .
- عمل الأم .
- مستوى تعليم الأب .

أولا : البعد التطوري :

أشارت النتائج ذات العلاقة بالبعد التطوري أن هناك علاقة ذات دلالة إحصـــائية بـــين متغير عمر الأطفال وإدراك الدور الجندري لديهم على مستوى (α < 0.000) ، حيث توضح هذه النتائج أن إدراك الدور الجندري لدى الأطفال يتطور ويتغيـــر خـــلال مرحلتـــي الطفولـــة المتوسطة والمتأخرة ، لصالح إدراك الأطفال لدورهم الجندري الأندروجيني وغير المتمايز في مرحلـــة الطفولة المتأخرة ، وإدراك الأطفال لـــدورهم الجندري الأنثوي في مرحلـــة الطفولـــة المتوسطـــة ، هـــذه النتيجـــة اتفقت مع نتائج عدد من الدراسات منهـــا : دراســـة مـــارنتس ومانسفيلد Marantz & Mansfield (1977) ، دراسة مـــاير Meyer (1980) ، ودراســـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واينروب وآخرون Weinraub et al. (1984).

وتخلص هذه النتيجة إلى أن :

أ. إدراك الأدوار الجندرية غير النمطية (الأندروجيني ، غير المتمايز) تزداد في مرحلة الطفولة المتأخرة .

ب. إدراك الدور الجندري الأنثوي يزداد في مرحلة الطفولة المتوسطة .

أ. ويستند الباحث في تفسيره للنتيجة الأولى من البعد التطوري والمتعلقة بارتفاع نسبة إدراك الأدوار الجندرية غير النمطية في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى ما هو متوفر في أدب الموضوع ، فقد أشار الأدب في هذا المجال إلى أن نمطية إدراك الدور الجندري تقل مع ازدياد عمر الأطفال ، لأن الأطفال الأصغر عمرا يتعاملون مع الصفات والخصائص الجندرية بشكل أكثر جمودا من الأطفال الأكبر عمرا ويعتقدون أن العالم يجب أن يصنف بطريقة ذكرية أو أنثوية فقط ، لهذا يكون لدى الأطفال الأصغر عمرا طموحات وأوصاف منمطة جندريا أكثر من الأطفال الأكبر عمرا .

مركز ايداع الرسائل الجامعية

وتجدر الإشارة هنا أن قدرة الأطفال على تصنيف المواضيع الذكرية والأنثوية تبدأ بالظهور قبل مرحلة الطفولة المتوسطة في سن الثلاث سنوات لكنها تأخذ منحى تطوريا في المراحل اللاحقة تبعا للمستويات المعرفية التي يصل إليها الأطفال ، ويصبح أطفال ما قبل المدرسة قادرين على التمييز بين الألعاب المناسبة جندريا لجنس واحد وتلك المناسبة لكلا الجنسيين ، ويستطيعون توقع ما يعتقده الآخرون أنه مناسب لجنسهم وما هو غير مناسب (Raay, 1998).

ويأتي رأي كوك Cook (1985) ، مؤيدا لهذا الاستنتاج حيث يشير إلى أن الأطفال يتعلمون في البداية كيفية التمييز بين الجنسين من خلال مفاهيم المجتمع الذي يعيشون فيه ، ثم يتعلمون الخصائص المناسبة لجنسهم ، وبالتالي الوصول إلى جميع الخصائص والسلوك المرتبطة بالجنس ، بعد ذلك يقومون بتوظيف ما تعلموه حول أدوارهم الجندرية في تشكيل تقييم لأنفسهم ، لأنهم يتعلمون أن هناك صفات تناسب جنسهم ، وبما أن الأطفال يكتسبون المعلومات المتعلقة بمكونات وعناصر الأدوار الجندرية ، فإن المعرفة لديهم حول هذه الأدوار تكون أكثر تعقيدا مع تطورهم المعرفي ، لكنها في الوقت نفسه تصبح أكثر تنظيما وأكثر مرونة ، أي أن الأطفال يعرفون أن كلا من الذكور والإناث يمكن أن يساهم بأعمال الآخر ، وإظهار دور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أندروجيني أكثر .

من هذا المنطلق يرى الباحث أن إدراك الدور الجندري لدى الأطفال يرتبط بالمستوى المعرفي الذي وصلوا إليه ، وأن فهم الأطفال للدور الجندري والهوية الجندرية يناظر ويوازي التطور في القدرات المعرفية عند الأطفال لفهم الجوانب المختلفة من العالم ، ويتبنى الباحث في تفسيره هذه النتيجة افتراض نظرية التطور المعرفية والذي يشير إلى أن لدى الأطفال أبنية معرفية أو عمليات تفكير مسؤولة عن تطور إدراك الدور الجندري ، أي أنه يمكن القول أن الأطفال يطورون الدور الجندري والهوية الجندرية بنفس الطريقة التي يطورون بها بقية المفاهيم ، حيث يقوم الأطفال في البداية بتسمية أنفسهم (ذكورا أو إناثا) ثم يقومون بتطوير هويتهم الجندرية ودورهم الجندري عبر مراحل مرتبطة بتطورهم المعرفي ، عن طريق جمع المعلومات التي ترتبط بالذكورة والأنوثة في مجتمعهم ، وأطفال الدراسة الحالية وحسب نظرية التطور المعرفية وكما أشار كولبرج وصلوا لمرحلة الاتساق في الهوية الجندرية ، والتي تبدأ تقريبا في عمر خمس سنوات ؛ أي أنهم يستطيعون تصنيف أنفسهم ذكورا وإناثا من خلال الصفات المجردة وليس فقط من خلال الصفات المادية ، وبهذا يزيد انتماؤهم والتزامهم بالأدوار الجندرية التي تم تحديدها من قبل الآخرين (Schiamberg, 1988) .

وقد ظهر أن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك أندروجيني أعلى من بقية الأدوار عند الأطفال الأكبر عمرا في عينة الدراسة ، لأن أطفال عينة الدراسة ينتمون لمرحلتين عمريتين مختلفتين هما : مرحلة الطفولة المتوسطة ، ومرحلة الطفولة المتأخرة ، واللتان يكون الأطفال فيهما قد وصلوا إلى مرحلة يستطيعون فيها التميز بين الأدوار الجندرية الذكرية والأدوار الجندرية الأنثوية ، إلا أن كلتا المرحلتين مختلفتين من حيث المستوى المعرفي الذي وصل إليه أطفال كل مرحلة ، فأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة قادرين على التمييز بين تلك الأدوار لكن المستوى المعرفي الذي وصلوا إليه لا يسمح لهم بإدراك أن الفرد يمكن أن يقوم بالأدوار الجندرية الخاصة بالجنس الآخر ، لهذا فإنهم يتعاملون مع هذه الأدوار بشكل جامد ويفضلون القيام بالأدوار الجندرية الخاصة بجنسهم أو الأدوار والصفات الجندرية التي يعتبرها الراشدون من حولهم مناسبة لهم ، مما أدى إلى ظهور الأدوار الجندرية النمطية على نحو أعلى ، أما أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة فيكونون قد وصلوا إلى مستوى معرفي يمكنهم من معرفة أن الفرد يمكنه القيام بالأدوار الجندرية الخاصة بالجنس الآخر ، واتخذوا موقفا وسطيا بين الذكورة والأنوثة ؛ أي أنهم أظهروا دورا أندروجينيا لهذا كانوا أكثر مرونة في التعامل مع الخصائص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاصة بكلا الجنسين .

أما النتيجة التي تشير إلى ارتفاع واضح في نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري في مرحلة الطفولة المتأخرة ، والتي ارتفع فيها أيضا نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك أندروجيني للدور الجندري ، فيمكن أن تفسر استنادا إلى وجود عامل مشترك بين هاتين الفئتين هو المرونة ، إلا أن الاختلاف بينهما يكمن في الأسباب الداعية لتوفر هذه المرونة لديهم ، فالأطفال من ذوي الإدراك الأندروجيني تعود مرونتهم إلى زيادة المعرفة لديهم حول الأدوار الجندرية وقدرتهم على معالجة هذه المعلومات وتنظيمها بطريقة تتسق والمواقف الاجتماعية التي يتعاملون معها (كما تم الإشارة إليه سابقا) ، لكن الأفراد من ذوي الإدراك غير المتمايز لدورهم الجندري تكون المرونة لديهم ناتجة عن عدم معرفتهم بموقعهم من هذه الصفات وشعورهم بعدم القدرة على تقرير ما هو ملائم لجنسهم وما هو غير ملائم .

ويعتقد الباحث أن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري ازدادت في مرحلة الطفولة المتأخرة نتيجة ازدياد المعلومات حول الأدوار الجندرية لدى هذه الفئة من الأطفال ، في الوقت الذي لم تمكنهم قدرتهم على معالجة وتنظيم المعلومات حول الأدوار الجندرية لإدراك ما هو مناسب لجنسهم وما هو غير مناسب ، فالقدرة على معالجة وتنظيم المعلومات المتعلقة بالأدوار الجندرية تخضع للفروق الفردية بين الأطفال .

ب. والنتيجة الثانية في البعد التطوري والمتعلقة بارتفاع نسبة إدراك الدور الجندري الأنثوي في مرحلة الطفولة المتوسطة عنها في مرحلة الطفولة المتأخرة ، فإن هذه النتيجة تعزى إلى الظروف التي تم فيها تطبيق مقاييس إدراك الدور الجندري لدى الأطفال فقد طبقت هذه المقاييس في المدارس ، حيث لوحظ أن النظام المدرسي يشجع صفات مثل : عدم العدوانية ، الطاعة ، الخضوع ، طلب المساعدة والتعاطف : وهي صفات أنثوية ، ولاحظ الباحث أن الأطفال الأصغر عمرا أكثر ميلا إلى عزو هذه الصفات لأنفسهم لأنهم يدركون أنها صفات مفضلة من قبل الراشدين (النظام المدرسي) ، ولأن النظام المدرسي ممثلا بالراشدين يفضل الصفات الأنثوية داخل الحرم المدرسي ، قام الأطفال الأصغر عمرا بعزو هذه الصفات لأنفسهم ، أما الأطفال الأكبر عمرا فتزداد لديهم الاستقلالية والمعرفة بالأدوار الجندرية الخاصة بهم ، والقدرة على مناقشة النظام المدرسي بما هو مناسب لجنسهم وما هو غير مناسب ، كذلك فالمستوى المعرفي الذي وصل إليه أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة يمكنهم من التفريق بين ما هو مناسب لجنسهم وما هو غير مناسب من الصفات ، وإمكانية القيام ببعض أدوار وصفات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلوك الجنس الآخر ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة النابلسي (2002) ، والتي أشارت نتائجها إلى أن الأطفال الأصغر عمرا يميلون إلى عزو الصفات الإيجابية سواء كانت ذكرية أم أنثوية لأنفسهم .

ثانيا : علاقة مشاركة الأب في المهام الأسرية بإدراك الدور الجندري لدى الأطفال .

أ. بينت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغير مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال على مستوى ($\alpha > 0.004$) ، وأن مشاركة الأب العالية في المهام الأسرية تليها المتوسطة لها علاقة بإدراك الدور الجندري الأندروجيني لدى الأطفال .

ب. كما أشارت النتائج في هذا المجال إلى أن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري قد ارتفعت في حالة المشاركة المتدنية والعالية للأب في المهام الأسرية وانخفضت في موقف المشاركة المتوسطة لديه .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

أ. يمكن تفسير النتيجة الأولى والتي تشير إلى أن مشاركة الأب العالية في المهام الأسرية تليها المتوسطة لها علاقة بإدراك الدور الجندري الأندروجيني لدى الأطفال ، بأن للأب تأثير على تطور إدراك الدور الجندري لديهم ، فالخصائص الشخصية والمعتقدات والاتجاهات غير المنمطة جندريا التي يحملها الأب نحو المساواة مع المرأة والعمل في البيت تجعل الأطفال يركزون على الخصائص الذكرية والخصائص الأنثوية معا ؛ أي يظهرون دورا أندروجينيا على نحو أعلى ، أما الخصائص الشخصية والمعتقدات والاتجاهات المنمطة جندريا للأب فهي التي تجعل الأطفال يركزون على الأدوار الجندرية النمطية ، لأن الأطفال يميلون إلى محاولة تقليد من حولهم وخصوصا الوالدين .

ولتفسير هذه النتيجة يمكن الرجوع لرأي كوك (1985) Cook ، والذي يشير فيه أن هناك تأثيرا للاتجاهات والخصائص والمعتقدات التي يحملها الأب نحو الأدوار الجندرية . إلا أنه يمكن تقسيم هذا التأثير إلى نمطين : تأثير مباشر وغير مباشر ، ويكون التأثير مباشرا لدى توفر نموذج غير نمطي للدور الجندري ، كما أشارت افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والتي تفترض أن الأطفال يكتسبون ويتعلمون أنماطا سلوكية يعتبرونها مناسبة لأنفسهم إذا قام أشخاص من نفس الجنس بأدائها ؛ أي أن مفاهيم الأطفال حول هويتهم الجندرية ودورهم الجندري كذكور وكإناث ومعرفتهم بنمطية الدور الجندري تحدث وبشكل أولي من خلال الاختلافات الجندرية في سلوك من حولهم وعلى الأخص الوالدين .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما التأثير غير المباشر للآباء الذين يشاركون في المهام الأسرية فقد يكون من خلال الرسائل غير المعلنة التي يوجهها الآباء لأطفالهم ، عندما لا يمانعون من قيام أبنائهم الذكور بالمهام الأسرية أو قيام بناتهم ببعض الأعمال الذكرية ، وإنما قد يعززون مثل هذه الأعمال ؛ أي أن الآباء المشاركين في المهام الأسرية لا يوجهون أبناءهم نحو الأعمال الجندرية النمطية التقليدية ، فهذه الرسائل المخفية لا توجه الطفل نحو تبني دورا جندريا محددا ، وكلما كان الأب يحمل اتجاهات غير منمطة جندريا زادت احتمالية وجود مثل هذه الرسائل المخفية من خلال عدم ممانعة الأب لطفله أو حتى تعزيزه للقيام بأي ممارسات سلوكية غير منمطة جندريا ، لهذا قد يتبنى أطفالهم الذكور والإناث دورا جندريا وسطيا بين الذكورة والأنوثة (أندروجين) في حياتهم المستقبلية .

خلاصة القول أنه عند مشاركة الأب للأم في المهام الأسرية فإنه يجعل طفله يشاهد نموذجا جندريا غير تقليدي ، ويجعله يشاهد مواقف يتبادل فيها الأب والأم الأدوار مما يكسبه معلومات عن إمكانية القيام بالأدوار الجندرية الخاصة بالجنس الآخر ، هذا الأب المشارك في المهام الأسرية يجعل طفله يكتسب اتجاهات مرنة نحو الأدوار الجندرية ولا يمانع من انخراطه في أنشطة أو إظهار انفعالات غير منمطة جندريا لجنسه (Berk, 1998).

مما سبق يمكن ملاحظة أن نتائج الدراسة الحالية تؤكد افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي ، من حيث أهمية النموذج في حياة الطفل وإكسابه دوره الجندري ، كذلك اختلاف أساليب التعزيز والمكافأة والعقاب لما يعتبر مناسبا أو غير مناسب لدور الطفل الجندري ، لأن الآباء غير التقليدين والذين لا يمانعون من المشاركة في المهام الأسرية تكون اتجاهاتهم أكثر مرونة نحو الأنشطة والخصائص التي يقوم الطفل بأدائها ، وبالتالي فإنهم يمثلون نماذج غير تقليدية لأطفالهم ، مما يقلل النمطية لدى هؤلاء الأطفال .

أيضا هذه النتيجة تتسق مع نظرية السكيما الجندرية التي تشير إلى أن الأفراد ينظمون العالم من حولهم من خلال مفاهيم الذكورة والأنوثة ، لهذا يكون بعضهم عالي السكيما الجندرية ، والبعض الآخر متدني السكيما الجندرية ، فالأفراد الذين يسجلون علامات عالية على الفقرات الخاصة بجنسهم سواء كانوا ذكورا أو إناثا ، يكونون أفرادا عالي السكيما الجندرية ، لأنهم نظموا حياتهم بطريقة تتفق مع النمطية والمعايير الاجتماعية الملائمة لجنسهم ؛ أي شكلوا سكيما جندرية عالية لهذه المفاهيم المرتبطة بالذكورة والأنوثة ، والتي تجعلهم يتعاملون معها بشكل جامد ، لكن الآباء الذين يشاركون في المهام الأسرية يمكنون أطفالهم من تنظيم

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة جامعة الأردنية
مركز إيداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم الجندرية بطريقة تجنبهم الجمود في التعامل مع هذه المفاهيم وبالتالي يطورون سكيما جندرية مرنة .

وبالإضافة إلى توفر النموذج غير النمطي ممثلا بالأب المشارك في المهام الأسرية فإن الخبرات الاجتماعية المحيطة بالطفل قد تكون مؤيدة لهذا النموذج مما يجعل الطفل أكثر اتساقا في تطوير إدراك أندروجيني لدوره الجندري .

وتتفق هذه النتيجة والمتعلقة بعلاقة مشاركة الأب في المهام الأسرية بتطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، مع نتيجة دراسة ونروب وآخرون Weinraub et al. (1984) ، والتي أشارت إلى أن خصائص الأب الشخصية واتجاهاته نحو المرأة والأنشطة المنمطة جندريا التي يمارسها الوالدان في البيت تتنبأ بالدور الجندري لدى الأطفال ، فالآباء الذين يسجلون علامات عالية على مقاييس الأنوثة يكون أبناؤهم أكثر مرونة في تفضيل الألعاب المنمطة جندريا ، ويختارون الألعاب سواء كانت مناسبة لجنسهم أم لا.

وبالنظر إلى مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية يمكن ملاحظة أن المقياس تعامل مع بعدين أساسيين هما : البعد الأول ويقيس مشاركة الأب في الأعمال المنزلية التقليدية والبعد الثاني يقيس مشاركة الأب في رعاية الأبناء ، وبالتالي فإن زيادة درجات الأب على المقياس ببعده الأول توفر للطفل نموذجا غير نمطي يمكن أن يقوم الطفل بتقليده كما ورد ذكره سابقا ، أما درجات الأب على المقياس ببعده الثاني وهو رعاية الأبناء توفر للطفل عدة أنواع من الرعاية منها : توفر الأب وتحمل المسؤولية ، وهذان البعدان يؤديان إلى اندماج الأب في تنشئة الأبناء وإظهار الحنان ودعم الأب للأم في تنشئة الأبناء ، وهذا السلوك يرتبط بالأدوار الجندرية الذكرية والأنثوية لدى الأطفال ، فتكرار مشاركة الأب في العناية بالأطفال يؤدي إلى زيادة مرونة الأدوار الجندرية لدى الأطفال ، ولعل ذلك يعود إلى أن الأب أثناء رعايته للأطفال يوفر لهم خبرات جديدة تختلف عما توفره لهم الأم ، ويعتقد الباحث أن البعد الثاني والذي يحتوي في طياته توفر الأب للطفل قد يؤثر على طبيعة العلاقة التي يمكن أن تنشأ بين الطفل وأبيه في فترة التعلق ، كما أن بعد توفر الأب للطفل يعني إظهار الأب الاهتمام والرعاية للطفل فإن الطفل يمكن أن يتعلق بأبيه بنفس الطريقة التي يتعلق بها بأمه ، لكن الاختلاف الوحيد بين هاتين العلاقتين في تعلق الطفل بوالديه هو طبيعة العلاقة ، فالطفل يتعلق بأمه من أجل إشباع الحاجات لكنه يتعلق بأبيه من أجل اللعب والمرح ، لهذا يكون هناك تأثير للأب المشارك في المهام الأسرية على شخصية الابن اللاحقة ، فهذه الشخصية تنمو لتكون منفتحة غير نمطية وتتعامل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع الأدوار الجندرية بشكل خاص بطريقة مرنة ويكتسب الأطفال اتجاهات ومعتقدات أكثر مرونة نحو الأعمال والخصائص والأدوار التي يمكن أن يلعبوها في المجتمع .

وبالتالي يمكن الاستنتاج أن مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية الذي استخدم في الدراسة يقيس أبعادا مختلفة لها علاقة مباشرة بتفاعل الأب مع أطفاله ، هذا التفاعل له تأثير مباشر على العلاقة التي يمكن أن تنشا بين الطفل وأبيه ، والتي تعتبر ضرورية لنمو الطفل الاجتماعي ؛ لأن هذه العلاقة توفر خبرات تختلف عما توفره علاقة الطفل بأمه .

إن نتائج الدراسة الحالية أكدت أهمية العلاقة بين الأب والطفل ، كون هذه العلاقة توفر للطفل خبرات جديدة تختلف عما توفره الأم للطفل ، هذا الاستنتاج الذي تم التوصل إليه من خلال النتائج ذات العلاقة بمشاركة الأب في المهام الأسرية وعلاقتها بإدراك الدور الجندري لدى الطفل ، من خلال الإشارة إلى أن تفاعل الأب مع الأطفال يختلف عن تفاعل الأم مع الأطفال فالأب يفضل التفاعل الجسدي بينما الأم تفضل التفاعل اللفظي ، هذا الاختلاف في التفاعل يجعل الطفل ومنذ المراحل المبكرة من عمره يكتسب معلومات جديدة عن الجنسين وأدوارهم في المجتمع ، مما يجعلهم قادرين على تنظيم المفاهيم الجندرية وإنشاء قاعدة نظرية لهذه المفاهيم قائمة على المعلومات التي اكتسبوها أثناء تفاعلهم مع آبائهم وأمهاتهم (Draper, 1990).

ب.أما النتيجة الثانية والمتعلقة بعلاقة مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، والتي تشير إلى أن نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري كانت عالية في حالتي المشاركة المتدنية والعالية للأب في المهام الأسرية بينما انخفضت في موقف المشاركة المتوسطة للأب في المهام الأسرية ، فإن الباحث يرى أنه يمكن استخدام النتيجة التي توصلت لها دراسة بيم Bem (1977) ، حول الخصائص الشخصية للأفراد ذوي الإدراك غير المتمايز لدورهم الجندري ، والتي تشير إلى أن مفهومهم عن ذاتهم يكون في العادة متدنيا ، لتفسير النتيجة التي توصلت إليها الدراسة على أفراد العينة الأردنية ، فالمشاركة المتدنية للأب في المهام الأسرية توفر للطفل نموذجين تقليديين هما النموذج الذكري ممثلا بالأب ، والنموذج الأنثوي ممثلا بالأم ؛ ولأن مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال متدن فهذا يجعلهم غير قادرين على تقرير أي النموذجين يتبعون وخصوصا إذا كانت الأم تلعب دور المسيطر في العائلة .

أما زيادة نسبة إدراك الدور الجندري غير المتمايز في حالة المشاركة العالية للأب في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهام الأسرية ، فيعزوها الباحث إلى أن المشاركة العالية للأب في المهام الأسرية توفر للطفل نموذجا غير تقليدي بشكل كامل في الوقت الذي يضغط فيه مجتمع الطفل ممثلا بالرفاق والراشدين من حوله لتطوير دور جندري تقليدي (ذكري / أنثوي) ، مما يؤدي إلى شعور الطفل بالارتباك وعدم القدرة على تقرير أي الصفات والخصائص الجندرية ملائما له .

ويفسر الباحث انخفاض نسبة الأطفال الذين لديهم إدراك غير متمايز لدورهم الجندري في حالة المشاركة المتوسطة للأب في المهام الأسرية ، بأن النموذج المتوسط من المشاركة يوفر لهؤلاء الأطفال ذوي مفهوم الذات المتدني نموذجا قريبا من توقعاتهم الأمر الذي يمكنهم من تقرير تلك الصفات التي يمكن أن تناسب جنسهم ويخلصهم من الصراع بين ما يطلبه منهم المجتمع وما يشاهدونه من قبل أبيهم في حالة مشاركة الأب العالية في المهام الأسرية .

ثالثا : علاقة بعض المتغيرات بمشاركة الأب في المهام الأسرية وهي :

أ. إدراك الأب لدوره الجندري .

ب. عمل الأم .

ج. المستوى التعليمي للأب .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

حاول الباحث التعرف على علاقة هذه المتغيرات بمشاركة الأب في المهام الأسرية لزيادة فهم العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الطفل .

أ.إدراك الأب لدوره الجندري :

أظهرت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الأب في المهام الأسرية ، وإدراك الأب لدوره الجندري ، لكنها أي العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الأب لدوره الجندري اقتربت من الدلالة الإحصائية (α = 0.058) ، كما أشارت النتائج أن نسبة الآباء الذين لديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري عالية في حالة المشاركة العالية للآباء في المهام الأسرية ، وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من (Sanderson,2002; Russull,1978; Apparala,2003) ، والتي تشير إلى أن الأفراد ذوي الدور الأندروجيني هم الأفراد الأكثر مشاركة في المهام الأسرية ، وأن الآباء المتحررين من ضغوط المجتمع الثقافية ، والذين يحملون اتجاهات نحو المساواة مع المرأة يكونون أكثر مشاركة في المهام الأسرية ، هؤلاء الآباء الذين يحملون اتجاهات مرنة نحو مفاهيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكورة والأنوثة هم أكثر مشاركة في المهام الأسرية ، والأفراد الذين يحملون اتجاهات مرنة نحو الأدوار الجندرية ولديهم إدراك أندروجيني لدورهم الجندري ، تكون السكيما الجندرية لديهم مرنة ولا يقومون بتنظيم حياتهم بناء على المفاهيم الجندرية السائدة ، لهذا تكون مشاركتهم في المهام المنزلية ناتجة عن وعيهم بأهمية مشاركتهم في هذه المهام .

ويمكن عزو عدم توصل الدراسة الحالية إلى علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأب لدوره الجندري ومستوى مشاركته في المهام الأسرية ، إلى أن الآباء في عينة الدراسة نشأوا في حقبة زمنية من تاريخ المجتمع الأردني ركزت على نمطية الصفات الذكرية لدى كل من الذكور والإناث ، هذه التنشئة الاجتماعية اعتبرت أنه يجب على كل جنس ممارسة الصفات والسلوك الملائم لجنسه فقط ، وبما أن الباحث قد قام بقياس إدراك الدور الجندري من وجهة نظر الآباء أنفسهم ، بينما قام بقياس مستوى مشاركة الآباء في المهام الأسرية من وجهة نظر الزوجات (أي أمهات أطفال عينة الدراسة) ، فربما حاول الآباء في عينة الدراسة إظهار الصفات الذكرية في إجاباتهم على مقياس إدراك الدور الجندري لدى الراشدين ، فحاولوا الإجابة على هذا المقياس بطريقة تعتبر ملائمة من حيث دورهم الجندري لما يعتبر مفضلا من قبل مجتمعهم ، أما إجابة الزوجات على مقياس مشاركة الآباء في المهام الأسرية فقد عكست وضعهم الحقيقي في البيت من حيث مستوى مشاركتهم ، وقد كان عكس ما ادعى الآباء لأن الزوجات أشرن إلى أن الآباء يشاركون في المهام الأسرية ؛ أي أن الآباء قد يتصرفون خارج البيت بطريقة مغايرة تماما لما قد يقومون به في البيت .

ب.عمل الأم :

بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الأم ومستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية ($\alpha = 0.156$) ، بالرغم أن أغلب الدراسات السابقة قد أشارت إلى أن عمل الأم يعتبر محددا أساسيا لمشاركة الأب في المهام الأسرية ، إلا أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة سوبال وروبنرين Suppal & Roopnrine, (1999) ، والتي لم تجد علاقة بين عمل الأم ومشاركة الأب في المهام الأسرية ، وقد عزا الباحثان هذه النتيجة إلى الجمود في دور الأب في المجتمع الهندي ، أما بالنسبة لنتيجة الدراسة الأردنية هذه فيمكن تفسيرها من خلال الاختيار العشوائي للأطفال والذي كان هو الأساس في اختيار عينة الدراسة ، فربما أن عملية الاختيار هذه لم تتضمن عينة كافية من الأمهات العاملات ، فقد بلغ عددهن (32) أي ما نسبته (18%) من عينة الأمهات أما باقي عينة الأمهات فكن أمهات غير عاملات ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلا أن هذا التفسير قد يحتاج إلى مزيد من الدراسات حول عمل الأم على عينات أكبر ، للتعرف بشكل أفضل وأكثر تحديدا على تأثير عمل الأم على مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية في المجتمع الأردني ، عن طريق أخذ عينات ممثلة .

ج.مستوى تعليم الأب :

بينت نتائج الدراسة الحالية أن العلاقة بين مستوى تعليم الأب ومستوى مشاركته في المهام الأسرية ليست ذات دلالة إحصائية (α = 0.910) ، أي لم يؤثر مستوى تعليم الأب على مستوى مشاركته في المهام الأسرية ، وهذا يتفق مع دراسة آبارالا Apparala (2003) ، والتي أشارت إلى أن هناك عددا من المتغيرات الديموغرفية التي لا توجد بينها وبين مشاركة الأب في المهام الأسرية علاقة ذات دلالة إحصائية ، ومن هذه المتغيرات مستوى تعليم الأب ؛ إن هذه النتيجة ربما ترتبط بمناهج التعليم في المجتمع العربي وعلى وجه الخصوص المجتمع الأردني والتي تركز على الأدوار الجندرية التقليدية ، مما يزيد من الجمود في الأدوار الجندرية الأنثوية والذكرية حيث لا تعمل هذه المناهج خلال مراحل التعليم المختلفة على التغيير من اتجاهات الذكور نحو عمل المرأة والمساواة معها ، وبالتالي لم يؤثر مستوى التعليم الذي وصل إليه الأب على مستوى مشاركته في المهام الأسرية .

ولدى تناول البعد الثالث بأكمله والمتعلق بعلاقة مشاركة الأب في المهام الأسرية بالمتغيرات : إدراك الأب لدوره الجندري ، عمل الأم ، مستوى الأب التعليمي ، يبدو أن الخصائص الشخصية للأب هي الأقرب لتفسير مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية ، انطلاقا من أن العلاقة بين إدراك الدور الجندري لدى الأب ومستوى مشاركته في المهام الأسرية قريبة من الدلالة الإحصائية ، وأن الآباء الذين يحملون اتجاهات مرنة نحو مفاهيم الذكورة والأنوثة يشاركون في المهام الأسرية لعدة أسباب منها : التفاهم بين الزوجين على تنظيم الحياة الأسرية وليس نتيجة الضغوط المادية وخروج الزوجة للعمل ، الجو الأسري غير المنمط جندريا الناتج عن الخلفية الاجتماعية للآباء والأمهات ولعب الأم دورا أكبر في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ، وهذه النتيجة تؤكد وتوضح العلاقة بين مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لدى الأطفال التي نوقشت سابقا ، لأن هذه العلاقة القائمة على التفاهم وتنظيم الحياة الأسرية بين الزوجين وإيجاد نماذج غير نمطية توفر مقدارا كافيا من الحنان والرعاية للطفل من قبل الأب والأم معا ، وتبادل الأدوار بين الزوجين ، الأمر الذي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجعل الطفل يكتسب الصفات والخصائص الذكرية والأنثوية من كلا الوالدين لأن علاقته بهما تكون قوية ويجعله أكثر مرونة وأكثر تكيفا في المواقف الاجتماعية .

ومن الملاحظات الجانبية ــ التي لم تذكر أعلاه ــ والتي توصل إليها الباحث عند قيامه بتصنيف الآباء على محكات مشاركة الآباء في المهام الأسرية إلى ثلاثة مستويات ، وجد أن نسبة الآباء ذوي المشاركة العالية في المهام الأسرية أعلى النسب ، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أنه في الآونة الأخيرة أصبح هناك تغير في سلوك الآباء من خلال زيادة مشاركتهم في عمل البيت ورعاية الأبناء بشكل عام وهذا ما أشار إليه كويري Quiery (1998) ، ومن هذه النسبة العالية التي توصلت لها الدراسة يبدو أن المجتمع العربي والمجتمع الأردني خاصة قد حدث فيه مثل هذا التغيير ، وأصبح الآباء واعين لأهمية دورهم في المشاركة في رعاية الأبناء وعمل البيت ، ومن خلال هذا التغير في وعي الآباء لأهمية دورهم في عمل البيت وعلى الأخص دورهم في رعاية الأبناء بدأت الفجوة بين الآباء والأمهات في العناية بالأبناء تتقلص ، مما أدى إلى أن تكون نسبة الآباء المشاركين بدرجة عالية في المهام الأسرية من أعلى النسب .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إلا أن أسباب مشاركة الآباء في المهام الأسرية في المجتمع الأردني بدت مختلفة عن باقي المجتمعات الغربية ، لأن الدراسة الحالية لم تجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مشاركة الأب في المهام الأسرية وإدراك الدور الجندري لديه أو عمل الأم ، بينما هذه المتغيرات في المجتمعات الغربية تعتبر من المحددات الأساسية لمشاركة الأب في المهام الأسرية ، لكن الباحث يستدل من النسبة العالية للآباء المشاركين في المهام الأسرية وجود وعي متزايد لأهمية دور الأب في رعاية الأبناء ، إلا أن مصدر هذا الوعي لم يكن من أهداف الدراسة الحالية ، لهذا يرى الباحث ضرورة إجراء بعض الدراسات المتعمقة حول مشاركة الأب في المهام الأسرية .

ولدى تصنيف الأفراد على محكات الذكورة والأنوثة في مقياسي إدراك الدور الجندري لدى الراشدين والأطفال وجد الباحث أن نسبة الأفراد الذين لديهم إدراكا أندروجينيا لدورهم الجندري هي أعلى النسب ، ولعل ذلك يعود وكما أشارت حداد (1988) إلى أن الأفراد يدركون أنه يمكن أن تجتمع الصفات النمطية الذكرية الإيجابية والصفات النمطية الأنثوية الإيجابية في شخص واحد ، وكما أشارت دراسة سلافكين واستراين Slavkin & Stright (2000) ، أن الأفراد صغارا أو كبارا يدركون أن الدور الجندري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المثالي في المجتمع هو إدراك الدور الجندري الأندروجيني ، ويرى الباحث أن هذا قد يعود إلى أن الأفراد يدركون أن هـذا الفرد (الأندروجين) أكثر قدرة على التكيف في جميع المواقـف الاجتماعية سواء أكانت ذكرية أو أنثوية ، كونـه يمتلـك الخصـائص الاجتماعيـة الذكريـة والخصائص الاجتماعية الأنثوية بدرجات عالية مما يمكنه من الانتقال عبر هـذه الخصـائص حسب الموقف الاجتماعي الذي هو بصدد التعامل معه ، ويمتلك من المرونة الاجتماعية ما يكفي للتعامل مع هذه المواقف .

وتجدر الإشارة هنا أن النسب التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خـلال تصـنيف الأفراد على محكات مشاركة الأب في المهام الأسرية ومحكات الذكورة والأنوثة لمقياسي إدراك الدور الجندري لدى الراشدين والأطفال هي نسب لم تخضع للدراسة المعمقة لهذا فإنها تحتـاج لمزيد من التحقق والبحث .

على الرغم من أن الدراسة الحالية أجابت على بعض الأسئلة التي تشكل اهتماما لـدى الباحثين في تطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال ، إلا أنها استثارت العديد من الأسئلة التي تحتاج إلى بحث وتقص ، مثل محتوى الصور النمطية الذكرية والأنثوية ، مدى تـأثير بعـض المتغيرات التي ظهرت أثناء البحث على هذه الصور ومنهـا : النظـام المدرسـي ، المنـاهج التربوية واتجاهات الأم نحو الجندر وأخيرا أثارت نتائج الدراسة الحالية أسـئلة كثيـرة حـول مشاركة الأب في المهام الأسرية في المجتمع الأردني .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات :

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يلي :

1- إجراء دراسات تحاول تقصي مدى تشدد أو مرونة المناهج التربوية والظروف المدرسية في خلق الأدوار الجندرية النمطية لدى الأطفال .

2- بناء برامج تطبيقية كمحاولة لتعديل الظروف التي تؤثر على تطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال من أجل الوصول إلى أدوار جندرية أكثر مرونة (أندروجين) ، على اعتبار أن هؤلاء الأطفال أكثر قدرة على التكيف في المواقف الاجتماعية المختلفة .

3- توعية فكرية وتبني برامج تنموية على مستوى المجتمع المحلي لزيادة مشاركة الأب في المهام الأسرية ، لما لهذه المشاركة من أثر على تطور الطفل في جميع أبعاده الانفعالية والمعرفية والاجتماعية وتأثير هذه المشاركة على تطور إدراك الدور الجندري لدى الأطفال وتطوير إدراك دور جندري أندروجيني ، واستنادا إلى أن الهدف النهائي من مشاركة الأب في المهام الأسرية هو تطور الطفل ونموه السوي .

4- إجراء المزيد من الدراسات العربية ذات الصلة بالتطور الجندري مثل :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسات تبحث في محتوى صور وخصائص الأدوار الجندرية التي تعتبر ملائمة للذكور وتلك الملائمة للإناث .
- دراسات تبحث متغيرات أخرى غير تلك التي تناولتها الدراسة والتي يمكن أن تؤثر على إدراك الدور الجندري مثل الأقران ، عمل الأم ، اتجاهات الأم نحو الأدوار الجندرية والظروف المدرسية .
- دراسات تبحث في الهوية الجندرية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة .
- أيضا إجراء دراسات على مشاركة الأب في المهام الأسرية لزيادة فهم طبيعة هذه المشاركة والعوامل المؤثرة فيها .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــــع

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجـــــــع

ا. المراجع العربية :

حداد ، ياسمين . (1988). الصور النمطية للجنسين : مضامينها وتكوينها العاملي وانعكاساتها على مفهوم الذات لأفراد الجنسين في عينة جامعية . **دراسات** . مجلد 1 (15) ، 7 – 49 .

الريماوي ، محمد عودة . (1993) . **في علم نفس الطفل** . عمان : الجامعة الأردنية .

النابلسي ، تالا " محمد سعد " ، (2002) . **تطور الصور النمطية وتوجهات الدور الجندري من حيث السمات الشخصية والاهتمامات الأكاديمية والمهنية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين** . رسالة ماجستير غير منشورة ، عمان : الجامعة الأردنية .

يونيفم ، (2001) ، الوحدة الأولى : **مفهوم النوع الاجتماعي** ، الطبعة الرابعة ، الأردن : صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة : المكتب الإقليمي للدول العربية .

ب. المراجع الأجنبية :

Apparala, Malathi L., (2003), Cross-National Comparison of Attitudes toward Fathers' and Mothers' Participation in Household Tasks and Childcare. **Sex Roles: A Journal of research**, pages: 21, retrieved March 2003, from: http://www.findarticles.com.

Auster, Carol J. & Ohm, Susan C. (2000). Masculinity and Femininity in Contemporary American Society: A Reevaluation using the Bem Sex-Role Inventory. **Sex Role.**Vol. 43: 499-527.

Barnett, Rosalind C. & Baruch Grace k. (1987). Determinants of Fathers' Participation in Family Work. **Journal of Marriage and Family.** 49: February: 29-40.

Baruch, Grace K. & Barnett Rosalind C. (1986). Fathers' Participation in Family Work & Children's Sex – Role Attitudes. **Child Development.** 57: 1210 –1223.

Bem, Sandra Lipsite. (1974). The Measurement of Psychological Androgyny. **Journal of Consulting and Clinical Psychology.** 42: 155-162.

Bem, Sandra Lipsite. (1977). On the Utility of Alternative Procedures for Assessing Psychological Androgyny. **Journal of Consulting and Clinical**

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Psychology. (45) 2: 196-205.

Berk, Laura E. (1998). **Development through the Life-Span**. London : Allyn and Bagon.

Biller, Henry B. (1976). The Father and Personality Development: Paternal Deprivation and Sex Role Development. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). New York : John Wily and Sons.

Biller, Henry B. & Kimpton, Jon Lopez. (1997). The Father and the School-Aged Child. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). (3rd ed.). New York: John Wiley and Sons. Inc.

Block, Jeanne H. (1983). Differential Premises Arising from Differential Socialization of the Sexes: Some Conjectures. **Child Development** 54: 1335-1354.

Brabeck, Mary, & George, F. (1992). Moral Orientation: Alternative Perspectives of Men and Women. In: **Psychological Foundations of Moral Education and Character Development.** Knowles, Richard T. and Mclean, George F.. (Editors). (2nd ed.). U.S.A: The Council for Research in Values and Philosophy.

Burns, Robert B. (1982). **Self-Concept Development and Education.** London: Halt Rinehart and Winston:.

Cabrera, Natasha J.; Tamis-LeMonda, Catherine S.; Lamb, Michael E.; Boller, Kimberly. (1999). Measuring Father Involvement in the Early Head Start Evaluation: A Multidimensional Conceptualization. **The National Conference on Health Statistics.** National Institute of Child Health and Human Development: Washington, D.C, August 2-3,2-14 .

Campenni, C. Estelle. (1999). Gender Stereotyping of Children's Toy: A Comparison of Parents and Non Parents. **Sex role** 40: 121-138.

Carli, Linda L. (1999). Gender: Interpersonal Power and Social Influence. **Journal of Social Issues** Vol. 55(1): 81-99.

Cook, Ellen Diel. (1985). **Psychological Androgyny.** New York: Pergamon Press.

Damon, William. (1990). **The Moral Child: Nurturing Children's Natural Moral Growth.** (3rd ed.). London: Collier Mac Millan Publishers.

Draper, W. (1990). Father's Role in Development. In: **The Encyclopedia of Human Development and Education.** Thomas, R. Murrey (editor). (1st ed.), England: Pergman Press.

مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Easterbrooks, M. Ann & Goldberg, Wendy A. (1984). Toddler Development in the Family: Impact of Father Involvement and Parenting Characteristics. **Child Development.** 55: 740-752.

Eggen, Paul & Kauckak, Don. (1997). Educational Psychology**: Windows on Classrooms.** (3rd ed.), New Jersey: Merrill, an Imprint of Prentice Hall.

Fagot, Beverely I. (1978). The Influence of Sex of Child on Parental Reactions to Toddler Children. **Child Development.** 49: 459-465.

Feldman, Robert S. (1996). **Understanding Psychology.** (4th ed.), New York: Mc Graw Hill Inc.

Fischer, Agneta. (1998). Emotion. In: **Gender and Psychology.** Trew, Karen and Kremer, John. (Editors). London: Arnold.

Frodi, Ann M. & Lamb Michael E. (1978). Sex Differences in Responsiveness to Infants: A Developmental Study of Psychophsyiological and Behavioral Responses. **Child Development** 49: 1182-1188.

Gilligan, C. & Attanucci, J. (1988). Two Moral Orientations: Gender Differences and Similarities. **Merrill Palmer Quarterly** 34: 2223 – 2237.

Gold, Dolores & Andres, David. (1978). Development Comparisons between Ten-Year-old Children with Employed and Non Employed Mothers. **Child Development** 49: 75-84.

Golombok, Susan & Fivush, Robyn. (1995). **Gender Development** (2nd Ed.), Cambridge: Cambridge University Press:.

Gottman, John. (1997). **Raising an Emotionally Intelligent Child.** New York: Simon and Schucter.

Gough, Brendan. (1998). Roles and Discourse. In: **Gender and Psychology.** Trew, Karen and Kremer, John. (Editors). London: Arnold.

Greif, Esther Blank. (1976). Father, Children and Moral Development. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). New York: John Wily and Sons.

Hoffman, Lois Wladis. (1979). Maternal Employment. **American Psychologist.** Vol.34 (10): 859-865.

Hoffman, Lois Wladis. (1989). Effects of Maternal Employment in the Two-Parent Family. **American Psychologist.** Vol.44 (2): 283-292.

Huffman, Karen; Vernoy, Mark & Vernoy, Judith. (1997). **Psychology in Action.** (4th, Ed.). New York: John Wiley and Sons Inc.

Kail, Robert V. (1996). **Human Development.** London: Brooks/Cole

جميع الحقوق محفوظة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Publishing Company.

Katz, Phyllis A. (1986). **Gender Identity: Development and Consequences in The Social Psychology of Female-Male Relations: A Critical Analysis of Central Concepts.** New York: Academic Press Ins.

Koblinsky, Sally; Gentry, Crusa; Danna F. & Sugawara, Alan I. (1978). Sex Role Stereotypes and Children's Memory for Story Content, **Child Development.** 49: 452-458.

Kohlberg, Lawrence. (1984). **The Psychology of Moral Development: The Nature and Validity of Moral Stages.** San Francisco: Harrper and Row Publishers.

Laflamne, Darauis, (2002), A Comparison of Fathers' and Mothers' Involvement in Childcare and Stimulation Behaviors During Free-Play with their Infants at 9 and 15 months. **Sex Roles: A Journal of Research,** Pages: 18, retrieved Dec.2002, from: http://www.findarticles.com.

Lafreniere, Peter J. (2000). **Emotional Development.** U. S. A.: Wadsworth.

Lamb, Michael E. (1977). Father-Infant and Mother-Infant Interaction in the First Year of Life. **Child Development** 48: 167-181.

Langlois, Judith H. & Downs A. Chris. (1980). Mothers; Fathers and Peers as Socialization Agent of Sex – Typed Play Behaviors in Young Children. **Child Development** 51: 1217 – 1247.

Lewis, Michael & Weinraub, Marsha. (1976). Father's Role in the Social Net Work. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). New York: John Wily and Sons.

Lindsey, Eric W. (2001), Contextual Differences in Parent Child Play: Implication for Children's Gender Role Development, **Sex Roles** Vol. (44): 155-175.

Mackinnon, Carol E.; Brody, Gene H. & Stoneman, Zdinda. (1982). The Effects of Divorce and Maternal Employment on the Home Environments of Preschool Children. **Child Development** 53: 1342-1349.

Marantz, Sonia A. & Mansfield, Annick F. (1977). Maternal Employment and the Development of Sex – Role Stereotyping in Five–to Eleven –Years –Olds Girls. **Child Development** 48: 668 –673.

Marcus, Oale E. & Overton Willis F. (1978). The Development of Cognitive Gender Constancy and Sex Role Preferences. **Child Development** 49: 434-444.

مكتبة الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

McHalle, Susan M. and Huston, Ted L. (1984) Men and Women as Parents: Sex Role Orientation; Employment and Parental Roles. **Child Development** 55: 1349-1361.

Mc Adams, Dan P. (2001). **The Person: An Integrated Introduction to Personality Psychology.** (3rd ed.), New York: Harcourt College Publishers.

Meyer, Buf. (1980). The Development of Girls' Sex – Role Attitudes. **Child Development** 51: 508 – 514.

O'Brien, Marion; Mistry, Rshmita; Hruda, Ludmila; Caldera, Yvonne & Huston, Alelha (2000), Gender-Role Cognition in Three-Year Old Boys and Girls. **Sex Roles** Vol. (42): 1002-1023.

Oliver, Mary Beth and Green, Stephen, (2001). Development of Gender Differences in Children's Responses to Animated Entertainment, **Sex Roles** Vol. (45): 67-80.

Pakizegi, Behnaz, (1978). The Interaction of Mothers and Fathers with their Sons. **Child Development** 49: 479-482.

Papilla, Diana, & Olds, Sally Wonders. (1992). **Human Development.** New York: McGraw-Hill.

Percy, Carol. (1998). Feminism. In: **Gender and Psychology.** Trew, Karen & Kremer, John. (Editors). London: Arnold.

Plant, E. Ashby; Hyde, Janet Sibley; Keltner, Dacher; Devine, Patricica G. (2000). The Gender Stereotyping of Emotion. **Psychology of Women Quarterly** 24: 81- 92.

Pleck, Elizabeth H. & Pleck, Joseph H. (1997). Father Hood Ideals in the United States. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). (3rd ed.), New York: John Wiley and Sons. Inc.

Pleck, Joseph H. (1997). Paternal Involvement: Level, Sources and Consequences. In: **The Role of the Father in Child Development.** Lamb, Michael E. (editor). (3rd ed.). New York: John Wiley and Sons. Inc.

Quiery, Nuala. (1998). Parenting in the Family. In**: Gender and Psychology.** Trew, Karen, & Kremer, John. (Editors). London: Arnold.

Raay, Tarja, (1998), Preschoolers' Awareness of Social Expectations of Gender: Relationships to Toy Choices, **Sex Roles: A Journal of Research,** Pages: 12, retrieved May 1998. From: http://www.Finarticles.com.

Russell, Grame. (1978). The Father Role & its Relation to Masculinity; Femininity & Androgyny. **Child Development** 49: 1174- 1181.

Sanderson, Susan, (2002), Factors Associated with Perceived Paternal

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Involvement in Child Rearing, **Sex Roles A Journal of Research, vol.** 49: 99-111.

Santrock, John W. (1997). **Life-Span Development.** (5th Ed.), U. S. A.: Brown and Benchmark.

Schaffer, H. Rudolph. (1998). **Making Decisions about Children.** (2nd ed.), U.A.S: Blackwell Publishers Ltd.

Schaffer, Kay F. (1980). **Sex-Role: Issues in Mental Health.** London: Addison-Wesly Publishing Company.

Schiamberg, Lawrenc B. (1988). **Child and Adolescent Development.** London: Mc Millan.

Slavkin, Michael & Stright, Amne Dopkins. (2000). Gender Role Differences in College Students from One and Two Parent Families. **Sex Role** 42: 23-37.

Stericker, Anne B. & Kurdek Lawrence A. (1982). Dimensions Correlates of Third through Eighth Graders' Sex-Role Self- Concepts. **Sex Roles** 8: 915-929.

Stewart, k. Alison Clarke. (1978). And Daddy Makes Three: The Father's Impact on Mother and Young Child. **Child Development** 51: 466 –378.

Suppal, Preeti & Roopnarine, Jaipaul L. (1999). Paternal Involvement in Childcare as A Function of Maternal Employment in Nuclear and Extended Families in India. **Sex Role** 40: 731-743.

Weinraub, Marsha; Clemens, Lynda Pritchard; Sockloff, Alan; Ethridge, Teresa; Gracely, Edward and Myers, Barbara. (1984). The Development of Sex Role Stereotypes in the Third Year: Relationships to Gender Labeling, Gender Identity, and Sex – Typed Toy Preference and Family Characteristics. **Child Development** 55: 1493-1503.

Whyte, Jean. (1998). Childhood. In: **Gender and Psychology**. Trew, Karen and Kremer. John. (Editors). London: Arnold.

Wood, Eileen, (2002), The Impact of Parenting Experience on Gender Stereotyped Toy Play of Children. **Sex Roles: A Journal of Research.** Vol.47: 39-49.

Woodworth, S. Belesky, J.and Crnic, K. (1996) The Determinants of Fathering During the Child's Second and Third Years of Life: A Developmental Analysis. **Journal of Marriage and Family,** Vol.: (58): 679-692.

Yang, Jan-Ae, (2000), Fathering and Children's Sex Role Orientation in

مكتبة الجامعة الاردنية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Korea. **Adolescence:** retrieved winter, (2000), Pages: (11) from: http://www.findarticles.com.

Yarrow, Leon J. (1979). Emotional Development. **American Psychologist** 34 (10): 951-957.

Zanden, James W. Vander. (1997). **Human Development.** New York: McGraw Hill Companies Inc.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

الملاحـــــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (1)

مقياس مشاركة الأب في المهام المنزلية

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة مشاركة الأب في المهام الأسرية

أولا : بيانات أولية :

عمل الزوج :

مستوى تعليم الزوج :

عمل الزوجة :

مستوى تعليم الزوجة :

ثانيا : تعليمات المقياس :

يتضمن هذا المقياس عددا من الفقرات التي تصف زوجك في مواقف حياتية أسرية متعددة وبدرجات متفاوتة . فبعضها قد ينطبق عليه دائما أو في كثير من الأوقات أو في قليل من الأوقات أو قد لا ينطبق عليه أبدا . علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة . ولكن الفرق يكمن في درجة انطباق الفقرة عليه ، لذلك أرجو التكرم بقراءة الفقرة بدقة ووضع إشارة (X) في العمود المناسب لإجابتك ، ولا بد من الإشارة إلى أن هذه المعلومات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

مثال :

الرقم	الفقرة	دائما	في كثير من الأوقات	في قليل من الأوقات	أبدا
1.	يقوم زوجي بمشاركتي أعمال المطبخ .				

أرجو التأكد أنك أجبت عن جميع الفقرات ،،،

وشكرا

الباحث زياد خميس التح

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

استبانة مشاركة الأب في المهام الأسرية

الرقم	الفقرة	دائما	في كثير من الأوقات	في قليل من الأوقات	أبدا
.1	أتناوب أنا وزوجي البقاء مع الأطفال عندما يخرج أحدنا من المنزل .				
.2	يحمل زوجي الصغير عندما نخرج من المنزل .				
.3	يبادر زوجي بإسكات الأطفال وتهدئتهم وحملهم عندما يبكون .				
.4	يجد زوجي متعة في إعداد وجبات الطعام للعائلة .				
.5	يبادر زوجي بإحضار ما هو مطلوب لإعداد الساندويتشات للأطفال .				
.6	يبادر زوجي بإعداد رضعة للصغير .				
.7	يعمل زوجي على تنظيم رحلات لنخرج مع الأطفال .				
.8	يخجل زوجي من تقديم الرضاعة للطفل .				
.9	يرى زوجي أن إظهار الحنان والحب للأطفال أمور أنثوية .				
.10	يخجل زوجي من القيام بنشر الغسيل في الخارج .				
.11	يرفض زوجي إطعام الأطفال .				
.12	نتبادل أنا وزوجي السهر مع الطفل المريض .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما	في كثير من الأوقات	في قليل من الأوقات	أبدا
.13	يقوم زوجي بإعداد وتحضير مائدة الطعام للعائلة .				
.14	يساعد زوجي الأطفال في ارتداء ملابسهم .				
.15	يخرج زوجي معي لشراء ملابس للأطفال .				
.16	يتحدث الأطفال مع والدهم عن مشاكلهم بصراحة .				
.17	يجد زوجي متعة بالمشاركة في حمام الصغير .				
.18	يبادر زوجي بمسح الغبار عن الأثاث في المنزل .				
.19	يهرب زوجي من المنزل بسبب ضوضاء الأطفال ومشاكلهم .				
.20	يشارك زوجي في تحضير وجبة الفطور للأطفال .				
.21	يشاركني زوجي التخطيط لمستقبل الأطفال .				
.22	يرى زوجي أن مساعدة الطفل في قضاء حاجة من حاجته تفقد الأب هيبته .				
.23	يشترك زوجي معي في تنظيف وتلميع نوافذ المنزل .				
.24	يحرص زوجي على مساعدة الأطفال في دروسهم .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع رسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما	في كثير من الأوقات	في قليل من الأوقات	أبدا
.25	يشارك زوجي في تعليم الأطفال أساليب المحافظة على النظافة .				
.26	يحرص زوجي على مواعيد الدواء عندما يكون الطفل مريضا .				
.27	ينتظر زوجي في مكانه لنحضر له كوب الماء .				
.28	يرفض زوجي اصطحاب الصغير إلى الحمام مهما كانت الظروف .				
.29	ينظم زوجي أوقات إشباع الهوايات والاهتمامات لدى الأطفال .				
.30	يبادر زوجي لخدمة نفسه بنفسه .				
.31	يخصص زوجي وقتا للعب مع الأطفال .				
.32	يساعدني زوجي في غسيل ملابس العائلة .				
.33	يعتبر زوجي أيام الإجازات فرصا يقضيها مع الأطفال .				
.34	يخرج زوجي من البيت عندما أقوم بأعمال التنظيف .				
.35	يحرص زوجي على تقديم الدواء للطفل المريض في أوقاته .				
.36	يذهب زوجي معي إلى اجتماعات الآباء والأمهات في المدرسة .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما	في كثير من الأوقات	في قليل من الأوقات	أبدا
.37	يحرج زوجي من تنظيف مدخل البيت .				
.38	يروي زوجي للأطفال بعض الحكايات التي حدثت معه .				
.39	يساعدني زوجي في إيقاظ الأطفال في الصباح .				
.40	يهتم زوجي بنظافة الأطفال وترتيب هندامهم .				
.41	يساعدني زوجي في تدريب الأطفال على استخدام الحمام .				
.42	يعمل زوجي على ترتيب الخضار والفواكه في الثلاجة .				
.43	يستمتع الأطفال بالتحدث إلى أبيهم عندما يكون في المنزل .				
.44	يمسك زوجي بيد الصغير عند نزوله الدرج .				
.45	يبادر زوجي بالمزاح مع الأطفال ومداعبتهم .				
.46	يعمل زوجي على وضع برامج للأطفال لتنظيم أوقات الدراسة ومشاهدة التلفزيون.				
.47	يحرج زوجي من الاهتمام بالصغير أمام الآخرين .				
.48	يساعدني زوجي في غسيل السجاد .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توزيع فقرات مقياس مشاركة الأب في المهام الأسرية على الأبعاد

البعد	الفقرات												مجموع عدد الفقرات
1	4	13	18	20	23	30	32	42	48				9
2	7	15	16	21	29	31	33	36	38	43	45	46	12
3	8	10	11	19	22	27	28	34	37	47			10
4	1	2	3	5	6	9	12	14	17	44			10
5	24	25	26	35	39	40	41						7

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ملحق رقم (2)

مقياس الدور الجندري لدى الراشدين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الدور الجندري لدى الراشدين

أولا : بيانات أولية :

عمل الزوج :

مستوى تعليم الزوج :

عمل الزوجة :

مستوى تعليم الزوجة :

ثانيا : تعليمات المقياس :

يتضمن المقياس عددا من الجمل حول بعض الخصائص والصفات التي يمكن أن تكون موجودة لديك وبدرجات مختلفة ، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . علما بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة .

اقرأ كل جملة قراءة جيدة وضع إشارة (X) في العمود الذي يناسب إجابتك حول مضمون الجملة ، فالإجابة تتكون من أربعة مستويات هي :

(4) تعني أن الجملة تنطبق دائما عليك .

(3) تعني أن الجملة تنطبق عليك في كثير من الأوقات .

(2) تعني أن الجملة تنطبق عليك في قليل من الأوقات .

(1) تعني أن الجملة لا تنطبق عليك أبدا .

مثال :

الرقم	الفقرة	تنطبق دائما (4)	تنطبق في كثير من الأوقات (3)	تنطبق في قليل من الأوقات (2)	لا تنطبق أبدا (1)
1	أتحدث عن نفسي كثيرا .				

أرجو التأكد أنك أجبت عن جميع الفقرات .

وشكرا ،،،

الباحث

زياد خميس التح

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

مقياس الدور الجندري لدى الراشدين

الرقم	الفقرة	تنطبق دائما (4)	تنطبق في كثير من الأوقات (3)	تنطبق في قليل من الأوقات (2)	لا تنطبق أبدا (1)
.1	أدافع عن معتقداتي .				
.2	أقدم المساعدة .				
.3	مزاجي .				
.4	لدي استقلالية .				
.5	خجول .				
.6	صادق .				
.7	رياضي .				
.8	عاطفي .				
.9	أحب التمثيل .				
.10	عنيف .				
.11	أتصرف كالإناث .				
.12	موضع ثقة .				
.13	لدي قدرات قيادية .				
.14	وفي .				
.15	لا يمكن التنبؤ بسلوكي .				
.16	مؤكد لذاتي .				
.17	ودود .				
.18	أنا سعيد .				
.19	مسيطر .				
.20	أتكلم بنعومة .				
.21	محبوب .				
.22	أتصرف كالذكور .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز الايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.23	دافئ .				
الرقم	الفقرة	تنطبق دائما (4)	تنطبق في كثير من الأوقات (3)	تنطبق في قليل من الأوقات (2)	لا تنطبق أبدا (1)
.24	مغرور .				
.25	رزين .				
.26	عطوف .				
.27	مخلص .				
.28	لدي القدرة علـــى اتخـــاذ موقف .				
.29	رقيق .				
.30	غير فعال .				
.31	أتصرف كقائد .				
.32	أشبه الأطفال .				
.33	متكيف .				
.34	شخصيتي مميزة .				
.35	لا أستخدم لغة قاسية .				
.36	غير منظم .				
.37	أحب التنافس .				
.38	خاضع .				
.39	أحافظ على الأسرار .				
.40	طموح .				
.41	لطيف .				
.42	تقليدي .				
.43	عدواني .				
.44	متعاطف .				

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.45	لبق .				

توزيع الفقرات الذكرية والأنثوية والحيادية في مقياس الدور الجندري لدى الراشدين

نوع الفقرة	أرقام الفقرات															مجموع عدد الفقرات
الذكرية	1	4	7	10	13	16	19	22	25	28	31	34	37	40	43	15
الأنثوية	2	5	8	11	14	17	20	23	26	29	32	35	38	41	44	15
الحيادية	3	6	9	12	15	18	21	24	27	30	33	36	39	42	45	15

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

ملحق رقم (3)

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

الصورة الخاصة بالأعمار (9-12) سنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

أولا : بيانات أولية :

الصف :

المدرسة :

العمر :

ثانيا : تعليمات المقياس : ملاحظة : (هذه التعليمات يقوم الباحث بقراءتها)

يتضمن المقياس عددا من الجمل حول بعض الخصائص والصفات التي يمكن أن تكون موجودة لديك وبدرجات مختلفة ، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . علما بأن هــذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة .

سأقرأ لكم الجمل الموجودة وأنت ستضع إشارة (X) في العمود الذي يناسب إجابتك حول مضمون الجملة ، فالإجابة تتكون من أربعة مستويات هي :

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

(4) تعني دائما .

(3) تعني في كثير من الأوقات .

(2) تعني في قليل من الأوقات .

(1) تعني أبدا .

مثال

الرقم	الفقرة	دائما (4)	في كثير من الأوقات (3)	في قليل من الأوقات (2)	أبدا (1)
.1	تحب اللعب بالسيارات والمسدسات .				

أرجو التأكد أنك أجبت عن جميع الفقرات ، وأن كل جملة أمامها إجابة واحدة فقط .

وشكرا ،،،

الباحث

زياد خميس التح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

الرقم	الفقرة	دائما (4)	في كثير من الأوقات (3)	في قليل من الأوقات (2)	أبدا (1)
.1	تستطيع عمل الأشياء بجهدك الخاص .				
.2	أنت مستعد أن تعمل كل شيء يطلبه الناس .				
.3	تساعد الناس .				
.4	تعتمد على نفسك في عمل الأشياء .				
.5	أنت تستحي .				
.6	يوم تكون فرحانا واليوم الثاني تكون حزينا .				
.7	تعبر عن الأشياء التي تحبها والتي لا تحبها .				
.8	أنت تحب أن يقول لك الناس كم أنت لطيف .				
.9	أنت تحب أن تظهر وكأنك ممثل .				
.10	تترك تأثير جيد في نفوس الناس .				
.11	تعمل وتفكر مثل الناس .				
.12	أنت سعيد .				
.13	تدفع الآخرين لتصل لما تريد .				
.14	تتصرف مثل البنات .				
.15	أنت صديق مخلص ويمكن الاعتماد عليك .				
.16	تحب حل المشاكل .				
.17	أنت لا تؤذ الناس .				
.18	يمكن الاعتماد عليك في عمل الأشياء .				
.19	تتخذ القرارات بسهولة .				
.20	تظهر حبك للناس .				
.21	أنت تغار .				
.22	تعمل الأشياء لوحدك .				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الفقرة	دائما (4)	في كثير من الأوقات (3)	في قليل من الأوقات (2)	أبدا (1)
.23	تحب أن تهون الأمور على الناس الحزينين .				
.24	أنت صادق .				
.25	تحاول توجيه الآخرين لعمل ما تريد .				
.26	تتكلم بنعومة .				
.27	أنت محبوب .				
.28	تتصرف مثل الأولاد .				
.29	تظهر للناس أنك معجب بهم .				
.30	أنت جدي ومن الصعب أن تبتسم .				
.31	لديك القدرة على اتخاذ موقف .				
.32	تظهر للناس اللطف وأنك مهتم بهم .				
.33	من الصعب على أصحابك أن يعرفوا ماذا ستفعل .				
.34	أنت مستعد للقتال والصراخ على الناس .				
.35	تصدق كل ما يقال لك .				
.36	أنت تضيع الوقت أثناء العمل .				
.37	تتصرف كأنك قائد .				
.38	أنت تتصرف مثل الطفل الصغير .				
.39	أنت تتعلم بسرعة أن تحب كل شيء جديد .				
.40	لك طريقتك الخاصة للقيام بعمل الأشياء .				
.41	أنت لطيف .				
.42	أنت تحفظ الأسرار .				
.43	تحب أن تلعب من أجل الفوز .				
.44	تحب الأطفال .				

جميع الحقوق محفوظة
مركز ايداع الرسائل الجامعية
جامعة الاردنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.45	تقول ما تريده بالضبط .				

توزيع الفقرات الذكريـــة والأنثويـــة والحياديـــة في مقياس الدور الجندري لدى أطفال (9-12) سنة

نوع الفقرة	أرقام الفقرات															مجموع عدد الفقرات
الذكرية	1	4	7	10	13	16	19	22	25	28	31	34	37	40	43	15
الأنثوية	2	5	8	11	14	17	20	23	26	29	32	35	38	41	44	15
الحيادية	3	6	9	12	15	18	21	24	27	30	33	36	39	42	45	15

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الملحق رقم (4)

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

الصورة الخاصة بالأعمار (6–9) سنوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

أولا : بيانات أولية :

الصف :

المدرسة :

العمر :

ثانيا : تعليمات المقياس : ملاحظة : (هذه التعليمات يقوم الباحث بقراءتها وتوضيحها للأطفال)

يتضمن المقياس عددا من الجمل حول بعض الخصائص والصفات التي يمكن أن تكون موجودة لديك وبدرجات مختلفة ، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة . علما بأن هــذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستعامل بسرية تامة .

سأقرأ لكم الجمل الموجودة وأنت ستضع إشارة (X) في العمود الذي يناسب إجابتك حول مضمون الجملة ، فالإجابة تتكون من ثلاثة مستويات هي :

(3) تعني دائما صحيح .

(2) تعني أحيانا .

(1) تعني أبدا .

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

مثال

الرقم	الفقرة	دائما (3)	أحيانا (2)	أبدا (1)
.1	تحب أن تلعب بالسيارات والمسدسات .			

أرجو التأكد أنك أجبت عن جميع الفقرات ، وأن كل جملة أمامها إجابة واحدة فقط .

وشكرا ،،،

الباحث

زياد خميس التح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الدور الجندري لدى الأطفال

الرقم	الفقرة	دائما (3)	أحيانا (2)	أبدا (1)
.1	تعمل الأشياء لوحدك .			
.2	أنت تعمل كل شيء يطلبه منك الناس .			
.3	الناس الذين يعرفوك يحبوك .			
.4	تدافع عن رأيك إذا حسيت أنه صحيح .			
.5	تبتسم وتضحك كثيرا .			
.6	يوم تكون فرحان واليوم الثاني تكون حزين .			
.7	تعتمد على حالك في عمل الأشياء .			
.8	أنت تستحي .			
.9	أنت سعيد .			
.10	تعمل الأشياء مثل ما تريد .			
.11	تظهر للناس أنك تحبهم .			
.12	أنت تحب أن تكون ممثل .			
.13	تزاحم الناس لتصل لما تريد .			
.14	تتصرف مثل البنات .			
.15	أصحابك لا يعرفون ماذا تريد أن تعمل .			
.16	تحب المغامرة .			
.17	تحب مساعدة الناس في مشكلاتهم .			
.18	أنت صادق .			
.19	تتصرف مثل الأولاد .			
.20	تعرف وتفهم ما يفكر ويحس فيه الناس .			

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.21	أنت تغار .			
الرقم	الفقرة	دائما (3)	أحيانا (2)	أبدا (1)
.22	تقدر أن تجعل الناس يعملون ما تريد .			
.23	صوتك ناعم .			
.24	أنت جدي ومن الصعب أن تبتسم .			
.25	تحب أن تلعب من أجل الفوز .			
.26	أنت تساعد الناس .			
.27	تحب الأطفال .			
.28	أنت مستعد للقتال والصراخ على الناس .			
.29	تصدق كل شيء يقال لك .			
.30	أنت تضيع الوقت وأنت تشتغل .			
.31	تتصرف مثل القائد .			
.32	تتصرف مثل الطفل الصغير .			
.33	أنت تتعلم بسرعة أن تحب كل شيء جديد .			
.34	تستطيع أن تقود مجموعة من أصحابك .			
.35	تحب أن تواسي الناس الحزينين .			
.36	تقول ما تريده بالضبط .			

جميع الحقوق محفوظة
الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

توزيع الفقرات الذكريـــة والأنثويـــة والحياديـــة في مقياس الدور الجندري لدى أطفال (6-9) سنوات

نوع الفقرة	أرقام الفقرات												مجموع عدد الفقرات
الذكرية	1	4	7	10	13	16	19	22	25	28	31	34	15
الأنثوية	2	5	8	11	14	17	20	23	26	29	32	35	15
الحيادية	3	6	9	12	15	18	21	24	27	30	33	36	15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Development of Gender – Role Perception and Its Relation to the Father's Participation in Family works Through Childhood.

By

Ziad Kh. El-Tah

Supervisor

Dr. R. Shreim

جميع الحقوق محفوظة

Abstract

The purpose of this study was to pursue the development of gender-role perception and its relation with the fathers' participation in family works, through the middle and late childhood. To accomplish this purpose, a cluster sample was selected, consisting of (180) children in the classes (The first basic grade to the sixth basic grade). This sample was divided equally among these classes: Thirty children in each class, half of them were males and the other half females. This sample consisted of two stages: The middle childhood in the classes of the first grade to the third grade. The late childhood in the classes of the fourth grade to the sixth grade. Schools were selected from Amman the First Educational Directorate.

To classify the fathers of children's sample in accordance with their participation in family works, the fathers' participation scale, which was developed by the researcher, was used. This scale was applied on the mothers of these children, because the researcher expected that the mothers are more able to determine the family works on one hand, and to avoid any defense reaction from the fathers on the other hand. The fathers were

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

classified into: Low participated fathers in family works, Middle participated fathers in family works and High participated fathers in family works.

Then Bem adult gender – role perception scale, which was modified by the researcher, was applied on the fathers of the children. To classify the fathers' gender – role perception into: male gender – role, female gender – role, androgyny gender role – and undifferentiated gender – role.

In order to classify the children's gender – role perception, the Stericker & Kurdek children gender – role perception scale, which was modified by the researcher in two forms, (one form for the middle childhood period and other form for the late childhood period) were applied. To classify the children's gender – role perception into: male gender – role, female gender –role, androgyny gender – role and undifferentiated gender – role. These scales were applied on the children and their parents separately. Chi-Square statistic was used to analyze the data according to the kinds of the independent and dependent variables. Because the they are nominal and not quantitative variables.

The results concern about the development of gender role perception in children showed that the relation between child's age and the child's Gender-role perception was significant at level ($p<0.000$). The highest percentage was for the Androgyny gender- Role perception and it was 53.3%, in the late childhood. The percentage for the female Gender-Role perception was also high, and it was 40% in the middle childhood.

The results showed that the relation between the father's participation in family works and child's Gender-Role perception is significant at level ($p<0.004$). The highest percentage was the Androgyny Gender-Role perception when the father's participation in family works

www.manaraa.com

and it was 52.7%. The percentage in the middle father's participation in family works was high, and it was 48.8%.

Results indicate that there is no significant relation at level ($p<0.05$) between the father's participation in family works and variables: father's Gender-role perception, mother work and father's education degree. But the relation between father's participation in family and father's Gender-Role perception was nearly significant ($p=0.058$). And the highest percentage was for the high father's participation in family works when father's Gender-role perception was Androgyny and it was 46.3%.

The significant degree for the relation between father's participation in family works and mother work was ($p=0.156$). Although there was no significant relation between these two variables, the percentage for the high father's participation in family works was when the mother works, and it was 56.3%. The percentage for the low father's participation in family works when mother doesn't work was 37.2%. And that was a low percentage.

There was no significant relation between father's participation in family works and his education level ($p=0.910$). But the highest percentage for the high father's participation in family Chores when father's educational degree was postgraduate (master and above) was 57.1%.

These results were discussed in the light of Developmental Cognitive Theory, The Learning Social Cognitive theory and the empirical evidences gained about the subject.

www.manaraa.com